الجمهورية الجزائرية الديموقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة عمار ثليجي – الأغواط

كلية العلوم الإنسانية والحضارة

قسم علوم الإعلام والاتصال

اتجاهات الصحفي الجزائري نحو تأثير الذكاء الاصطناعي على أخلاقيات العمل الصحفي

"دراسة ميدانية على عينة من الصحفيين العاملين في القنوات التلفزيونية"

مذكرة مقدمة لنيل متطلبات شهادة الماستر

تخصص: اتصال وعلاقات عامة

إعداد الطالبتين:

غرنوق فاطمة الزهراء

دمانة صفية

إشراف الأستاذة:

د. طوبال خديجة

أعضاء لجنة المناقشة :

الإسم واللقب	الدرجة العلمية	الصفة
د. غنيو سفيان	أستاذ محاضر	رئيسا
د. طوبال خديجة	أستاذ محاضر	مشرفا ومقررا
أ.د آيت قاسي ذهبية	أستاذ التعليم العالي	مناقشا

السنة الجامعية:2025 \2024

بسم الله الرحمن الرحيم

الشكر

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

{وَقُلِ اعملوا فَسَيَرَى الله عَمَلَكُم وَرَسُولَهُ والمؤمنون}

بعد رحلة من العمل المتواصل والجهد الدؤوب، نحمد الله على ما وفقنا إليه من إنجاز هذا المشروع، لقد واجهنا تحديات عديدة، لكن بعون الله ثم بعزيمتنا وإصرارنا تمكنا من تجاوزها والوصول إلى هذه اللحظة.

ونتوجه بخالص الشكر والتقدير لأستاذتنا المشرفة "خديجة طوبال" على ملاحظاتها وتوجيهاتها التي كان لها الأثر الكبير في تحسين العمل وتطويره.

نعتز بهذا الجهد الذي بذلناه ، سائلين المولى عز وجل أن يجعله خالصًا لوجهه الكريم، وأن يكتب له القبول.

الإهداء

من كانت لي الحضن الدافئ، والدعاء الصادق، والسند الثابت، أمي حبيبة فؤادي، أسأل الله أن يحفظك ويجعلك قريرة العين.

إلى من كان دعاؤه لي نوراً، وصبره علي عوناً، إلى وسعيه في حياتي سنداً، أبي أسأل الله أن يحفظك لي، ويرزقني برك ما حييت.

إلى من قال فيه المولى عز وجل {سَنَشُدُّ عَضُدَكَ بِأَخِيكَ}، أخي رفيق دربي وسندي بعد الله، أحمد حفظك الله لي ورعاك.

إلى من هي طب يُستطبُّ به، وغيث لطف على الأرواحِ هتانًا، إلى أختي الحبيبة التي شاركتني لحظات التعب والفرح، شكراً لوجودك في حياتي، ادامك الله أختاً وصديقة.

إلى من ارتقت بالعزيمة، وتجاوزت الصعاب بعقل لا يلين وإرادة لا تنكسر ، أهدي هذا النجاح تقديراً لذات لم تعرف الاستسلام، إليك أنت نفسي.

الطالبة فاطمة الزهراء غرنوق

الإهداء

أهدي هذا العمل إلى

قدوتي الأولى و معنى الحب و التفاني .... إلى بسمة الحياة و سر الوجود إلى من كان دعاؤها سر نجاحي .... إلى من أرشدتني و رافقتني في كل مشاوير حياتي و لا تزال تفعل إلى الآن (أمي الحبيبة حفظها الله)

إلى من رباني و كافح من أجلي .... إلى المصباح الذي أنار دربي .... لمن أحمل اسمه بكل فخر .... للذي علمني أن النجاح لا يأتي إلا بالصبر و الإصرار (أبي الغالي حفظه الله)

إلى ضلعي الثابت وأمان ايامي .. إلى من شددت عضدي بهم فكانوا ينابيع أرتوي منها إلى خيرة الأيام و صفوتها (أخواتي و إخواني الغاليين) و إلى الورود المتفتحة و الرياحين العطرة (أبناء و بنات أخواتي و إبنة أخي حفظهم الله)

إلى رفيقة الدرب و شريكة الأحلام و مرآة القلب ، إلى من كانت دائما بجانبي ، إلى من شاركتني لحظات التعب و النجاح ، إلى السند الذي لم يتغير صديقتي (فاطمة الزهراء غرنوق)

الطالبة صفية دمانة

ملخص الدراسة:

تسعى هذه الدراسة إلى رصد اتجاهات الصحفي الجزائري حول تأثير الذكاء الاصطناعي على أخلاقيات العمل الصحفي في السياق التلفزيوني، وإدراك التحديات الأخلاقية الناتجة عن توظيف تقنيات الذكاء الاصطناعي في المؤسسات الإعلامية، بالإضافة إلى التنبؤ بمستقبل أخلاقيات المهنة في ظل التحولات الرقمية المتسارعة. وقد تم إجراء دراسة ميدانية على عينة قصدية من الصحفيين العاملين في القنوات التلفزيونية الجزائرية، باستخدام المنهج الوصفي التحليلي، بهدف فهم وتحليل اتجاهاتهم، شمل مجتمع الدراسة مختلف الصحفيين بمستوياتهم وتخصصاتهم، وتم توزيع استمارة الاستبيان الرقمي كأداة لجمع المعلومات، حيث بلغ عدد المفردات المستجيبة 80 صحفيا. كشفت نتائج الدراسة عن وعي الصحفيين بالتحديات الأخلاقية التي يفرضها استخدام الذكاء الاصطناعي في العمل الصحفي، وعن الحاجة إلى تحقيق توازن بين التطور التكنولوجي والحفاظ على المبادئ المهنية والأخلاقية.

الكلمات المفتاحية: الاتجاهات، الذكاء الاصطناعي، أخلاقيات المهنة، الصحفي

Abstract:

This study aims to examine the attitudes of Algerian journalists toward the impact of artificial intelligence on the ethics of television journalism. It seeks to understand the ethical challenges resulting from the integration of Al technologies in journalistic practices, and to anticipate the future of professional ethics in light of rapid digital transformations. A field study was conducted on a purposive sample of journalists working in Algerian television channels. Using the descriptive-analytical method to explore and analyze their perceptions. the study population included journalists from various levels and specializations, and data were collected through a digital questionnaire distributed to the participants, resulting in 80 valid responses. The findings revealed journalists' awareness of Al use in journalism and underscored the need for a balanced

approach between technological advancement and adherence to ethical and professional standards.

Keywords: attitudes, artificial intelligence, professional ethics, journalis

الفهرس

العنوان	الصفحة
الإهداء	
الشكر	
ملخص الدراسة	
فهرس المحتويات	
فهرس الجداول	
مقدمة	ا
الإطار المنهجي للدراسة	
إشكالية الدراسة	06
التساؤلات الفرعية	07
الفرضيات	07\08
الدراسات السابقة	08
أسباب إختيار الموضوع	20
أهمية الدراسة	21
أهداف الدراسة	22
حدود الدراسة	23
مجتمع البحث وعينة الدراسة	27
منهج الدراسة وأدوات البحث	26\28
التحديد المفاهيمي للدراسة	23
النظريات المفسرة للدراسة	31
الفصل الأول: الإطار المفاهيمي للذكاء الاصطناعي واستخداماته في العمل الصحفي	
تمهيد	35
1\ الذكاء الاصطناعي والمفاهيم الخاصة به	36
1.1\ مفهوم الذكاء الاصطناعي	36
2.1\ نشأة الذكاء الاصطناعي	37
3.1\ أهداف وأهمية الذكاء الاصطناعي	39\38
4.1\ الخصائص والمبادئ الأخلاقية للذكاء الاصطناعي	40

خلاصة الفصل	41
2\ استخدامات الذكاء الاصطناعي في العمل الصحفي	42
2.1\ استخدامات الذكاء الاصطناعي في العمل الصحفي	42
2.2\ أسباب استخدام الذكاء الاصطناعي في العمل الصحفي	43
2.3\ إيجابيات وسلبيات الذكاء الاصطناعي ومتطلباته في العمل الصحفي	44\46
خلاصة الفصل	49
الفصل الثاني: أخلاقيات العمل الصحفي وتشريعات الذكاء الاصطناعي	
1\ مفهوم أخلاقيات العمل الصحفي	51
2\ نشأة أخلاقيات العمل الصحفي	54
3\ أهمية وأهداف أخلاقيات العمل الصحفي	58
4\ مبادئ أخلاقيات العمل الصحفي	61
2\ أخلاقيات وتشريعات الذكاء الاصطناعي في العمل الصحفي	65
2.1\ مفهوم أخلاقيات الذكاء الاصطناعي	65
2.2\ أخلاقيات استخدام الذكاء الاصطناعي في العمل الصحفي	69
2.3\ تشريعات إستخدام الذكاء الاصطناعي في العمل الصحفي	71
2.4\ أهمية أخلاقيات الذكاء الاصطناعي	73
خلاصة الفصل	75
الإطار الميداني للدراسة	69
تمهيد	79
عرض وتفسير نتائج الدراسة	80
الخاتمة	101
النتائج العامة للدراسة	102
التوصيات والاقتراحات	104
قائمة المصادر والمراجع	106

قائمة الجداول

الجدول	العنوان	الصفحة
1	يوضح توزيع العينة حسب الجنس	80
2	يوضح توزيع العينة حسب الفئة العمرية	80
3	يوضح توزيع العينة حسب المستوى التعليمي	80
4	يوضح توزيع العينة حسب التصنيف المهني	81
5	يمثل: تأثير الذكاء الاصطناعي على دقة الأخبار في غياب الرقابة البشرية	82
6	يمثل: إنتهاك الذكاء الاصطناعي لخصوصية المصادر والمعلومات في العمل الصحفي	83
7	يمثل: ضرورة مراجعة أخلاقيات العمل الصحفي في ظل تحديات الذكاء الاصطناعي في الصحافة التلفزيونية	84
8	يمثل: قلة الشفافية في خوارزميات الذكاء الاصطناعي تمثل تحديا أخلاقيا في العمل الصحفي التلفزيوني	86
9	يمثل: تقنيات الذكاء الاصطناعي لا تفرض تحديات على أخلاقيات العمل الصحفي إذ تم استخدامها بشكل سليم	87
10	يمثل: أهمية اكتساب خلفية معرفية حول أخلاقيات الذكاء الاصطناعي أمر ضروري لتجنب الوقوع في سلبياته	88
11	يمثل: تأثير الذكاء الاصطناعي على مدى التزام الصحفي بالإجراءات الأخلاقية أثناء الممارسة التلفزيونية	90
12	يمثل: استخدام الذكاء الاصطناعي يثير مشاعر القلق حول دور الصحفي البشري	92

13	يمثـــل: أن دمـــج الـــذكاء الاصـــطناعي فـــي الممارســـة الإعلاميـــة التلفزيونيـــة يســـتوجب تعـــديل مواثيـــق أخلاقيـــات العمـــل الصـــحفي لتـــتلاءم مـــع المتغيـــرات المهنيـــة والتقنيـــة الجديدة	93
14	يمثـــل: إمكانيـــة الالتـــزام بأخلاقيـــات المهنـــة فـــي ظـــل الاستخدام المتزايد للذكاء الاصطناعي	95
15	يمثل: استخدام الذكاء الاصطناعي يستدعي الوعي المهني بحدود التوظيف الأخلاقي للتقنيات الذكية	96
16	يمثـــل: إلتـــزام الصـــحفي بأخلاقيـــات العمـــل الصـــحفي يضـــعف فـــي ظـــل غيـــاب ضـــوابط تنظيميـــة لاســـتخدام الذكاء الاصطناعي	97
17	يمثـل: التكنولوجيـا الذكيـة يمكـن أن تسـتخدم بشـكل يـدعم الإلتزام الأخلاقي إذا توفرت الشروط المهنية المناسبة	99

المقدمة

مقدمة:

يشهد العالم اليوم تحولات رقمية غير مسبوقة، تلعب فيها التكنولوجيا الحديثة، وعلى رأسها الذكاء الاصطناعي، دوراً محورياً في مختلف مجالات الحياة. ولم يكن قطاع الإعلام بمنأى عن هذه التحولات، حيث بدأت ملامح جديدة تتشكل في طريقة إنتاج وتقديم المحتوى الإعلامي، مما يدفع إلى إعادة التفكير في الأدوار التقليدية للصحفي وفي القيم التي تحكم الممارسة المهنية.

إن دخول الذكاء الاصطناعي إلى مجال الاعلام لم يأتي ليكون مكملاً أو مساعداً فقط، بل ليمثل نقلة نوعية في بنية العمل الصحفي من حيث أداوته وسرعته، ودقته، وتوزيع الأداور داخله، فقد أصبحت العديد من المؤسسات الإعلامية الكبرى تعتمد على أنظمة الذكاء الاصطناعي في جمع الأخبار، وصياغتها، حتى تحليل تفاعل الجمهور معها، وفي ظل هذه التغيرات المتسارعة، برزت تساؤلات عديدة حول كيفية تفاعل الصحفيين مع هذه المستجدات، ومدى تأثيرها على أخلاقيات المهنة التي تعد حجر الأساس في العمل الإعلامي، خاصة في الصحافة التلفزيونية التي تُعد من أبرز الوسائط تأثيراً وانتشاراً في المجتمعات. خاصة على المستوى الجزائري، فإن التحديات تبدو أكثر تعقيداً، ذلك أن القطاع الإعلامي السمعي البصري ما يزال في طور التحديث والرقمنة، في ظل بيئة تنظيمية ومهنية تتأرجح بين متطلبات التطور التكنولوجي، وضرورة الالتزام بالضوابط الأخلاقية والمهنية.

وفي هذا السياق، واجب فهم طبيعة التحول الذي يشهده الفضاء الإعلامي، ليس فقط من حيث الأدوات والوسائط، بل من حيث المنظومة القيمية التي تؤطر الممارسة الصحفية، فالتقنيات الجديدة رغم ما تحمله من فرص، تضع الفاعل الإعلامي أمام تحديات مهنية وأخلاقية تتطلب وعياً نقدياً وقدرة على التكيف دون المساس بجوهر الرسالة الإعلامية.

ومن هذا المنطلق، جاءت هذه الدراسة لتسليط الضوء على اتجاهات الصحفيين الجزائريين نحو تأثير الذكاء الاصطناعي على أخلاقيات المهنة الصحفية، وخاصة في القطاع السمعي

البصري، من خلال الوقوف على وعيهم بالتحديات المرتبطة باستخدام الذكاء الاصطناعي، ومستوى إلتزامهم بالمعايير المهنية في بيئة إعلامية آخذة في التحول الرقمي.

وقد تم تقسيم هذه المذكرة إلى فصول رئيسية كما يلي:

لإطار المنهجي للدراسة وتم فيها عرض المفاهيم الإجرائية للدراسة، وشرح المنهج المتبع وأداة الدراسة، ومجتمع الدراسة والعينة، وعرض الدراسات السابقة.

الفصل لأول المتعلق بالإطار المفاهيمي للذكاء الاصطناعي واستخداماته في العمل الصحفي، حيث تم التطرق فيه الى مفهوم الذكاء الاصطناعي والنشأة، وخصائصه وكذا المبادئ المتعلقة به، إلى جانب أهداف وأهمية الذكاء الاصطناعي، وفي الجزء الثاني من الفصل تم التعرض إلى استخدامات الذكاء الاصطناعي في العمل الصحفي وأسباب هذه الاستخدامات، إيجابيات وسلبيات الذكاء الاصطناعي ومتطلباته في العمل الصحفي.

الفصل الثاني تعلق بأخلاقيات العمل الصحفي وتشريعات الذكاء الاصطناعي، تضمن مفهوم اخلاقيات العمل الصحفي ونشأتها، ومبادئ اخلاقيات العمل الصحفي، إلى جانب الأهمية والأهداف، وتناولنا في الشق الثاني من هذا الفصل مفهوم أخلاقيات الذكاء الاصطناعي، وأخلاقيات استخدامه في العمل الصحفي، والتشريعات استخدام الذكاء الاصطناعي في العمل الصحفي، إلى جانب أخلاقيات المهنة الصحفية والإعلام السمعي البصري في الجزائر.

الإطار الميداني للدراسة تناولنا فيه عرض وتفسير معطيات الفرضيات على ضوء النظريات المفسرة للدراسة، وتحليل نتائج الدراسة.

الإطار المنـهجي للدراسة

1\ إشكالية الدراسة:

أدى التطور السريع وفرص الابتكار التي شهدتها تقنية الذكاء الاصطناعي في مختلف المجالات إلى حتمية استخدامه، إلا أن المؤسسات التي تستخدم هذه التقنية لم تناقش بعد بشكل عميق وتفصيلي شامل المبادئ والأخلاقيات التي يجب مراعاتها أثناء استخدام الذكاء الاصطناعي، فعلى الرغم من التقدم الذي أحرزه الذكاء الاصطناعي في مجالات عدة والفرص التي يتيحها بناء على ذلك والأدوار المتوقعة منه في المستقبل، فإنه ومع ذلك اثار العديد من الإشكاليات وفرض العديد من التحديات التعليمية والقانونية والأخلاقية. فالذكاء الاصطناعي ليس ابتكارا تكنولوجيا فحسب، بل له أبعاد إجتماعية وتعليمية وإقتصادية، فعلى مستوى التحديات المجتمعية يثير الذكاء الاصطناعي إشكاليات أخلاقية يرى البعض أن لها إنعكاسات بالغة الخطورة، حيث من الممكن أن يساء استخدام التقنية.

وإذا ما نظرنا إلى أخلاقيات المهنة الصحفية نجد أنها مسألة تجاوزت كل الحدود والأقطار لتصبح مسألة عالمية، فالتفكير الأخلاقي يعد أول مبادئ العمل الصحفي، فقبل كتابة الخبر او نشر الصورة لابد أن يفكر الإعلامي او الصحفي – محررا كان ام مصور– في جميع المشكلات التي ستثيرها تلك الاخبار او الصور بعد النشر، وتعتبر المواثيق الأخلاقية من المبادئ التي يجب أن يتبعها الصحفي.

إذْ يعد الالتزام الأخلاقي حجر الزاوية في الممارسة الإعلامية، وفي السياق الجزائري، أقر عدد من النصوص القانونية والمهنية التي تهدف إلى تنظيم القطاع الإعلامي وضبط أخلاقياته، منها القوانين العضوية المتعلقة بالإعلام، وميثاق أخلاقيات المهنة الذي يعتبر مرجعية توجيهية للعمل الصحفي، ورغم هذه المرجعيات، فإن تطبيق المبادئ الأخلاقية في الواقع العملي كثيراً ما يصطدم بتحديات مختلفة.

أما الإعلام السمعي البصري في الجزائر، فقد شهد تطوراً لافتاً منذ تحريره قانونياً، إلا أن هذا التطور ظل نسبياً، من حيث التكوين والتأطير والمحتوى، ويعاني القطاع من نقائص متعددة.

في هذا السياق جاء الذكاء الاصطناعي ليفرض تحديات جديدة على مهنة الصحافة، حيث تجاوز دوره مجرد أداة تقنية، ليصبح فاعلا رئيسيًا في إنتاج المحتوى الإعلامي وتوزيعه، لم تعد المسألة مقتصرة على استخدام برامج التحرير أو الترجمة الآلية، بل تطورت لتشمل خوارزميات قادرة على كتابة الأخبار، وتوجيه المحتوى، وهو ما يحدث قطيعة مع النماذج التقليدية للممارسة الصحفية، ويثير إشكالات أخلاقية عميقة تمس جوهر المهنة.

ويتضح لنا مما سبق أن التطورات التقنية والتكنولوجية المتلاحقة في عالم الذكاء الاصطناعي والتي أصبح يصاحبها العديد من المخاوف الأخلاقية. ويحيط بها الكثير من القلق المرتبط بإحتمالية إساءة استخدامها او توظيفها بطريقة غير أخلاقية كانت سببا وراء الإنتباه إلى ضرورة وأهمية وضع ما يتناسب وهذه البيئة من ضوابط ومعايير أخلاقية.

ومن هنا تحددت إشكالية الدراسة في السؤال الرئيسي التي يقتضي البحث فيه من خلال هذه الدراسة كالاتي:

ما هي اتجاهات الصحفي الجزائري حول تأثير الذكاء الاصطناعي على أخلاقيات العمل الصحفي التلفزيوني؟

2\ التساؤلات الفرعية للدراسة:

إنطلاقا من التساؤل الرئيسي تم طرح التساؤلات الفرعية التالية:

1\اماهي التحديات الأخلاقية الناتجة عن توظيف الذكاء الاصطناعي في مجال العمل الصحفي التلفزيوني من حسب عينة الدراسة ؟

2\ ما هي مستويات تأثير استخدام الذكاء الاصطناعي على أخلاقيات العمل الصحفي التلفزيوني (السلوكي، المعرفي، الوجداني، القيمي) ؟

3\ ما هي اتجاهات الصحفي الجزائري حول تأثير الذكاء الاصطناعي على التزامه بأخلاقيات العمل الصحفي التلفزيوني ؟

3\ فرضيات الدراسة:

للإجابة عن التساؤل الرئيسي والتساؤلات الفرعية للدراسة تم صياغة الفروض التالية:

1- توجد تحديات أخلاقية متعددة يواجهها الصحفي الجزائري نتيجة استخدام الذكاء الاصطناعي في العمل الصحفي التلفزيوني مثل الدقة والتحقق من المعلومات، والانحياز الخوارزمي...

2- تتفاوت مستويات تأثير الذكاء الاصطناعي على أخلاقيات العمل الصحفي التلفزيوني لدى الصحفي الجزائري، فعلى المستوى الوجداني مثلا يثير مشاعر القلق حول دور الصحفي البشري، والمستوى السلوكي من خلال التأثير على طرق العمل والمسؤولية، والمستوى القيمي من خلال التحديات الأخلاقية كالنزاهة والشفافية في العمل الصحفي

3- يعتقد الصحفي الجزائري أن استخدام الذكاء الاصطناعي في العمل الصحفي التلفزيوني يؤثر على التزامه بأخلاقيات العمل الصحفي.

4\ الدراسات السابقة:

تعد الدراسات السابقة بالنسبة لأي باحث ذات أهمية كبيرة بالنظر إلى الفائدة التي تقدمها له على مستوى الإطار النظري وكذا الإطار الميداني، فكل دراسة تستند في إطارها المعرفي والمنهجي على مجموعة من الدراسات التي سبقتها، حيث تعتبر هذه الدراسات بمثابة السند

الذي يتمكن من خلاله الباحث الإحاطة بكل الخطوات المنهجية المطالب بالتقيد بها أثناء دراسته أو بحثه.

ونشير إلى أن الدراسات السابقة لم تكن لها علاقة مباشرة بالموضوع، وإنما تعلقت بإحدى متغيرات الدراسة سواء، المتغير المستقل، أو المتغير التابع، أي أنها تناولت موضوع الدراسة في إطار خارج عن أخلاقيات العمل الصحفي، ولكننا حاولنا إسقاطها على موضوع دراستنا.

وتتمثل الدراسات التي تمكنا من الحصول عليها كالآتي:

الدراسات العالمية:

الدراسة الأولى:[1] دراسة الباحث "جينغيا تشاو"، والباحثة "نوتيرا فاكديبيروت"، تناولت موضوع "إستكشاف الآثار الأخلاقية لإنتاج الأخبار المدفوع بالذكاء الاصطناعي في محطة إذاعة وتلفزيون: موازنة الابتكار بالنزاهة"، وهي دراسة وصفية تحليلية وتهدف هذه الدراسة إلى تحليل التحديات الأخلاقية التي يفرضها استخدام الذكاء الاصطناعي بالمحطة الإذاعية التلفزيونية (تشنغدو) محل عينة الدراسة، واستكشاف كيفية موازنة تلك التحديات مع متطلبات الإبتكار، وفهم الحاجة التنظيمية لتطبيق الذكاء الاصطناعي في الإعلام، وتحديد ما إذا كانت هناك فجوات أو قصور في السياسات الحالية.

وللوصول الى هذه الأهداف تم صياغة ثلاثة أسئلة بحثية لرئيسية لهذه الدراسة في الصيغة التالية:

ماهي التحديات الأخلاقية التي أضافها الذكاء الاصطناعي إلى إنتاج الأخبار في محطة "تشنغدو" ؟

[1] جينغيانغ تشاو, نوتيرا فاكديبهيبوت, استكشاف الآثار الأخلاقية لإنتاج الأخبار المدفوع في محطة إذاعة وتلفزيون: موازنة الابتكار والنزاهة, مجلة Academic journal of science technology, المجلد 10, العدد 3, تاريخ النشر ابريل 2024

كيف توازن هذه المحطة بين هذه التحديات واحتياجات الإبتكار؟

ماهي الاحتياجات التنظيمية والتحديات المتعلقة بالذكاء الاصطناعي في الاعلام؟

واستخدمت هذه الدراسة في جمع المعلومات أداة الاستبيان والمنهج الكمي لاستكشاف التحديات الأخلاقية المرتبطة باستخدام الذكاء الاصطناعي في انتاج الاخبار

وكانت نتائج الدراسة كالآتي:

-مخاوف بشأن الدقة المعلومات المنتجة باستخدام الذكاء الاصطناعي

-أشار المشركون الى ان الخوارزميات المستخدمة في انتتاج الاخبار قد تتضمن تحيزات تؤثر على محتوى الاخبار المعروض، مما يهدد نزاهة العمل الصحفي

- استخدام الذكاء الاصطناعي قد يؤدي الى تقليص فرص العمل للصحفيين التقليدين مما يثير تساؤلات حول مستقبل مهنة الصحافة

-ضرورة تطوير مهارات جدييدة في مجالات البرمجة وتحليل البيانات والتفاعل مع الروبوتات لمواكبة التطورات التكنولوجية في مجال الإعلام.

التعقيب: الدراسة التي اجراها جينغيانغ تشاو ونوتيرا فاكديبهيبوت، حول "استكشاف الآثار الأخلاقية لإنتاج الأخبار المدفوع بالذكاء الاصطناعي في محطة إذاعة وتلفزيون: موازنة الابتكار بالنزاهة"، تعد إضافة قيمة الى الأدبيات الإعلامية، خاصة في سياق الإعلام الصيني، وبشكل عام تعد هذه الدراسة خطوة مهمة نحو فهم علاقة الذكاء الاصطناعي والأخلاقيات في الإعلام وتساهم في فتح آفاق جديدة للبحث والتطوير في هذا المجال.

أوجه الاستفادة: كانت أوجه الاستفادة من هذه الدراسة في كلا الجانبين النظري والمنهجي، ففي الجانب النظري ساهمت الدراسة في إثراء الأدبيات الإعلامية لدراستنا من خلال تسليط

الضوء على التحديات الأخلاقية المرتبطة باستخدام الذكاء الاصطناعي، كالتحيز في الخوارزميات وفقدان السيطرة التحريرية، مما يعزز فهمنا للممارسات الأخلاقية في العصر الرقمي، وتوفر دراسة الباحث والباحثة مؤشرات يمكن استخدامها كمرجع في دراستنا والدراسات المستقبلية التي تستكشف تأثيرات الذكاء الاصطناعي على الإعلام مما يعزز البحث العلمي في هذا المجال.

أما في الجانب الميداني فكانت الاستفادة ذات أهمية، وذلك من خلال نتائج الدراسة التي توفر رؤى عملية يمكن استخدامها كتوصيات لتطوير سياسات تحريرية تدمج الذكاء الاصطناعي بشكل مسؤول في المؤسسات الإعلامية.

الدراسات العربية:

الدراسة الأولى:[1] دراسة الباحث "رفعت محمد البدري"، تناولت موضوع "الأطر التشريعية والأخلاقية لصحافة الذكاء الاصطناعي: رؤية نقدية لتجارب عالمية وإقليمية ومحلية"، استهدفت هذه الدراسة التعرف على أهم القوانين واللوائح والقواعد المنظمة للذكاء الاصطناعي وخاصة ما يتصل منها بمجال الصحافة من أجل فهم أشمل للأثار والإعتبارات القانونية التي تشمل كافة الأطراف المشاركة في إنتاج وتطوير واستخدام تلك التكنولوجيات. واستخدمت هذه الدراسة منهج التحليل الكيفي الذي تم من خلاله فحص وإستقراء عدد من نصوص القوانين والتشريعات والقواعد الصادرة في مجال الذكاء الاصطناعي، ورصد الدراسات والآراء النقدية ذات الصلة حول تلك التشريعات في الدول العالمية والإقليمية والمحلية وذلك على عينة تمثلت في الإتحاد الأوروبي والولايات المتحدة والصين والامارات والسعودية ومصر، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج منها:

[1] رفعت محمد البدري, الأطر التشريعية لصحافة الذكاء الاصطناعي: رؤية نقدية لتجارب عالمية وإقليمية ومحلية, مجلة بحوث الاتصال الرقمي, المجلد 01, العدد الأول, يناير 2025

-الاستراتيجيات والمواثيق الأخلاقية لن يكون لها أثر إلا من خلال سن تشريعات وقوانين ملزمة للشركات وللمبرمجين وللباحثين وتوجب المساءلة، وأن تلك التشريعات يجب أن تنظم تطوير استخدام الذكاء الاصطناعي بحيث يستخدم بطريقة مسؤولة وأخلاقية وآمنة.

-أن تحمي التشريعات البرامج والتطبيقات الناتجة عن الذكاء الاصطناعي حقوق المواطنين سواء الفرد الطبيعي أو الإعتباري، بما في ذلك الحق في الخصوصية وعدم التمييز.

-أن مفهوم صحافة الذكاء الاصطناعي قد إتسع ليشمل العديد من المفاهيم الأخرى مثل الصحافة التلفزيونية وصحافة الراديو، وصحافة البودكاست وصحافة الواقع الإفتراضي والمعزز، وهو ما يستدعي الحرص على تضمين التشريعات الجديدة.

التعقيب: تعد دراسة الباحث "رفعت محمد البدري"، بعنوان "الأطر التشريعية والأخلاقية لصحافة الذكاء الاصطناعي: رؤية نقدية لتجارب عالمية وإقليمية ومحلية، من الدراسة الرائدة من خلالها تطرقها لهذا الموضوع المستجد، وقد وفق الباحث في طرحه المتوازن الذي يجمع بين التحليل النقدي والرؤية المستقبلية، حيث سلط الضوء في دراسته على التحديات الأخلاقية والقانونية التي تفرضها تقنيات الذكاء الاصطناعي على العمل الصحفي، دون إغفال لأبعاد السياقات المحلية والإقليمية والدولية، حيث تنوعت دراسة الباحث في مصادرها، لكن هناك بعض الملاحظات النقدية في الجانب المنهجي وهي أن الدراسة لم توضح بشكل كاف معايير اختيار الحالات المدروسة، كما أن أدوات التحليل المستخدمة لم تكن محددة بوضوح، لكنها تبقى دراسة أضافة نوعية للمكتبات الأكاديمية، وتعد مرجعًا هاماً لكل باحث أو مهتم بصحافة الذكاء الاصطناعي وما يرافقها من تحديات تشريعية وأخلاقية.

أوجه الاستفادة: ساهمت دراسة الباحث "رفعت محمد البدري، في إفادة دراستنا هذه من الجانب النظري من خلال إطارها المفاهيمي الشامل في بناء فهم نظري متكامل للعلاقات بين مفاهيم دراستنا المتمثلة في "اتجاهات الصحفي الجزائري حول تأثير الذكاء الاصطناعي على

أخلاقيات العمل الصحفي التلفزيوني" مما ساعدنا في تأطير دراستنا ضمن سياق معرفي متماسك، وكانت أوجه الاستفادة من هذه الدراسة في الجانب الميداني من خلال نتائج الدراسة التي أسهمت في فهمنا التحديات القانونية والأخلاقية المرتبطة باستخدام الذكاء الاصطناعي في العمل الصحفي، ومنهج التحليل النقدي دفع بنا الى تبني مواقف تحليلية ناقدة وعدم الاكتفاء بالعرض الوصفي، واستخدام الدراسة نماذج تطبيقية لتجارب مختلفة يعد أداة مفيدة تمكننا كباحثين من استخلاص دروس علمية من واقع التجربة، وتطبيقها في السياقات المحلية أو الإقليمية.

الدراسة الثانية:[1] دراسة الباحث "شريهان محمد توفيق" التي تحمل عنوان "أخلاقيات الذكاء الاصطناعي في البيئة الصحفية الرقمية: الواقع والمأمول"، تتناول الدراسة رصد وتحليل النماذج المتاحة من الإرشادات والضوابط الأخلاقية بالذكاء الاصطناعي وبالأخص العربية منها، ومحاولة الوقوف على مدى دقتها وشموليتها، وملائمتها لتنظيم استخدام أنظمة الذكاء الاصطناعي في البيئة الصحفية الرقمية، وذلك من خلال محاولة الإجابة على الإشكال الرئيسي وهو "ما طبيعة الإرشادات والضوابط الأخلاقية لتقنيات الذكاء الاصطناعي والتي تضعها المنظمات والهيئات الدولية لتنظيم هذه البيئة" ؟

وذلك بالاعتماد على منهج المسح بشقه التحليلي، واستخدام أسلوب المقارنة للتفرقة بين النماذج المتاحة من تلك الإرشادات والضوابط الأخلاقية، والتميز والمقارنة بينها من حيث الإيجابيات والسلبيات والسمات والملامح والتفاصيل والبنود. وذلك على عينة تحليلية تمثلت في دراسة استطلاعية أجرتها الباحثة للوصول إلى النماذج المتاحة المعنية بالتنظيم والضبط الأخلاقي لتقنيات الذكاء الاصطناعي، والتي تنسحب بنودها للتطبيق على استخدام تلك التقنيات في البيئة الصحفية الرقمية، وتمثلت تلك النماذج في ثلاثة نماذج وهي، المبادئ

[1] شريهان محمد توفيق, اخلاقيات الذكاء الاصطناعي في البيئة الرقمية الصحفية: الواقع والمأمول, المجلة المصرية لبحوث الاعلام, العدد 85, أكتوبر\ ديسمبر 2023

التوجيهية لأخلاقيات الذكاء الاصطناعي الجدير بالثقة (**AI**) الصادرة عن المفوضية الأوروبية في 2018، توصيات اليونيسكو لأخلاقيات الذكاء الاصطناعي الصادرة عن منظمة اليونيسكو في عام 2021، مبادئ وأخلاقيات دبي الذكية الصادرة عن دبي الرقمية في عام 2021، معتمدة في ذلك على أداة تحليل الوثائق التي تم من خلالها الوصول إلى نتائج التالية:

انتهت دراسة الباحثة إلى أن الإرشادات والمبادئ والضوابط الأخلاقية التي وضعتها العديد من الهيئات والمنظمات الدولية والإقليمية، تركز على عدد من القيم المهنية والأسس الأخلاقية التي تمثل في حد ذاتها جوهر ضوابط وأخلاقيات العمل الإعلامي والصحفي، وإن كانت مع ذلك لم تتطرق تلك الإرشادات بشكل مباشر إلى كيفية التنظيم والضبط الأخلاقي لأنظمة الذكاء الاصطناعي على مستوى العمل الصحفي.

التعقيب: تعد الدراسة الوصفية التحليلية التي قامت بها الباحثة "شريهان محمد توفيق" ، التي تقع ضمن البحوث النوعية ذات الطابع النظري، حيث اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي التحليلي في موضوعها، وقد استعانت بمنهج التحليل الوثائقي المقارن لتحليل الإرشادات والمواثيق الأخلاقية ذات الصلة، مما يعزز دقة النتائج ويوفر رؤية شاملة.

وتركيز دراسة الباحثة على الإرشادات والضوابط الأخلاقية العربية، ملئ فجوة بحثية مهمة في هذا المجال، كما ساهم في تقديم توصيات ملائمة للبيئة الصحفية الرقمية العربية، وهو أمر ذو أهمية بالغة في ظل التحولات الرقمية السريعة، على الرغم من أن الدراسة قد افتقدت إلى الدراسات الميدانية على القائمين بالاتصال في الصحف والمواقع الإخبارية، مما كان سيساهم في تقديم صورة أكثر دقة عن الواقع العملي.

بشكل عام تعد دراسة "شريهان محمد توفيق" إضافة قيمة للمكتبات الأكاديمية والإعلامية، خاصة في سياق البيئة الصحفية الرقمية العربية، فهي دراسة تقدم إطاراً نظرياً قوياً يمكن البناء عليه في الأبحاث المستقبلية.

أوجه الاستفادة: دراسة الباحثة ساهمت في دعم دراستنا في الجانبين النظري والميداني، فعلى الصعيد النظري استخدام الباحثة التعريفات والتصورات حول "أخلاقيات الذكاء الاصطناعي" الذي تم تناولها في الجانب النظري لدراستنا و "البيئة الرقمية الصحفية"، كان بمثابة أساس نظري مكننا من البناء عليه، وقائمة الضوابط والتوصيات الأخلاقية التي خلصت إليها الدراسة قد تمكننا من مقارنتها مع ما هو معمول به في المؤسسات التلفزيونية. وعلى الرغم من أن دراسة الباحثة لم تتضمن بعدا ميدانيا، إلا أن الضوابط الأخلاقية التي استخلصتها فتحت مجالا لإختبار مدى فاعليتها في السياق العملي للتلفزيون، وتحديد التحديات الواقعية التي قد تحول دون الإلتزام بها. كما فتحت المجال أمام مقارنة تطبيقات الذكاء الاصطناعي وتأثيراته الأخلاقية في الوسيلتين، مما يعمق فهمنا للتحولات التي يشهدها العمل الصحفي بمختلف أنواعه.

الدراسات الجزائرية:

الدراسة الأولى:[1] دراسة الباحث "بوزيدي محمد أمين"، تتناول هذه الدارسة موضوع "توظيف الذكاء الاصطناعي في العمل الصحفي: دراسة وصفية لإتجاهات صحفيي إذاعة المسيلة"، الذي يهدف من خلالها الباحث إلى استكشاف كيفية إدماج تقنيات الذكاء الاصطناعي في الممارسات الصحفية اليومية في المؤسسات الإذاعية الإعلامية الجزائرية. ويحاول الباحث من خلال هذه دراسته إلى التعرف على الدور المستقبلي الذي ستقوم به التطبيقات التي تعتمد على تقنيات الذكاء الاصطناعي في مجال الإعلام، بما أنه تحول إلى إعلام رقمي

[1] بوزيدي محمد أمين, توطين الذكاء الاصطناعي في العمل الصحفي, رسالة ماستر, جامعة محمد بوضياف المسيلة, كلية العلوم الإنسانية, قسم علوم الاعلام والاتصال, تخصص اتصال وعلاقات عامة, 2023\2024

ومحاولة معرفة التغيرات التي أنتجتها هذه المزاوجة بينهما خاصة في الوقت الحالي. وذلك من خلال طرحها للإشكال الرئيسي التالي" ماهي اتجاهات صحفيي إذاعة المسيلة نحو توظيف الذكاء الاصطناعي في عملهم الصحفي ؟

حيث اعتمدت دراسة الباحث في الإجابة على إشكالية الدراسة، على منهج المسح الوصفي لدراسة ظاهرة توظيف الذكاء الاصطناعي في الإعلام وتحليل تأثيراته، وللوصول إلى العوامل المؤثرة على سلوك الأفراد نحو تلك التطبيقات، مستخدما في ذلك على أداة المقابلة المفتوحة، واستمارة الاستبيان اللذان يتلاءمان مع المنهج المسحي حسب رؤية الباحث، وتم التوصل إلى نتائج التالية:

-تمكن تطبيقات الذكاء الاصطناعي من تقديم المساعدة الكبيرة للصحفيين في إنجاز مهامهم الإعلامية

- بتوفر هذه التقنيات تستطيع مؤسسة إذاعة المسيلة من أن تحقيق أفضل المستويات ويزيد من قدرتها التنافسية في عالم إعلامي يتسم بالحداثة والتطور.

-تساعد تطبيقات الذكاء الاصطناعي على اختصار الوقت نتيجة سرعتها ودقتها العالية في إنجاز المهام المطلوبة.

-هذه التطبيقات الحديثة مكنت من تقليل الجهد على الموظفين من خلال ما تتمتع به من قدرة على القيام بمهام صعبة تحتاج إلى جهد كبير من طرف الموظف.

التعقيب: تعد دراسة الباحث "بوزيدي محمد أمين"، حول توظيف الذكاء الاصطناعي في العمل الصحفي مساهمة مهمة من الناحية النظرية، حيث قدمت تأصيلا واضحا للمفاهيم وارتباطها بالممارسة الصحفية، فقد عكست فهما جيدا لمفاهيم الذكاء الاصطناعي وتطبيقاته الإعلامية، وذلك باستنادها إلى أدبيات حديثة مما يعزز تأصيلها النظر. أما من الجانب

الميداني، فتميزت الدراسة بملامستها للواقع من خلال إستبيان ميداني موجه، وبشكل عام تعد الدراسة محاولة جادة وواقعية لفهم مدى توظيف الذكاء الاصطناعي في البيئة الصحفية الجزائرية، مع تركيزها على إذاعة محلية كنموذج، كم تعد مساهمة مهمة في فهم كيفية إدماج التكنولوجيا الحديثة في الصحافة العربية، وسلطت الضوء على أهمية ملاءمة الذكاء الاصطناعي للبيئة الثقافية والمهنية والمحلية.

أوجه الاستفادة: تعد دراسة "بوزيدي محمد أمين" حول توظيف الذكاء الاصطناعي في العمل الصحفي مرجعا مهما يمكن الاستفادة منه في الجانبين النظري والميداني لدراستنا، فعلى المستوى النظري تسهم الدراسة في إثراء الإطار المفاهيمي من خلال تقديم شرح وافر لمفاهيم الذكاء الاصطناعي وتطبيقاته في الحقل الإعلامي، مع التركيز على التحديات المرتبطة بتكييف هذه التكنولوجيا مع السياق الثقافي والمهني العربي. أما على المستوى الميداني فتوفر الدراسة نموذج واقعي لدمج الذكاء الاصطناعي في المؤسسات الإعلامية، مما يسهم في توجيه أدوات البحث الخاصة بدراستنا، لا سيما في ما يتعلق بقياس وعي واتجاهات الصحفيين التلفزيونيين في الجزائر بتأثيرات الذكاء الاصطناعي على أخلاقيات المهنة، ومدى تفاعلهم مع هذه التحولات التقنية في بيئة العمل اليومية.

الدراسة الثانية:[1] دراسة كل من الباحثة فاطمة طالبي، منجية قرميط، نسيمة ضمايدة، حول "اتجاهات الإعلامين نحو استخدام تقنية الذكاء الاصطناعي في العمل الإعلامي، تسعى هذه الدراسة إلى التعرف على اتجاهات الإعلاميين نحو تبني واستخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي ببعض المؤسسات الإعلامية بولاية الوادي، وتأثير ذلك على واقع ممارساتهم الإعلامية ومحاولة استقراء مستقبل هذه التقنية في العمل الإعلامي، بالتطبيق على عينة قصدية قوامها 60 مفردة ببعض المؤسسات الإعلامية بولاية الوادي، وقد اعتمدت هذه

[1] فاطمة طالبي, نجية قرميط, نسيمة ضمايدة, اتجاهات الإعلاميين نحو استخدام تقنية الذكاء الاصطناعي في العمل الإعلامي, مذكرة لنيل شهادة الماستر, جامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي, كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية, قسم علوم الاعلام والاتصال, تخصص سمعي بصري

الدراسة على المنهج الوصفي وتم توظيف نظرية انتشار المبتكرات والنظرية الموحدة لقبول واستخدام التكنولوجيا، واستخدمت الدراسة أداة الاستبيان لجمع المعلومات وتحليلها، وتم التوصل إلى النتائج التالية:

-أكد الإعلاميون في المؤسسات الإعلامية على أهمية استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي في العمل الإعلامي لما له من دور في تطوير العمل الصحفي.

-جاءت النسب متقاربة في إعتماد الإعلاميين على تقنية الذكاء الاصطناعي بين الاعتماد بشكل دائم وإلى حد ما وبشكل نادر تليها الذين لا يعتمدون عليه أبدا.

-جاء التحرير في مقدمة المجالات الأكثر استخداما لتقنية الذكاء الاصطناعي، يليها الإنتاج والتصوير ثم بفارق كبير التسويق.

-خلصت النتائج إلى رضا المبحوثين عن استخدام تقنية الذكاء الاصطناعي حيث تتوقع عينة الدراسة انتشار المضمون الصحفي المعتمد عليه أبدا.

التعقيب: تعد مذكرة الباحثات طالبي فاطمة، قرميط منجية، ضمايدة نسيمة، الموسومة "اتجاهات الإعلاميين نحو استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي في العمل الإعلامي"، دراسة أكاديمية مهمة في فهم واقع توظيف تقنيات الذكاء الاصطناعي في المؤسسات الإعلامية الجزائرية، واعتمدت هذه الدراسة من الناحية النظرية على إطارين مفاهيميين بارزين هما نظرية انتشار الابتكارات لتفسير كيفية تبني التقنيات الجديدة في المؤسسات الإعلامية، والنظرية الموحدة لقبول واستخدام التكنولوجيا لتقييم العوامل المؤثرة في قبول الإعلاميين لتقنيات الذكاء الاصطناعي، أما على المستوى الميداني فقد استخدام المنهج الوصفي من خلال أداة الاستبيان لجمع البيانات من عينة الدراسة، هذا على الرغم من بعض النقص المنهجي في أداة البحث إلا أنها دراسة أكاديمية أسهمت في وضع لبنة علمية ضمن النقاش الأكاديمي حول الإعلام الرقمي.

أوجه الاستفادة: تمثل دراسة الباحثات، طالبي، قرميط، ضمايدة، مرجعا مهما يمكننا الاستفادة منه في عدة جوانب، سواء منهجيا أو مضمونيا في دراستنا، فمن حيث الإطار النظري تقدم الدراسة مدخلا لفهم طبيعة الذكاء الاصطناعي، تطبيقاته الصحفية، وأبعاده المهنية مما يشكل قاعدة أساسية يمكن البناء عليها لتوسيع الحديث عن الجانب الأخلاقي. كما يتيح لنا استخدام جزء من الإطار النظري لفهم كيف تؤثر التكنولوجيا على أدوار الصحفي، وهو ما يمكننا ربطه بتحولات في القيم الأخلاقية.

وفي الإطار الميداني تعتبر الدراسة مصدرا هاما لدراستنا، فقد قدمت الدراسة بيانات كمية حديثة حول مدى وعي الإعلاميين الجزائريين بهذه التقنية، ومستوى تقبلهم لها في بيئة العمل، مما يتيح لنا إمكانية المقارنة والاستفادة من تلك المؤشرات لرصد بين صحافة عينة هذه الدراسة والصحافة التلفزيونية عينة دراستنا من جهة أخرى، كما تساعد نتائجهم الميدانية في توجيه بنود الاستبيان الذي نعتمده، من خلال التركيز على الجوانب الأخلاقية التي تم رصدها بشكل غير مباشر مثل، تأثير الذكاء الاصطناعي على القيم المهنية التقليدية كالمصداقية والدقة، وبذلك توفر هذه الدراسة ركيزة علمية تثري الخلفية النظرية والمنهجية لبحثنا، وتمهد لمقاربة تحليلية تتناول الأخلاقيات في ظل الاستخدام المتزايد للذكاء الاصطناعي في الإعلام الجزائري.

5\ أسباب اختيار موضوع الدراسة:

ترجع أسباب اختيار موضوع الدراسة إلى مجموعة من النقاط منها:

-حداثة الموضوع وقلته إن لم نقل ندرة الدراسات الأكاديمية في الجزائر التي تناولته.

-تكوين معرفة أكاديمية حول اتجاهات الصحفيين لإستخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي في العمل الصحفي.

-إنتاج معرفة علمية حول واقع أخلاقيات المهنة الصحفية في إطار توظيف تقنيات الذكاء الاصطناعي.

-معرفة مدى تطلعات الصحفيين نحو استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي في العمل الصحفي في الجزائر.

-معرفة التحديات التي ستحدث في أخلاقيات العمل الصحفي في ظل استخدام تكنولوجي الخوارزميات.

-تجسيد المعارف العلمية والأكاديمية ذات الصلة بأخلاقيات المهنة الصحفية .

6\ أهداف الدراسة وأهميتها:

1. أهداف الدراسة:

إن استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي أصبح دارجا في شتى المجالات بما فيها مجال الصحافة والإعلام، وفي شبه غياب دراسات علمية تبحث في استخداماتها وانعكاساتها على أخلاقيات العمل الصحفي فإننا نهدف من خلال دراستنا إلى:

-إدراك التحديات المستقبلية للأخلاقيات المهنة في ظل توظيف الذكاء الاصطناعي.

-التنبؤ بواقع أخلاقيات العمل الصحفي التلفزيوني في إطار استخدامات هذه الخوارزميات.

-رصد التأثيرات السلبية والإيجابية الناتجة عن استخدام الذكاء الاصطناعي في العمل الصحفي التلفزيوني ومحل أخلاقيات المهنة من ذلك.

-تبادل المعرفة بيننا وبين الدراسات السابقة والدراسات المستقبلية، مما يساهم في تعزيز مستوى الفهم للموضوع.

-توجيه البحث نحو التحديات الأخلاقية المرتبطة بالذكاء الاصطناعي، ودراسة سبل التعامل معها بشكل فعال.

-صياغة توصيات وإقتراحات تهدف الى تحقيق تأثير إيجابي وفاعل في مجال الذكاء الاصطناعي.

-تبني المبادئ والمعايير الأخلاقية لضمان استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي في هذا المجال بشكل صحيح ومسؤول.

-رصد اتجاهات الصحفيين حول تأثير الذكاء الاصطناعي على أخلاقيات العمل الصحفي في الجزائر.

2. أهمية الدراسة:

تندرج هذه الدراسة في مسعى علمي يروم المساهمة في توجيه النقاش المهني والأكاديمي، نحو تأسيس ممارسة إعلامية مسؤولة ومتلائمة مع مقتضيات العصر الرقمي، وتكمن أهمية هذه الدراسة في رصد اتجاهات الصحفي الجزائري نحو تأثير الذكاء الاصطناعي على أخلاقيات المهنة في الإعلامي التلفزيوني، مواجهة التحديات الأخلاقية حيث تعتبر هذه الدراسة منبرا للبحث وتسليط الضوء على التحديات الأخلاقية المرتبطة بالتطورات في مجال الذكاء الاصطناعي. حداثة موضوع الدراسة مما جعل ضرورة التعرف على واقع أخلاقيات العمل الصحفي في ظل استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي في مجال الاعلام التلفزيوني.

7\ حدود الدراسة:

تتمثل حدود الدراسة فيما يلي:

أ. الحدود الزمنية: بدأت الدراسة البحثية النظرية لهذا الموضوع في شهر ديسمبر 2024، بعدها شرعنا في دراستنا الاستكشافية الميدانية في بداية شهر مارس 2025 الى غاية منتصف شهر جوان من نفس السنة.

ب. الحدود المكانية: نظراً لطبيعة جمع البيانات عبر أداة الاستبانة الرقمية، فقد تم توزيعها من خلال البريد الإلكتروني وكذا منصة التواصل الاجتماعي فيسبوك، وكذا تطبيق الواتساب، دون استهداف جغرافي محدد داخل الجزائر. وبناءً عليه فإن الدراسة شملت مشاركين من مختلف الصحفيين التلفزيونيين داخل الجزائر، وذلك لإضفاء طابعًا عامًا وشاملاً على عينة الدراسة.

8\ التحديد المفاهيمي للدراسة:

1-مفهوم الذكاء الاصطناعي:

تعريف الذكاء لغة: جاء في قاموس لسان العرب (إبن منظور) أن الذكاء: حدة الفؤاد والذكاء: سرعة الفطنة. قال الليث: الذكاء من قولك قلب ذكي إذا كان سريع الفطنة وقد ذكي بالكسر يذكى ذكا. ويقال: ذكا يذكو ذكاء، وذكو فهو ذكي، ويقال: ذكو قلبه يذكو إذا حي بعد بلادة، فهو ذكي على فعيل. وعليه فالذكاء هو ملكة أو القدرة على إدراك وفهم وتعلم الحالات أو الظروف الجديدة.[1]

تعريف الاصطناعي لغة: صنع صنعه يصنعه صنعا، فهو مصنوع وصنع: عمله، والصناعة حرفة الصانع وعمله الصنعة، والصناعة ما تستصنع من امر، والاصطناع: افتعال من الصنيعة، واصطنع فلان خاتما اذا سأل رجلا أن يصنع له خاتما، واستصنع

[1] محمد مناد، الذكاء الاصطناعي بين الحاجة الإنسانية والحتمية الأخلاقية، مجلة التدوين، المجلد 15، العدد: 01، 31\ 07\ 2023، ص 60

الشيء: دعا الى صنعه، وجاء في معجم اللغة العربية المعاصرة الاصطناعي هو: ما كان مصنوعا غير طبيعي.[1]

تعريف الذكاء الاصطناعي اصطلاحا:

لا يمكننا إعطاء تعريف محدد للذكاء الاصطناعي والمعنى الشائع للذكاء الاصطناعي هو أنه:

تطوير الأجهزة والنظم الحسابية وتقنيات البرمجيات والتي تتميز بالتعرف الذكي، والتواصل الذكي، والمحاكاة الذكية، والقدرة على الانخراط في عمليات التفكير الشبيهة بالإنسان، كالتعلم والمعرفة واستخدام المعلومات، وإدراك الاستنتاجات المتحققة.[2]

إجرائيا: يقصد بالذكاء الاصطناعي في هذه الدراسة مجموعة الأنظمة والبرمجيات الذكية التي توظف في عمليات إنتاج المحتوى الإعلامي ومعالجته، وتحريره ونشره، وتوزيعه، سواء عبر الإعلام السمعي البصري، معتمدة على تقنيات مثل معالجة اللغة والتعرف على صوت والصورة، بهدف دعم العمل الصحفي وتعزيزه، مع تأثير مباشر أو غير مباشر على اخلاقيات المهنة الصحفية.

2-مفهوم أخلاقيات العمل الصحفي:

تعريف الأخلاق لغة:[3] هو الطبع والسجية، والخلق بضم اللام وسكونها، وهو الدين والطبع والسجية، وحقيقته انه لصورة الانسان الباطنة، وهي نفسه واوصافها ومعانيها المختصة بها

[1] نفس المرجع، محمد مناد، ص 60

[2] نهى الأسدودي، انعكاس توظيف الذكاء الاصطناعي على الكفاءة المهنية للقائم بالاتصال في العلاقات العامة، المجلة العلمية لبحوث العلاقات العامة والاعلان، العدد الرابع والعشرون، يوليو\ ديسمبر 2022، ص 612

[3] بوعلي ايمان، القيم الأخلاقية والممارسة الإعلامية في وسائل الاعلام الجزائرية، مذكرة ماستر، جامعة محمد خيضر بسكرة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم علوم الاعلام والاتصال، تخصص اتصال وعلاقات عامة، 2018\2019، ص23

وأما مصطلح اخلاقيات فيعرفه معجم المصطلحات الإعلامية على أنها: مجموعة من القواعد المهنية او الأخلاقية المتضمنة في مواثيق شرف مهنية يفترض ان يلتزم بها الاعلاميون دون توقيع عقوبات في حال الخروج عنها.

اصطلاحا: يعرف "جون فريمان" الاخلاق على انها: مجموعة من المبادئ الأخلاقية وهي قانون غير مكتوب في كثير من الأحيان، تعمل على توجيه سلوك الفرد. وتعرف الاخلاقيات على أنها: منفعة محدودة تستطيع المساعدة على تنوير الاذهان وارشادها لكنها تفتقد لأية وسيلة للتطبيق.

تعريف العمل لغة: المهنة والصنعة والحرفة

اصطلاحا: هو نشاط انساني يتطلب جهد بدني وفكري يتم مزاولته مقابل اجر مدفوع بناء على عقد عمل بين العامل وصاحب العمل خلال فترة زمنية محددة.

تعريف اخلاقيات العمل اصطلاحا:[1] يمكن تعريف اخلاقيات العمل بأنها المنظومة السلوكية السائدة في مؤسسة ما، والتي تتضمن أنماط معاملة العاملين فيها فيما بينهم وتعاملهم مع الزبائن والموردين، وطريقة تعاطيهم مع أهداف المؤسسة ومدى إلتزامهم بالجهد الساعي لتحقيقها.

تعريف أخلاقيات العمل الصحفي اصطلاحا: [2]هي مجموعة القواعد المتعلقة بالسلوك المهني والتي وضعتها مهنة منظمة لكافة أعضائها، حيث تحدد هذه القواعد وتراقب تطبيقها وتسهر على احترامها.

إجرائيا: هي القيم والمبادئ والأسس المتعلقة بالممارسة اليومية للصحفيين، التي يجب الإلتزام بها، كما تهدف هذه القيم والمعايير الى ضبط سلوك الصحفيين.

[1] زياد خليل قبلان، اخلاقيات العمل، ص 20

[2] اخلاقيات ومبادئ العمل الصحفي والإعلامي، مركز هرود لدعم التعبير الرقمي، القاهرة، 2016، ص 8

الاتجاه لغة: ورد في المعاجم العربية أن "الاتجاه" مشتق من الفعل "اتجه"، أي قصد وتوجه، ويقال "اتجه إلى كذا" أي مال إليه وأقبل نحوه، وهو ما يدل على التوجه الذهني أو الجسدي نحو هدف معين.[1]

اصطلاحا: يعرف الاتجاه في مجال الاعلام والاتصال بأنه: استعداد نفسي وذهني يتشكل من خلال التعرض المستمر للرسائل الإعلامية، بما يؤثر في تكوين المواقف والآراء والجماعات.[2]

إجرائيا: يقصد بالاتجاه في هذه الدراسة " الاستعداد الذهني والنفسي المكتسب لدى الصحفيين، والذي يعبر عنه بمواقف أو آراء إيجابية أو سلبية اتجاه تأثير الذكاء الاصطناعي على اخلاقيات المهنة في المجال السمعي البصري، الذي يظهر من خلال الاستجابات المعرفية، الوجدانية، والسلوكية والمهنية، المتعلقة

الصحفي لغة: قال ابن منظور في لسان العرب: "والصُحُفُ" جمع صحيفة، وهي التي يكتب فيها، وصَحَف الرجل: كتب وصَحَف الجريدة: كتب فيها".[3]

اصطلاحا: الصحفي هو الشخص الذي يقوم بجمع المعلومات أو الأخبار أو كتابتها، أو تحريرها، أو إعدادها للنشر، سواء كان ذلك في الصحف المطبوعة أو الرقمية أو في وسائل الإعلام الأخرى.[4]

كما يعرف أيضا بأنه: كل من يزاول عملا منتظما في صحيفة أو في وسيلة إعلامية ويعد إنتاجه الصحفي مهنته الرئيسية التي يكتسب منها رزقه، ويتقاضى عليها أجرا ثابتا.[5]

[1] ابن منظور (د. ت)، لسان العرب، (مادة "وجه")، دار المعارف، القاهرة
[2] الرفاعي محمد عبد الحميد، مناهج البحث في الاعلام والاتصال، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، 2009، ص221
[3] ابن منظور، (د. ت)، لسان العرب، (مادة "صحف")، دار المعارف القاهرة
[4] عبد المجيد محمد حسنين، تشريعات الصحافة والاعلام في الوطن العربي، دار الفكر، القاهرة، 2001، ص 24
[5] الخطيب كمال، مدخل إلى الصحافة، دار الشروق، عمان، 2009، ص17

إجرائيا: يقصد بالصحفي في هذه الدراسة كل شخص يعمل في مجال الإعلام التلفزيوني، ويمارس بشكل منتظم مهنة جمع المعلومات أو الأخبار، معالجتها، إنتاجها، أو تحريرها، أو تقديمها للجمهور، سواء داخل مؤسسة إعلامية خاصة أو عمومية، أو كمراسل حر، وتتوافر فيه الصفات المهنية المعتمدة.

9\ الإجراءات المنهجية للدراسة:

1_ نوع الدراسة: تنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية التحليلية، حيث نهدف من خلالها إلى وصف ظاهرة تأثير الذكاء الاصطناعي على أخلاقيات العمل الصحفي التلفزيوني، وتحليل أبعادها وتأثيراتها السلبية والإيجابية على أخلاقيات العمل الصحفي التلفزيوني في الجزائر.

2_ منهج الدراسة: تم اعتماد المنهج الوصفي التحليلي للوصول إلى الأهداف المرجوة، الذي يقوم على جمع البيانات من مصادر مختلفة (نظرية وميدانية) وتحليلها لفهم الظاهرة المدروسة وتفسير أبعادها.

وواقع اختيارنا على المنهج الوصفي التحليلي في هذا الدراسة نظرا لملاءمته لطبيعة موضوع البحث، حيث يتيح هذا المنهج لنا الفهم المعمق للواقع الإعلامي الحالي، وذلك من خلال رصد اتجاهات الصحفيين في الجزائر حول استخدامات الذكاء الاصطناعي في المجل الإعلامي وتأثيره على أخلاقيات العمل الصحفي، خاصة في ظل التحولات والتطورات التكنولوجية المتسارعة التي تشهدها شتى المجالات بما فيها المجال الإعلامي، كما يسمح لنا هذا المنهج بالكشف عن التفاعلات بين استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي والممارسات الأخلاقية للصحفيين، من خلال تحليل البيانات والمعطيات، وصولاً إلى نتائج واستنتاجات تسهم في تقديم توصيات للاستخدام الأمثل للذكاء الاصطناعي في المجال الإعلامي، للحد من التحديات الأخلاقية المحتملة.

وهو من أهم المناهج المستعملة في البحوث العلمية، حيث يعرف بأنه أسلوب من أساليب التحليل المركز على معلومات كافية ودقيقة عن ظاهرة أو موضوع محدد، أو فترة أو فترات زمنية معينة، وذلك من أجل الحصول على نتائج علمية، ثم تفسيرها بطريقة موضوعية، بما ينسجم مع المعطيات الفعلية للظاهرة.[1]

3_ مجتمع البحث وعينة الدراسة:

أ-مجتمع الدراسة: شمل مجتمع الدراسة مختلف الصحفيين العاملين في المجال التلفزيوني داخل الجزائر، سواء على مستوى القنوات العمومية أو القنوات الخاصة، بمختلف تصنيفاتهم المهنية، من مراسلين، ومقدمي البرامج، وصحفيي الميدان، ومحرري، وغيرهم من الفاعلين في العمل الصحفي التلفزيوني، ونظراً لاعتماد آلية جمع البيانات عبر الاستبيان الرقمي، فإن مجتمع الدراسة لم يُحصر في مؤسسة إعلامية أو ولاية محددة، بل شمل مختلف الصحفيين التلفزيونيين الذين تمكنوا من الوصول إلى الاستبيان والمشاركة فيه، وبذلك فإن مجتمع الدراسة يمثل فئة الصحفيين العاملين في المجال التلفزيوني الجزائري.

ب-عينة الدراسة:

في هذه الدراسة تم اختيار العينة القصدية (أو العينة العمدية) كمنهج لاختيار أفراد العينة، حيث شملت مختلف الصحفيين العاملين في المجال التلفزيوني الجزائري دون تحديد عدد معين أو مكان محدد، ومن خلال عملية توزيع استمارة الاستبيان الرقمي تم الوصول إلى 80 مفردة من مجتمع البحث، ويعود هذا الاختيار إلى طبيعة الموضوع الذي يتطلب آراء وخبرات متخصصة لدى فئة معينة من العاملين في مجال الإعلام التلفزيوني، فالعينة القصدية تتيح للباحث استهداف أفراد يمتلكون معلومات دقيقة ومرتبطة بإشكالية البحث، وهو ما يعزز من جودة البيانات ويخدم أهداف الدراسة بشكل أكثر فاعلية، وفي هذا السياق يعد

[1] إسماعيل إبراهيم, مناهج البحوث الإعلامية, دار الفجر للنشر والتوزيع, القاهرة-مصر, 2017, ط. الاولى , 2017, ص53

اختيار العينة القصدية في هذه الدراسة منهجاً مناسباً بالنظر إلى طبيعة الموضوع البحثي الذي يتناول تأثير الذكاء الاصطناعي على أخلاقيات العمل الصحفي.

4_ أدوات جمع بيانات الدراسة "تصميمها واختيارها":

يستخدم الباحث أدوات بحثية في دراسته لجمع المعلومات والبيانات حول إشكالية الدراسة وفي الإجابة عن تساؤلاتها والتحقق من فرضياتها، ولأننا اعتمدنا في دراستنا هذه على المنهج الوصفي التحليلي، واعتمادا على طبيعة الدراسة تم اختيار الأدوات التالية:

1_أداة الاستبيان أو الاستقصاء (Questionnaire):

في إطار دراسة "اتجاهات الصحفي الجزائري حول تأثير الذكاء الاصطناعي على أخلاقيات العمل الصحفي التلفزيوني"، تم اختيار أداة الاستبيان الإلكتروني كوسيلة أساسية لجمع البيانات، وذلك استنادا إلى مجموعة من النقاط أو المبررات الأكاديمية والمنهجية والواقعية، فمن الناحية العلمية، يتماشى هذا النوع من الأدوات مع طبيعة الموضوع المدروس، إذ يعكس استخدام التكنولوجيا الرقمية في البحث انسجاماً مع الطابع التكنولوجي للذكاء الاصطناعي كموضوع للدراسة، وباعتباره وسيلة فعالة تساهم في اختصار الوقت والجهد، ومن جانب آخر جاء هذا الاختيار استجابة لقيود ميدانية تمثلت في عدم القدرة على التنقل إلى أماكن تواجد العينة، ما استوجب اعتماد وسيلة مرنة تسهل عملية التواصل مع أفراد العينة، وبناءً عليه، فإن استخدام الاستبيان الإلكتروني لا يعد خيارا منهجيا فحسب، بل يمثل أيضاً حلاً عملياً وعصريًا يتوافق مع أهداف الدراسة وظروف تنفيذها.

والاستبيان هو أحد وسائل البحث العلمية المستعملة من طرف الباحث لجمع معلومات من أشخاص في شكل استمارة تضم أسئلة، لاستنباط حقائق معينة تتعلق بإشكالية محددة، ترسل

أو تسلم إلى الأشخاص الذين تم اختيارهم لموضوع الدراسة ليقوموا بتسجيل إجاباتهم عن الأسئلة وإعادتها للباحث.[1]

أما الاستبيان الإلكتروني فهو أداة لجمع البيانات من السياقات الافتراضية، والذي يصمم الباحث استمارته وتوضع على أحد مواقع الشبكات الاجتماعية، ويرسل الباحث الرابط إلى الأفراد عبر الشبكة أو بريدهم الإلكتروني. ثم يتولى المبحوث ردها إلى نفس الموقع أو البريد الإلكتروني الذي يحدده الباحث.[2]

مراحل إعداد الاستمارة وتصميمها:

مرت أداة الاستبانة الرقمية التي تم اختيارها كأداة لجمع المعلومات في هذه الدراسة بعدة مراحل قبل أن تتم صياغتها بشكلها النهائي قبل توزيعها على مفردة البحث، حيث تمثلت الخطوة الأولى في تحديد الهدف الرئيسي من إعداد الاستمارة، والمتمثل في جمع بيانات ميدانية تساهم في تحليل وفهم اتجاهات الصحفيون للتحديات الأخلاقية المرتبطة باستخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي في العمل الصحفي التلفزيوني في الجزائر، بالإضافة إلى قياس مستويات تأثيره (المعرفي، الوجداني، السلوكي، القيمي)، ومعرفة اتجاهات الصحفيين حول تأثير الذكاء الاصطناعي على إلتزامهم بأخلاقيات العمل الصحفي التلفزيوني.

أما الخطوة الثانية فتعلقت بتحديد محاور الاستمارة، تم بناء الاستمارة بناءً على فرضيات الدراسة وأهدافها، حيث تم تقسيمها إلى ثلاث محاور رئيسية إلى جانب محور البيانات الشخصية:

[1] هواري سعاد, أساليب الاستبيان, دروس موجهة لطلبة السنة الثانية ماستر, جامعة الاخوة منتوري-قسنطينة1-, كلية علوم الأرض والجغرافيا والتهيئة العمرانية, قسم التهيئة العمرانية, تخصص الديناميكية المجالية والتسيير, 2020\2021, ص2

[2] صباح غربي. محمود تيشوش, الاستبيان الالكتروني كأداة لجمع البيانات من المجتمع الافتراضي, مجلة الحوار الثقافي, جامعة محمد خيضر-بسكرة-, المجلد 11, العدد 03, 08\03\2023, ص 43

المحور الأول: التحديات الأخلاقية المرتبطة بتوظيف الذكاء الاصطناعي في العمل الصحفي التلفزيوني في الجزائر حسب وجهة عينة الدراسة

المحور الثاني: مستويات تأثير الذكاء الاصطناعي على أخلاقيات العمل الصحفي التلفزيوني في الجزائر (المعرفي، الوجداني، السلوكي، القيمي)

المحور الثالث: اتجاهات الصحفي الجزائري حول تأثير الذكاء الاصطناعي على إلتزامه بأخلاقيات العمل الصحفي التلفزيوني

وتأتي المرحلة الثالثة التي تم فيها تصميم أسئلة أو فقرات الاستمارة، تم صياغة فقرات الاستمارة بطريقة علمية دقيقة، تراعي وضوح اللغة وسهولة الفهم، مع الالتزام بالحيادية وعد التأثير على إجابات المبحوثين. اعتمدت أسئلة الاستمارة على مقياس "ليكرت" الخماسي (موافق بشدة، موافق، محايد، غير موافق، غير موافق بشدة) لقياس اتجاهات وتصورات وآراء المبحوثين بشكل كمي، حيث تمثلت أسئلة الاستمارة في أسئلة مغلقة تم طرحها في كل محور من محاور الاستبانة وتضمن كل محور تقريبا 5 أسئلة إلى جانب سؤال مفتوح تم طرحه في الأخير.

وبعد هذه المرحلة تم توزيع الاستمارة بشكل إلكتروني لتسهيل الوصول إلى المبحوثين، وذلك على عينة الدراسة في القنوات التلفزيونية التي شملت صحفيين، مخرجيين، ومعدي البرامج وغيرهم من الفاعلين في المجال الصحفي التلفزيوني.

وتمثلت المرحلة الأخيرة في جمع البيانات وتحليلها، بعد استلام الإجابات تم جمع البيانات في ملف موحد تمهيداً لتحليلها باستخدام الأدوات الإحصائية المناسبة (برنامج **Excel**) بغرض التوصل إلى نتائج دقيقة تدعم فرضيات البحث وتثري النقاش العلمي.

10\ النظريات المفسرة للدراسة:

1.نظرية المسؤولية الاجتماعية(social Responsibility Theory):

بعد أن تعرضت نظرية الحرية للكثير من الملاحظات لابد من نظرية جديدة في الساحة الإعلامية، فبعد الحرب العالمية الثانية ظهرت نظرية المسؤولية الاجتماعية في الولايات المتحدة الامريكية، وتقوم هذه النظرية على ممارسة العملية الإعلامية بحرية قائمة على المسؤولية الاجتماعية، وظهرت القواعد والقوانين التي تجعل الرأي العام رقيبا على آداب المهنة وذلك بعد أن استخدمت وسائل الاعلام في الإثارة والخوض في أخبار الجنس والجريمة مما أدى إلى إساءة الحرية أو مفهوم الحرية.

ويرى أصحاب هذه النظرية أن الحرية حق وواجب ومسؤولية في نفس الوقت، ومن هنا يجب أن تقبل وسائل الإعلام القيام بالتزامات معينة تجاه المجتمع، ويمكنها القيام بهذه الالتزامات من خلال وضع مستويات أو معايير مهنية للإعلام، وتهدف هذه النظرية إلى رفع مستوى النقاش الموضوعي البعيد عن الإنفعال، كما تهدف هذه النظرية إلى الإعلام والترفيه والحصول على الربح إلى جانب الأهداف الاجتماعية الأخرى.[1]

تركز على إلتزام وسائل الإعلام بخدمة المصلحة العامة والتصرف بمسؤولية أخلاقية، تساعد في تقييم مدى إلتزام الصحفيين في الجزائر بالأخلاقيات المهنية عند استخدامهم تقنيات الذكاء الاصطناعي دون المساس بالمهنية.

توظيفها في الدراسة:

يمكن توظيف نظرية المسؤولية الاجتماعية في تحليل مدى إلتزام وسائل الإعلام التلفزيوني في الجزائر بالمصلحة العامة عند استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي، أو مدى إدراك الصحفيين لواجبهم الأخلاقي عند استخدام أدوات الذكاء الاصطناعي، تقييم مدى احترام

[1] نضال فلاح الضلاعين, مصطفى يوسف كافي, واخرون, نظريات الاتصال والإعلام الجماهيري, دار الإعصار العلمي للنشر والتوزيع, عمان, 2014, ط. الأولى, 2016, ص218-217

المبادئ أخلاقيات العمل الصحفي مثل الصدق، النزاهة، وعدم التضليل في المحتوى المولد بالذكاء الاصطناعي.

2.نظرية الحتمية التكنولوجية (Technological Determinism Theory):

انطلقت هذه النظرية من أعمال كل من "هارولد انيس" و"مارشال ماكلهاون" حيث ركزوا على الدور الرئيسي الذي تقوم به ووسائل الاتصال من جهة والتكنولوجيا المستعملة في وسيلة الاتصال المسيطرة في كل مرحلة من مراحل التاريخ.

من جهة اعتبر "ماكلوهان" بأن المواصفات الأساسية لوسيلة الاتصال المسيطرة في فترة زمنية هي التي تؤثر على التفكير وكيفية تنظيم المجتمعات أكثر من مضمون الرسالة الاتصالية من منطلق أن التحول في تكنولوجيا الاتصال يؤدي إلى التحول في التنظيم الاجتماعي بل في حواس الإنسان التي تصبح الوسائل امتدادا لها، كاميرا العين، الميكرفون للسمع، الحاسبات الآلية للعقل.[1]

وهي تفترض أن التكنولوجيا– بما في ذلك الذكاء الاصطناعي – تشكل المجتمع وتفرض تغييرا في السلوك والمؤسسات.

توظيفها في الدراسة:

تفسر كيف أن الذكاء الاصطناعي، كتكنولوجيا جديدة، قد يؤثر على أخلاقيات العمل الصحفي بشكل مباشر، ويفرض أساليب عمل جديدة على الصحفيين بفعل الاعتماد على الآلة بدلا من القرار البشري. إلى استخدام النظرية في تفسير مواقف الصحفيين الذين يرون أن الذكاء الاصطناعي يفرض تغييرات لا يمكن تجنبها.

[1] بسام عبد الرحمن المشاقبة, نظريات الاتصال, دار أسامة للنشر والتوزيع, الأردن-عمان, 2015, ص197

دراسة وتحليل ما إذا كان التطور التكنولوجي يدفع الصحفيين لتغيير سلوكهم الأخلاقي أو التخلي عن بعض القيم المهنية، إلى جانب فهم هل تفرض تكنولوجيا الذكاء الاصطناعي تحولات في بيئة العمل دون مراعاة للضوابط الأخلاقية.

3. نظرية الاستخدامات والإشباعات(Uses and Gratifications Theory):

في إطار الدراسات الخاصة باستخدام وسائل الاعلام والتعرض إليها من مختلف الفئات، ركزت هذه الدراسات على الأسباب الخاصة بهذا التعرض في محاولة للربط بين هذه الأسباب والاستخدام، مع تصنيف الاستخدام في فئة تشير إلى شدته أو كثافته.

وتم صياغة هذه الأسباب في عدة إطارات أهمها اطار الدوافع النفسية التي تحرك الفرد لتلبية حاجات معينة من التعرض لوسائل الاعلام هي الإطار العام للعلاقة بين تعرض الفرد لوسائل الإعلام ومحتواها ومدى ما يحققه هذا التعرض من اشباع للحاجات المتعددة وتلبيتها.

ومن هنا كانت صياغة هذه البحوث في إطار مدخل عام أطلق عليه الاستخدامات والاشباعات، توسع البحث في إطاره في السبعينات للوصول إلى نموذج أو نظرية للعلاقة بين الاستخدام والاشباع.[1]

ويتمثل الفرض الرئيسي لمدخل الاستخدامات والاشباعات في أن الجمهور نشط، وأن استخدامه لوسائل الاتصال استخدام موجه لإشباع احتياجاته، وأنه يختار الوسيلة التي تشبع هذه الاحتياجات، ويتوقف هذا الإختيار على بعض المتغيرات الديمغرافية.[2]

[1] محمد عبد المجيد, نظريات الاعلام واتجاهات التأثير, عالم الكتب للنشر والتوزيع والطباعة, القاهرة, 2004, ص271

[2] ممدوح السيد عبد الهادي شتلة, حنان كامل حنفي مرعي, استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية وعلاقته بالمشاركة السياسية في الانتخابات الرئاسية المصرية 2014, دورية اعلام الشرق الأوسط, جامعة كفر الشيخ, العدد الحادي عشر, خريف 2015

ومن بين الانتقادات الموجهة للنظرية، أنها لا تصلح للتعميم لأن الاستخدامات والإشباعات من وسائل الاتصال تختلف باختلاف الثقافات وباختلاف العوامل السكانية،

لا تستطيع النظرية تفسير السلوك الاتصالي بدقة، فالمحتوى الاتصالي يحقق وظائف لبعض الأفراد في حين يسبب اختلالاً وظيفيا لأفراد آخرين، كما وصف بعض النقاد نظرية الاستخدامات والاشباعات بأنها مدخل فردي مما يصعب ربطها بالبناءات الاجتماعية الأكبر، ويعتقد بعض النقاد أن النظرية يشوبها غموض في بعض عناصرها ومحدداتها، ويصفون النظرية أنها مجرد أسلوب لجمع البيانات.[1]

توظيفها في الدراسة:

يمكن توظيفها في معرفة الإشباعات التي يحققها الصحفيون عند استخدامهم لتقنيات الذكاء الاصطناعي، وهل تؤثر هذه الاستخدامات على الجانب الأخلاقي، وكيف تؤثر هذه الدوافع على القرارات الأخلاقية في العمل الصحفي (مثل التحقق من المعلومات، احترام الخصوصية ...) إلى جانب التعرف على أنواع الإشباع (معرفي، وجداني،... ....) التي تتحقق أو تتأثر نتيجة استخدام الذكاء الاصطناعي.

[1] كمال الحاج, نظريات الاعلام والاتصال, الجامعة الافتراضية السورية, 2020, ص103

الفصل الأول:

الإطار المفاهيمي للذكاء الاصطناعي واستخداماته في العمل الصحفي

تمهيد:

شهد العالم تطورات وتغيرات جذرية في مختلف المجالات، وذلك مع التطور المذهل والتقدم الذي أحرزه مجال الذكاء الاصطناعي، مما جعلنا نقف على عتبة فصل جديد من تطور البشرية. فمنذ أن ظهرت مفاهيم الذكاء الاصطناعي لأولى مرة، تسعى البشرية الى تحقيق تقدم ملحوظ وغير مسبوق في مجالات متعددة، وهذا التقدم لا يأتي دون تحديات على المستوى الأخلاقي تتعلق بتطور الذكاء الاصطناعي، مما يثير استفسارات حول استخدام الذكاء الاصطناعي في هذه المجالات بما في ذلك مجال العمل الصحفي وتأثيره على أخلاقيات هذا الأخير، مثل الخصوصية والنزهة والشفافية، والحفاظ على سلامة البيانات، وهو ما سنقف عليه في هذا الفصل وكل ما يتعلق بمفاهيم الذكاء الاصطناعي.

1.الذكاء الاصطناعي والمفاهيم الخاصة به

1.1\ مفهوم الذكاء الاصطناعي:

يعرف الذكاء الاصطناعي على أنه:

الذكاء الاصطناعي هو العلم والهندسة اللذان يجعلان الحاسب الآلي آلة ذكية، وهو اصطناعي لأنه عبارة عن برامج وأجهزة تتعاون لتؤدي عملية فهم معقدة يمكن أن تضاهى عمل البشر من فهم وسمع ورؤية وشم وكلام وتفكير. أي أنه برامج ذكية + أجهزة = ذكاء اصطناعي.[1]

الذكاء الاصطناعي هو محاكاة لذكاء الانسان وفهم طبيعته عن طريق عمل برامج للحاسب الآلي قادرة على محاكاة السلوك الإنساني المتسم بالذكاء.[2]

عرف ستيفن"stepen" الذكاء الاصطناعي بأنه الذكاء غير البشري الذي يقاس بقدراته على تكرار المهارات العقلية البشرية، مثل التعرف على الأنماط وفهم اللغة الطبيعية والتعلم التكيفي من الخبرة او التخطيط الإستراتيجي او التفكير في الآخرين.[3]

يعرف الذكاء الاصطناعي بأنه فرع من علوم الحاسوب يعمل على تطوير نظم قادرة على معالجة المعلومات، التعلم من التجارب، والتكيف مع التغيرات.[4]

---

[1] خالد ناصر السيد، أصول الذكاء الاصطناعي، مكتبة الرشد، الرياض، 2004، ص14

[2] مركز البحوث والمعلومات، الذكاء الاصطناعي، غرفة ابى، المملكة العربية السعودية، 2021، ص 5

[3] مديحة فخري محمود، الذكاء الاصطناعي وإعادة هندسة الجامعات: الفرص–التحديات–المتطلبات، دار دجلة لنشر والتوزيع، الأردن، ط. الاولى، 2023 ص 24

[4] علاء عبد الخالق حسين وآخرون، الذكاء الاصطناعي: مفاهيم وتقنيات–دليل تعليمي للطلبة، دار السرد للطباعة والنشر، العراق–بغداد، ط. الأولى، 2024، ص 13

وحسب رأينا ومن خلال هذه التعاريف نستنتج أن مفهوم الذكاء الاصطناعي هو أنظمة تستخدم تقنيات قادرة على محاكاة الذكاء البشري أو عمل تنبؤات او توليد محتوى او تقديم توصيات بمستويات متفاوتة من التحكم الذاتي.

2.1\ نشأة الذكاء الاصطناعي:

هناك روابط قوية بين تطور أجهزة الحاسوب وظهور الذكاء الاصطناعي، ومع ذلك فقد زرعت بذور الذكاء الاصطناعي قبل وقت طويل من تطور أجهزة الحاسوب الحديثة.

نظر الفلاسفة مثل ديكارت الى الحيوانات من حيث أدائها الآلي، وكانت الآلات الآلية هي أسلاف الروبوتات البشرية اليوم. ولكن يمكن إرجاع الكيانات الاصطناعية إلى أبعد من ذلك، الى قصص " براغ جوليم" ، أو حتى إلى الأساطير اليونانية مثل " جالاتيا بيجماليون" [1].

وتعود جذور الذكاء الاصطناعي الى بداية أربعينيات القرن الماضي حين اقترح بعض العلماء نموذجا للخلايا العصبية، وقد برز مفهوم الذكاء الاصطناعي بصفة كبيرة في بداية الخمسينيات من القرن الماضي عندما أثار العالم البريطاني " آلان تورنج" (Alan turing) التساؤل حول " هل الآلة قادرة على التفكير ؟" ، ومنذ ذلك الوقت شهد الذكاء الاصطناعي موجات من الإزدهار والركود أو ما يسمى ب(شتاء الذكاء الاصطناعي) الى أن وصل الى الإنتشار الواسع الذي نشهده اليوم في شتى المجالات. ويمكن تلخيص أبرز أحداث تطور قدرات الذكاء الاصطناعي في خط زمني فيما يلي:

1950 الذكاء الاصطناعي: قدم آلان تورنج اختبار تورنج

1956: صاغ جون مكارثي مصطلح الذكاء الاصطناعي

[1] عبد الله بن محمد العمري، تطبيقات الذكاء الاصطناعي في علوم الأرض، العبيكان لنشر، الرياض، ط الأولى، 2024، ص 10

1965: إطلاق برنامج المحادثة التفاعلي (إليزا)

1974\1980: الشتاء الأول للذكاء الاصطناعي

1987\1994: الشتاء الثاني للذكاء الاصطناعي

1994: برنامج "شينوك هزم دون لافيرتي" المصنف الثاني عالميا في لعبة الداما

1997: برنامج "ديب بلو هزم جاري كاسباروف" بطل العالم في لعبة الشطرنج

2009: شركة جوجل طورت سيارة ذاتية القيادة

2020: إطلاق نموج جي بي تي 3 لتوليد النصوص

2021: إطلاق بوت المحادثة شات جي بي تي

2023: إطلاق نموذج جيميناي[1]

3.1\ أهداف وأهمية الذكاء الاصطناعي:

أ-أهداف الذكاء الاصطناعي:

إن تعريفات الذكاء الاصطناعي المختلفة تعطي لنا أربعة أهداف من الممكن تعقبها:

1\ نظم تفكر مثل الإنسان

2\ نظم تفكر بشكل عقلاني

3\ نظم تعمل مثل الإنسان

4\ نظم تعمل بشكل عقلاني

[1] الهيئة السعودية للبيانات والذكاء الاصطناعي، سلسلة الذكاء الاصطناعي للتنفيذيين (1)، الذكاء الاصطناعي، ط. الثانية، 2024، ص 11

ومن الأهداف العامة للذكاء الاصطناعي ما يلي:

1\ تكرار الذكاء الإنساني: لا يزال هدفا بعيدا.

2\ حل مشكلة المهام المكثفة للمعرفة.

3\ عمل إتصال ذكي intelligent connection بين الإدراك perception والفعل action.

4\ تحسين التفاعل/ الإتصال الإنساني، والإنساني الحاسوبي، والحاسوبي الحاسوبي.[1]

ونستنتج من خلال هذه الأهداف أن الهدف الرئيسي للذكاء الاصطناعي حسب رأينا يتمثل في وصول الذكاء الاصطناعي الى مستوى يوازي أو يتعدى الذكاء البشري من خلال التطور التكنولوجي المستمر في هذا المجال.

ب-أهمية الذكاء الاصطناعي:

تكمن أهمية الذكاء الاصطناعي فيما يلي:[2]

°**زيادة الكفاءة والإنتاجية:** يساهم الذكاء الإصطناعي أتمتة العديد من المهام الروتينية، مما يزيد من كفاءة العمليات ويقلل من الأخطاء البشرية.

°**تحسين اتخاذ القرارات:** يوفر الذكاء الاصطناعي بيانات عميقة تساعد في اتخاذ قرارات اكثر دقة وفعالية.

°**إبتكار خدمات ومنتجات جديدة:** يشجع الذكاء الاصطناعي على تطوير منتجات وخدمات مبتكرة تلبي احتياجات العملاء المتطورة.

---

[1] فهد آل قاسم، الذكاء الاصطناعي ترجمة فصول عن موقع www.myreaders.info، ص 99

[2] محمد عقوني، الذكاء الاصطناعي: آفاقه، تطبيقاته، وأبعاده المتعددة عبر الزمان والمكان، تربية رقمية، 2024، ص 2-3

°**تحسين جودة الحياة:** يساهم الذكاء الاصطناعي في تحسين الرعاية الصحية، والتعليم، والنقل، وغيرها من المجالات التي تؤثر بشكل مباشر على جودة الحياة.

ومن هنا نستنتج من خلال هذه الأهمية حسب رأينا الشخصي أن أهمية الذكاء الاصطناعي تكمن، في تسهيل سبل العيش، وتوفير حياة يومية تتمتع بالرفاهية جراء ما يقدمه من خدمات تحسن جودة نمط الحياة البشرية.

1.4\ الخصائص والمبادئ الأخلاقية للذكاء الاصطناعي:

ا-خصائص الذكاء الاصطناعي:

يتسم الذكاء الاصطناعي بمجموعة من الخصائص منها:[1]

-استخدام الذكاء في حل المشاكل المعروضة مع غياب المعلومات الكاملة.

-القدرة على التفكير والإدراك.

-القدرة على اكتساب المعلومات وتطبيقها.

-إمكانية التعلم والفهم من الخبرات السابقة.

-الإستجابة السريعة للمواقف والظروف الجديدة.

-القدرة على تمييز الأهمية النسبية لعناصر الحالات المعروضة.

-تقديم المعلومات لإسناد القرارات الإدارية.

[1] غيتاوي هاجر، بن نعلي نفيسة، استخدامات تقنيات الذكاء الاصطناعي في تحرير وكتابة الاخبار في الصحافة الالكترونية، رسالة الماستر، جامعة العقيد أحمد داريعية ادرار، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية والإسلامية، قسم علوم الإنسانية، تخصص صحافة مطبوعة والكترونية، 2022\2023، ص 32-33

ب-مبادئ الذكاء الاصطناعي:[1]

-**الشفافية:** تعتبر الشفافية واحدة من المبادئ الأكثر مناقشة في النقاش حول أخلاقيات الذكاء الاصطناعي، وتتعلق شفافية الذكاء الاصطناعي بقدرة فهم نظام الذكاء الاصطناعي المعطى، وتتضمن شفافية الذكاء الاصطناعي رشاقة التصميم وعملية التنفيذ لنظام الذكاء الاصطناعي ونتيجته.

-**العدالة:** ينص مبدأ العدالة على أن يكون تطوير ونشر واستخدام الذكاء الاصطناعي عادلا بحيث لا ينتج عنه التمييز أو التحيز ضد الافراد أو المجتمعات او الجماعات.

-**المسؤولية والمساءلة:** يتطلب مبدأ المسؤولية والمساءلة أن يكون الذكاء الاصطناعي قابلا لتدقيق، أي أن مصممي ومطوري وأصحاب ومشغلي الذكاء الاصطناعي مسؤولون عن الاضرار أو النتائج السيئة التي قد يسببها.

-**عدم الإيذاء:** يعني مبدأ الإيذاء ببساطة عدم إلحاق الضرر أو تجنب فرض مخاطر الضرر على الآخرين.

-**الخصوصية:** يهدف مبدأ الخصوصية إلى ضمان إحترام الخصوصية وحماية البيانات عند استخدام أنظمة الذكاء الاصطناعي.

-**الحرية والاستقلالية:** تشير عموما الى قدرة الشخص على إتخاذ قرارات بشأن أهدافه ورغباته. وهي القيمة الأساسية للمواطنين في المجتمعات الديمقراطية.

-**التضامن:** يجب أن يعزز الذكاء الاصطناعي الأمن الاجتماعي والتلاحم، ولا يجب أن يعرض الروابط والعلاقات الاجتماعية للخطر.

[1] هنا علي، الإطار المرجعي والأخلاقي لتوظيف الذكاء الاصطناعي في التعليم، المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية والسياسية والاقتصادية، ألمانيا-برلين، ط، الأولى، 2024، ص 164-165

-**الثقة:** شرط أساس للأفراد والمجتمعات لإعتماد التكنولوجيا الذكية، حيث تعتبر الثقة مبدأ أساسا للتفاعلات الشخصية والعمل الاجتماعي.

ومنه فإن للذكاء الاصطناعي مجموعة من المبادئ التي يجب أن يتحلى به من أجل الاستخدام الأمثل لهذه التقنيات وذلك بما يخدم القواعد الأخلاقية.

2. الذكاء الاصطناعي واستخداماته في العمل الصحفي:

1.2\ استخدامات الذكاء الاصطناعي في العمل الصحفي:

تشمل استخدامات الذكاء الاصطناعي في الإعلام، بحسب التجارب العالمية القائمة خمس مهام:[1]

1 إنتشار الاخبار القصيرة بشكل آلي في الموضوعات المعتمدة على البيانات الإحصائية.

2 تتبع الأخبار العاجلة وتنبيه الصحفيين بالمعلومات الجديدة ذات الصلة بموضوع ما.

3 إجراء بحث بشكل أسرع وأدق، وربط المعلومات بسرعة وكفاءة، وتحويلها إلى أشكال بيانية.

4 التصحيح الإملائي والنحوي والأسلوبي بشكل تلقائي.

5 فحص الحقائق بشكل سريع وموثوق، وإكتشاف الأخبار الزائفة، كالخوارزميات التي بدأ فيسبوك باستعمالها للتخلص من الأخبار الزائفة.

ومن استخدامات الذكاء الاصطناعي في مجال الصحافة:[2]

[1] دور الذكاء الاصطناعي في تطوير محتوى إدارة الأزمات الإعلامية: نظرة مستقبلية، مركز القرار للدراسات الإعلامية، مارس 2020، ص14

[2] محمد الكاظم، محاورات جيميناي: 80 سؤالا عن الذكاء الاصطناعي وخيال الآلات، مؤسسة رئيس التحرير للصحافة والنشر، العراق-بغداد، 2024، ص49

-توليد النصوص، يمكن للذكاء الاصطناعي كتابة مقالات إخبارية تلقائية.

-تلخيص النصوص، يمكن للذكاء الاصطناعي تلخيص المقالات الإخبارية الطويلة.

-ترجمة النصوص، يمكن للذكاء الاصطناعي ترجمة المقالات الإخبارية من لغة الى أخرى.

-تحسين جودة المحتوى الإخباري.

-التوصيات، يمكن للذكاء الاصطناعي تقديم توصيات للمستخدمين حول المقالات الإخبارية التي قد تهمهم.

ويظهر لنا من خلال استخدامات الذكاء الاصطناعي في العمل الصحفي، أن هذا المجال يحظى باستخدام واسع لهذه الذكاء وتعدد طرق استخدامه فيه من نشر وترجمة، وتوليد للمحتوى وفحص وتصحيح.... الخ

2.2\ أسباب استخدام الذكاء الاصطناعي في العمل الصحفي:

الأسباب الرئيسية التي تجعل الذكاء الاصطناعي مهما في المجال الصحفي:[1]

-الكفاءة والإنتاجية من خلال خاصية الأتمة التي يتميز بها الذكاء الاصطناعي كتنظيم المحتوى وتحليل المعلومات والتحقق منها، فهذا يوفر الوقت والجهد للصحفي للإبداع في عمله مثل كتابة التقارير وإنشاء محتوى متميز يضع فيه بصمته.

-تحليل البيانات والرؤى، تسمح تقنيات الذكاء الاصطناعي من تحليل قواعد بيانات كبيرة جدا وبدقة وسرعة متناهية مع إستخراج الرؤى والاتجاهات المختلفة، الجماهير والمتفاعلين مما يسمح بإعداد تقارير اكثر وسهولة مما يسمح باتخاذ قرارات سليمة.

[1] بركان بودربالة، توجهات الاعلام الجزائري نحو الذكاء الاصطناعي، مذكرة لنيل شهادة الدكتوراه، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم علوم الاعلام والاتصال، تخصص صحافة مطبوعة وإلكترونية، 2023\2024، ص111

-التخصيص ومشاركة الجمهور، إن الهدف الرئيسي حاليا من المحتوى الإعلامي لجميع وسائل الاعلام هو ضمان أكبر عدد من المتفاعلين عبر مختلف وسائل التواصل الخاص بها، وهذا ما توفره خوارزميات الذكاء الاصطناعي من خلال ما يسمى بدراسات الجمهور.

-تحسين الوسائط المتعددة، يوفر الذكاء الاصطناعي أدوات تحسين محتوى الوسائط المتعددة مثل التحرير الآلي للفيديو، والتعرف على الصور، وقدرة تحويل الكلام الى نص، مما يجعل انشاء المحتوى أكثر سهولة وديناميكية.

-الابتكار والإستعداد للمستقبل، إحتضان الذكاء الاصطناعي في الصحافة وإنشاء المحتوى يضع غرف الأخبار التي تتبنى هذا النهج في طليعة التطورات التكنولوجية مما يضمن إستمرار قدرتها التنافسية في مشهد اعلامي سريع التطور.

-التحقق وتقصي المعلومات، إن التحقق من المحتوى الإعلامي وما يتضمنه من صحة معلوماته أصبح متاحا لأي صحفي يستخدم الذكاء الاصطناعي وذلك من خلال خوارزميات معقدة جدا والمساعدة في مكافحة الاخبار الكاذبة والمضللة.

ومنه نستنتج حسب رأينا من خلال هذه الأسباب التي أدت إلى استخدام الذكاء الاصطناعي في العمل الصحفي تصب في قالب واحد وهو الابتكار والتطور الحديث التي تتميز به هذه التقنية مما أدى إلى تحسين الجودة والإنتاجية، والكفاءة في التحقق وتقصي المعلومات، وتحليل البيانات...، ولعله سبب مشترك في باقي المجالات.

2.3\ إيجابيات وسلبيات استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي في العمل الصحفي:

من أبرز سلبيات وايجابيات استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي في مجال الإعلام أو العمل الصحفي ما يلي:[1]

[1] بركان بودربالة، المرجع السابق، ص 113-112

1- الإيجابيات:

*تخصيص المحتوى طبقا لاهتمامات الجمهور ورغباته وتوجهاته.

*تستخدم هذه التقنيات كميزة تنافسية للمؤسسات الإعلامية.

*السرعة الفائقة في تغطية الأحداث بالإعتماد على البيانات الإحصائية وتحليل المعلومات وجدولتها.

*إرتفاع مستوى كفاءة وجودة الأخبار المقدمة (إخبارية، معلوماتية،....).

*تحسين وتوفير قنوات أسرع وأسهل للتواصل.

*تحسين أداء الحملات الاعلانية بتكلفة مادية أقل.

*سرعة إكتشاف الأخبار الكاذبة وتجنب الأخطاء البشرية.

*الترجمة الآلية لنصوص مما يساعد الصحفيين على ترجمة النصوص من لغة الى أخرى بسرعة ودقة عالية.

2- السلبيات:

يوجد العديد من السلبيات التي تترتب على استخدام الذكاء الاصطناعي منها ما يأتي:

*التكلفة العالية التي تترتب على استخدام الذكاء الاصطناعي وتحديثها وصياغتها.

*عدم وعي أنظمة الذكاء الاصطناعي بالأخلاقيات والقيم البشرية، فهذه الأنظمة تفتقر إلى القدرة على اتخاذ الأحكام المناسبة، فهي تهتم فقط بتنفيذ ما صممت لأجله دون النظر إلى ما هو صحيح وخاطئ في تنفيذ المهام.

*عدم قدرة أنظمة الذكاء الاصطناعي على تغيير نظام عملها وتطويره في حال تلقيها نفس البيانات في كل مرة، وهذا الأمر قد يجعلها عديمة الفائدة في مرجلة معينة.

*افتقار أنظمة الذكاء الاصطناعي إلى الاستجابة للظروف والتغيرات التي قد تحدث في بيئة العمل، وعدم قدرتها على الإبداع والابتكار كقدرة البشر على ذلك.

*الاستغناء على العديد من العمال والموظفين نتيجة استخدام أنظمة الذكاء الاصطناعي والاعتماد عليها بدلاً من الإنسان.[1]

2.4\ متطلبات استخدام الذكاء الاصطناعي في العمل الصحفي:

توجد مجموعة من المتطلبات التي لابد من الإلتزام بها من قبل القائمين على وسائل الاعلام، وهي على النحو التالي:[2]

1-التحكم ومواجهة التحيز الخوارزمي: يعد التحيز الخوارزمي من أبرز التحديات الأخلاقية التي تواجه الذكاء الاصطناعي لأنه ينتج عنه تشويه للحقائق ونشر معلومات وأخبار مضللة تنحاز لأطراف وقضايا معينة، لذا يجب على الصحفيين والقائمين بالاتصال والمؤسسات الإعلامية الحرص على التحقق والتأكد من المحتوى الذي تم إنشاؤه من خلال هذه التطبيقات...

2-إحترام خصوصية وبيانات الآخرين: من أجل أخلقة العمل بالتقنية الذكية يجب على المؤسسات الصحفية والقائمين بالاتصال الحرص على عدم إستغلال معلومات وبيانات

[1] مراد بوخميس، بركة زهار، معايير أخلاقيات ممارسة الذكاء الاصطناعي في المؤسسات الإعلامية من وجهة نظر الصحفيين الجزائريين، مذكرة لنيل شهادة الماستر، جامعة محمد بوضياف-المسيلة-، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم علوم الاعلام والاتصال، تخصص اتصال وعلاقات عامة، 2023\2024، ص45

[2] عبد المالك الدناني، تقنيات الذكاء الاصطناعي وتطبيقاته في المجال الإعلامي بالدول العربية، دار شهر زاد للنشر والتوزيع، عمان، 2024، ط. الأولى 2025، ص 375-376 ، ص 377-378

الأفراد والمؤسسات التي يكونوا قد حصلوا عليها من قواعد البيانات أو المصادر المرتبطة بالذكاء الاصطناعي.

3-تدريب وتطوير قدرات الإعلاميين والصحفيين من اجل الاستخدام الأمثل لتقنيات الذكاء الاصطناعي: إن توظيف الذكاء الاصطناعي في مجال الإعلامي أصبح واقعا وجزء من الممارسات المهنية لدى أغلب الصحفيين والإعلاميين، لذا فمن واجب المؤسسات الإعلامية العمل على تطوير تمنية مهارات وقدرات الصحفيين عن طريق برامج التدريب وتبادل الخبرات في مجال الذكاء الاصطناعي.

4-التحقق من الأصالة وإعادة تعريف حقوق الطبع والنشر: إن إعتماد تقنيات الذكاء الاصطناعي على بيانات ومقالات ومعلومات ودراسات علمية ومنشورات في مختلف المجالات في إنتاج المحتوى الإعلامي والاخباري وتحليل المواضيع المطروحة، يؤدي بدون شك إلى تجاوز وانتهاك حقوق النشر، لذا أصبح من الضروري إيجاد آليات تنظيمية لحماية أصحاب الحقوق والملكية الفكرية ...

5-الشفافية والقابلية للرقابة: ترتبط درجة الشفافية التي ستظهرها خوارزميات الذكاء الاصطناعي في عمليات الرقابة الوطنية والدولية ارتباطا وثيقا بدرجة تكامل القيم الأخلاقية مع الذكاء الاصطناعي، ويتطلب ذلك بذل المزيد من الجهود لإنشاء استراتيجيات أخلاقية للتقنيات الذكية توفر أوساط آمنة وموثوق بها لضمان عدم استخدام البيانات أو الخوارزميات بأحكام مسبقة.

6-تحري الدقة والمصداقية ومحاربة المعلومات المضللة: إن من أهم خصائص العمل الصحفي تحري اقصى درجة الدقة والمصداقية، كونها تتعامل مع جمهور يسعى الى الوصول إلى المعلومات الصحيحة، وبالتالي لابد من الممارسين في مجال العمل الصحفي

متابعة كل الأنشطة الإعلامية التي القيام بها من خلال تطبيقات الذكاء الاصطناعي، والإبتعاد كل البعد عن الأخبار المزيفة.

وفي الأخير ومن خلال المطلب الذي سبق نستنتج أنه على الرغم من الإيجابيات التي يقدمها الذكاء الاصطناعي للبشر إلا أنه في المقابل له سلبيات، يتطلب من مستخدمه مراعاة مجموعة من المتطلبات ذات أهمية من أجل الاستخدام الصحيح الذي يصب في احترام اخلاقيات العمل

خلاصة الفصل:

كخلاصة لهذا الفصل، توصلنا من خلال ما تطرقنا إليه في هذا الفصل من خلال المبحثين الأول والثاني، إلى أن مفهوم الذكاء الاصطناعي رغم تعدد التعريفات يصب في وعاء واحد وهو أنه مجال يهدف الى المساهمة في مساعدة الذكاء البشري والولوج إلى تقنيات تتعدى حدود هذا الذكاء، وأن المجال الصحفي وكغيره من المجالات يتطلب استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي في مزاولة نشاطه وذلك بوجود أسباب أدت الى ذلك، وقد ينتج عن هذا مجموعة من السلبيات مقابل الإيجابيات التي تقدمها هذه الأخيرة، ولتفادي هذه السلبيات يجب القيام بمجموعة من المتطلبات من أجل الاستخدام الأمثل لهذه الخوارزميات في إطار أخلاقي صحيح.

الفصل الثاني:

أخلاقيات العمل الصحفي وتشريعات الذكاء الإصطناعي

***تمهيد :**

نهدف في هذا الفصل الى تسليط الضوء على جانبين أساسين يتمثلان في أخلاقيات العمل الصحفي وكذا اخلاقيات الذكاء الاصطناعي، بالأخص مع المسائل الأخلاقية المرتبطة بالمحتوى الاعلامي الذي تنتجه هذه الآلة، في ظل تزايد استخدام الذكاء الاصطناعي في العمل الصحفي أصبح الزاما على الصحفيون و الإعلاميون الالتزام بالتشريعات والأخلاقيات لضمان عدم المساس بحقوق الأفراد وتعزيز جودة المعلومات التي تنشر لمساهمة في تأييد المصداقية والثقة في المحتوى الإعلامي في عصرنا الحالي.

1/-مدخل مفاهيمي للأخلاقيات العمل الصحفي

1/1. مفهوم أخلاقيات العمل الصحفي :

أ\ مفهوم أخلاقيات العمل: إن تعريف أخلاقيات الأعمال ، يغلب عليه الطابع الفلسفي ويهتم عموما بالجانب الأخلاقي لممارسة مختلف المهن، وهو ما يمكن ملاحظته من خلال التعاريف التالية :

"كل ممارسة للمهنة بالشكل الذي يرضي جميع الأطراف، وبدون مسؤولية من شأنه أن يصبح تواطئ أو اهمال في ممارسة هذه المهنة".

"هي دراسة لحجم الأخلاق عند اتخاذ القرارات".

"هي فن انجاز جسور بين المثالية والعالم الحقيقي".

"أخلاقيات الاعمال هي في نفس الوقت المثالية في الحياة الشخصية والمثالية في الحياة الاجتماعية المترجمة في العمل الذي يقوم به والتي تسمح له بتحديد قواعد العمل أو الحركة".

من خلال هذه التعاريف يمكن القول أن أخلاقيات الاعمال هي عبارة عن ممارسة تسمح للفرد بمعرفة ثقافية وقيمة، ومحاولة تقليل من الفروقات القائمة بين القيم المسطرة او الموضوعة والقيم الممارسة[1].

ب\ تعريف أخلاقيات العمل الصحفي:

بدأ تدوين أخلاقيات العمل الصحفي ومواثيق الشرف و قواعد السلوك المهنية للمرة الأولى في بداية العشرينات من القرن الماضي وهناك الآن أقل من 50 دولة فقط من بين 200

[1] ماهر عودة، الشمالية، محمود عزت اللحام وآخرون، اخلاقيات المهنة الإعلامية، دار الإعصار العلمي للنشر والتوزيع، الاردان، ط. الأولى، 2015، ص14-13

دولة في العالم لديها نظم متطورة في الاتصال الجماهيري ذات مواثيق لأخلاقيات المهنة تؤثر بشكل فعال على القائمين بالاتصال، أو تحمي التدفق الاعلامي الحر .

وبما أن الفرد كائن عقلاني وأخلاقي فان اخلاقياته تحدد له ما يجب المحافظة عليه وفق القانون، فلكل مهنة أخلاقياتها التي لابد من الالتزام بها، فالإعلام كمهنة تقوم على أسس من الاخلاق الواجب التحلي بها لكل فرد يمتهنها، وقبل التطرق الى أخلاقيات المهنة يجب أن نتعرف على القضايا التي تمس الاعلام والتي يجب على الاعلامي التمسك بأخلاق المهنة اتجاهها مثل : السلطة والواجب، الحرية والمسؤولية والحقيقة، والتعددية، والاختلاف، الصالح العام، واحترام الاخر وهي مفاهيم فلسفية، من الصعب تجاوزها حين نتطرق الى قضايا الاعلام لكونها تساعدنا على ادراك المعنى لماذا؟ لماذا نقوم بهذا العمل ولا نقوم بذاك ؟ ما المحددات لأفكارنا وسلوكنا ؟ ماهي نوع القيم أو المسؤولية او الأخلاق الواجب الالتزام بها في ممارسة الاعلام؟ ومن الذي يحددها؟ أين تبدأ وأين تقف حرية التعبير؟ كيف نضمن التعددية والاختلاف والعدالة والصحة ؟ .

~ مفهوم أخلاقيات العمل الصحفي:

تهتم أخلاقيات مهنة الصحافة كعلم للواجبات المعنوية الخاصة بمهنة الصحافة والمتمثل في مجموعة المبادئ والقيم والقواعد السلوكية والأخلاقية لأعضاء هذه المهنة سواء فيما بين الممارسين انفسهم أو اتجاه الغير.

وجاء تعريف أخلاقيات مهنة الصحافة في قاموس الصحافة والإعلام على أن أخلاقيات المهنة هي مجموعة القواعد المتعلقة بالسلوك المهني وضعتها مهنة منظمة لكافة أعضائها[1]،

[1] لبرخ رابح ، أخلاقيات مهنة الصحافة ، أطروحة لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام و الاتصال ، جامعة يحي فارس المدية ،2019/2018، ص 16

حيث تحدد هذه القواعد وتراقب تطبيقاتها وتسهر على احترامها، وهي أخلاق وآداب جماعية وواجبات مكملة أو معوضه للتشريع وتطبيقاته منقبل القضاة.[1]

ويمكن القول أن أخلاقيات المهنة الاعلامية هي تلك الأخلاقيات المتعلقة بمهنة الإعلام وهي مجموعة من القيم المتعلقة بالممارسة اليومية للصحفيين وجملة الحقوق والواجبات المترابطتين للصحفي. إذن فأخلاقيات المهنة الإعلامية هي مجموعة القواعد والواجبات المسيرة لمهنة الصحافة، أو هي مختلف المبادئ التي يجب أن يلتزم بها الصحفي الى القيام بعمل جديد يجد استحسانا عند الجمهور. كما يمكن القول أنها جملة المبادئ الأخلاقية الواجب على الصحفي الالتزام بها بشكل إداري

في أدائه لمهامه كمعايير سلوكية تقوده الى إنتاج عمل يناسبه استحسان الرأي العام.[2]

وقد عرفها "جون هنبرج " على أنها "تلك الالتزامات الأساسية التي يجب أن يتحلى بها كل صحفي والمتمثلة أساسا بضرورة العمل من أجل الوصول الى تغطية منصفة وشاملة ودقيقة، صادقة وواضحة مع مراعاة حماية المصادر وتحقيق الصالح العام لا غير، عن طريق احترام القانون وحقوق الحياة الخاصة للأشخاص وتصحيح الأخطاء في حال وجودها. [3]

~المفهوم الشخصي للأخلاقيات العمل الصحفي: من خلال التعريفات السابقة يمكننا القول بأن أخلاقيات العمل الصحفي هي "مجموعة من القواعد التي يستند إليها العمل الإعلامي بحيث أنها تقدم مجموعة من القيم والمبادئ التي بدورها تساهم في سيرورة العمل الصحفي، إذ يجب على الأخير الإلتزام بها لضمان إنتاج عمل موثوق وصادق ودقيق وحيادي يستطيع من خلاله تقديمه للجماهير بشكل مناسب".

---

[1] المرجع نفسه ، ص17.

[2] خرشف فاطمة، أخلاقيات المهنة الإعلامية في التشريع الجزائري، مجلة البصائر للدراسات القانونية والاقتصادية، المجلد 01، العدد 02، سبتمبر 2021، ص73

[3]– ماهر عودة الشمايلة ، مرجع سبق ذكره ، ص 30 .

1/2. نشأة أخلاقيات العمل الصحفي :

كانت الصحافة مدركة منذ انطلاقتها الأولى لعراقيل التي تمنعها من القيام بدورها كما هو واجب، وكانت على دراية للصعوبات التي تعرقل مهام الاعلامي في نقل الواقع بأمانة وهذا ما عبر عنه أحد رواد الصحافة والاعلام الأوائل، "مؤسس صحيفة لاغازيت عام 1931" غير أن الموضوع لم يطرح من الزاوية الأخلاقية ولم يتبلور كإشكالية بسبب الأنظمة السياسية "السلطوية" التي كانت قائمة في أوروبا في حينها والتي نالت منها الصحافة الكثير فضلا عن غياب مفاهيم أخلاقية واضحة للمهنة، لذلك عرفت الصحافة في أوروبا ظروف صعبة سواء من ناحية خضوعها للسلطة السياسية أو من ناحية شراء أقلام وضمائر صحافييها.

ومع بداية تنظيم المهنة في بداية القرن التاسع عشر بدأ موضوع الأخلاقيات يطرح نفسه بقوة في فرنسا، وبريطانيا والولايات المتحدة الأمريكية كضرورة للحفاظ على موقع المهنة ودوره [1]

1/- المبادرات الأولى لوضع إطار أخلاقي للمهنة الصحفية :

- فرنسا سنة 1918 : كانت أول محاولة فرنسية حيث عملت فرنسا على وضع ميثاق لأخلاقيات المهنة الصحفية مباشرة بعد الحرب العالمية الأولى نظرا للدور الفعال الذي لعبته وسائل الاعلام في تلك الفترة، لقد تم تعديله ومراجعته عام 1938 وندد هذا الميثاق بالوسائل الغير أخلاقية للحصول على المعلومات وعدم قبول أي شكل من أشكال الرشوة.

[1]- بوعلي ايمان ، القيم الاخلاقية و الممارسة المهنية في وسائل الاعلام الجزائرية ، ماستر في علوم الاعلام والاتصال ، محمد خيضر بسكرة ، 2019/2018، ص 26

الولايات المتحدة الأمريكية 1923: لقد قامت الجمعية الامريكية لرؤساء التحرير بوضع ميثاق لأخلاقيات المهنة الصحفية وقد نص هذا الميثاق على ما يلي: المسؤولية، حرية الصحافة، الاستقلالية، الصدق والموضوعية .

بريطانيا سنة 1930: تعد بريطانيا من الدول التي عهد صحافيوها الى وضع ميثاق لشرف المهنة الصحفية بمبادرة منهم و بعد ذلك قام التحاد الوطني للصحفيين بإصدار الميثاق سنة 1930 .

براغ سنة 1936: قام المؤتمر العالمي للصحافة في مدينة براغ بالتطرق الى ما يجب على الصحافة أن تفعله وأقرت بأن الصحفي القدير بهذا الإسم ينبغي عليه:

_ أن يراجع كل خبر تنشره الجريدة بكل أمانة وصدق ويخص بهذه العناية كل الخبار التي قد تثير تعصبا في الرأي .

_ أن يعترف بحقه وحقوق الاخرين في نشر الأخبار الموضوعية عن الأحداث الداخلية والمسائل المتصلة بالدول الأخرى .

_ أن يتجنب الصحفي كل نقد تافه وغير موضوعي في شؤون السياسة والإساءة لدول الأخرى.

_ أن يبتعد عن تزيين العنف والتحريض على استعماله لتسوية المنازعات الداخلية أو الدولية، وأن يحارب الفكرة القائلة بحتمية الحروب لحل النزاعات.

_ بهذا فإن المؤتمر انصب اهتمامه على تحقيق السلم والأمن الدوليين وهذا راجع الى أنه جاء في فترة ما بين الحربين العالميتين التي تميزت بتوتر العلاقات الدولية. [1]

[1] - المرجع السابق ،25.

بوردوا سنة 1939: قام المؤتمر السابع للإتحاد العالمي للصحفيين بوضع ما يسمى "عهد الشرف الصحفي" الذي جاء فيه [1]:

_ إن واجب الصحفي سواء كان مخبرا او معلقا أن يذكر أن له تأثير طيبا او سيئا يزداد عدد القراء، كما أنه يشارك مشاركة فعلية في تسجيل تاريخ عصره.

_ أن يكون له ضمير حي لا يسمح له بأن يلجأ الى طرق غير أمنية للحصول على الأخبار.

_ أن يتحمل مسؤولية جميع المعلومات و نشرها في الصحيفة .

_ لا يجوز للصحفي أن يكون عميلا للحكومة أو غيرها من الهيئات الخاصة لكي يتحصل على منافع شخصية دون علم الجمهور.

_ لا يجوز للصحفي أن يبالغ في وصف الأحداث التي يشهدها ولا أن يغير من الوثائق التي تصل إليه.

_ لا ينبغي للصحفي أن يفتري على الأشخاص بدون دليل أو يضر زملائه، بل عليه أن يحافظ على قوانين التضامن الجماعي التي تصدر لصالح المهنة

إعلان مكسيكو 1980: اجتمع حوالي 1000 الف من مختلف أرجاء العالم يمثلون منظمات عالمية واقليمية وجهوية في اجتماعات استثمارية بإشراف من منظمة اليونسكو، وفيه عبر المجتمعون عن تأييدهم المطلق للإعلان الصادر عن اليونسكو الذي يدور حول المبادئ و القيم الأساسية لمساهمة وسائل الاعلام في ترسيخ السلم الدولي وتعزيز حقوق الانسان وعلاوة عن ذلك أقر الاجتماع ما اصطلح عليه في ما بعد إعلان مكسيكو احتوى مجموعة من الأسس والمبادئ العالمية المشتركة بين الأمم والشعوب في مجال الأخلاقيات

[1] ماهر عودة الشمايلة ، مرجع سبق ذكره ،ص 25،26،27.

الصحفية وعدم تطبيق توصياتها ميدانيا أثناء تأدية المهام وهذا ما يفسر استمرار موجة المطالبة بتطبيقها الى يومنا هذا .

- أما فيما يخص المحاولات العربية فقد كانت اثنتين:

ا- **مصر سنة 1960:** وذلك من خلال المؤتمر العام للاتحاد القومي للجمهورية العربية المتحدة وقد كانت هذه المحاولة عبارة عن مشروع فكرت فيه لجنة التوجيه القومي من لجان هذا المؤتمر، ونشرت الصحف هذا المشروع في الرابع والعشرين من شهر جوان 1960 وجعلت عنوانه كالآتي :

"ميثاق الشرف للمنشغلين في وسائل الاعلام "وفيه تناول كل ما يتعلق بحقوق المجتمع وسمعة الأفراد وما يتصل بالأخبار نفسها جمعا، نشرا وتعليقا وما يتعلق بحقوق الزملاء في المهنة الصحفية بالإضافة الى ما يتصل بقضية السلام في العالم كله.

ب- ميثاق الشرف الإعلامي العربي: أقر مجلس الجامعة العربية بتاريخ 14 سبتمبر 1978 ميثاق الشرف الاعلامي العربي، وجاء هذا الميثاق تنفيذا لميثاق التضامن العربي الصادر عن مؤتمر القمة العربي بالدار البيضاء عام 1965، وقد رتب هذا الميثاق التزامات على الحكومات العربية حيال العمل الصحفي وممارسيه لم يشهد الواقع العربي في أقطار عديدة منه قبل وضع الميثاق وبعده، فقد نصت المادة 12 من هذا الميثاق على "تكفل الحكومات العربية حرية الضمير المهني للعاملين في حقل الإعلام العربي، وتسهل لهم أمر القيام بواجبهم في نطاق روح هذا الميثاق، وعلى ضوء الأهداف العربية الكبرى المتفق عليها "

كما نصت المادة 13 على "تكفل الحكومات العربية حرية تنقل الاعلاميين العرب في مختلف أرجاء الوطن العربي، كما تكفل لهم حرية العمل والتنظيم المهني". [1]

[1] المرجع نفسه ، ص 28.

ونصت المادة 14 على "تسهل الحكومات العربية حرية انتقال وتداول الصحف العربية وسريان الأخبار المذاعة، ولا تلجا الى المصادر او الرقابة إلا عند الضرورة القصوى".

أما فيما يخص الجزائر فقد كان ذلك حديثا و مبادرة من النقابة الوطنية للصحفيين الجزائريين التي أصدرت بتاريخ 13 أبريل 2000 ميثاق لأخلاقيات المهنة للصحفيين الجزائريين احتوى على مجموعة من الحقوق التي يتمتع بها الصحفي في الجزائر بالإضافة الى عدد من الواجبات التي يجب الالتزام بها تجاه نفسه ومجتمعه.[1]

1/3. أهمية وأهداف أخلاقيات العمل الصحفي:

- **أهمية أخلاقيات العمل الصحفي :**

هناك العديد من الممارسات الاعلامية في المنطقة العربية على وجه العموم تخرج في الكثير من الأحيان عن الوظيفة الاساسية للعمل الاعلامي الأمر الذي يؤدي الى حصول خلل واضح في بنية العلمية الاعلامية بأسرها ولاشك أن مثل هذا الأمر لا يخفى على أحد سواء كان متخصصا في الإعلام أم من الجمهور العادي، وأخلاقيات الإعلام تعتبر من الأساسيات للعمل الصحفي والاعلامي لأنها تضبط توحش وتوغل الوحش الإعلامي وبذلك فهي التي تهذب العملية الإعلامية وتحقق أهداف الإعلام في خدمة لصالح العام ونشر الحقائق والمعارف ونجد أن معظم الدول وضعت مواثيق شرف لمهنة الصحافة لتأكيد حرية الصحافة أولا في الوصول الى الحقيقة بوسيلة شريفة وعادلة في معظمها وتقديم هذه الحقيقة لشعب وهذا واجبها الأول والأساسي وهدفت في الوقت ذاته الى ربط هذه الحرية بالمسؤولية المهنية للصحفيين وقد يتساءل البعض عن حجم هذا الاهتمام الكبير بمواثيق الشرف والأخلاقيات الخاصة بهمة الإعلام عن غيرها من المهن والوظائف الأخرى وتكمن الإيجابية الحقيقة على مثل هذا التساؤل من ذلك الدور العظيم الذي تلعبه وسائل الإعلام على مختلف ابناء المجتمع وعناصره ومدى تأثيرهم عليهم فهي تخاطب الإنسان وتساهم في تشكيل قيمة

[1] نفس المرجع ، ص29.

واتجاهاته ومعارفه وهي أيضا رسالة تحقيق التواصل والترابط بين الشعوب والحضارات والثقافات المختلفة وتغطي كافة جوانب الحياة الإنسانية، بعد كله ندرك جيدا ضرورة وجود تلك المواثيق والأخلاقية الإعلامية لأنها ولا شك الطريق الأمثل للوصول إلى إعلام هادف يقوم بهذه المهنة العظيمة على أكمل وجه بما يضمن المصالح لكافة أطراف المجتمع وأبناءه [1].

1-الاعلامي الناجح و الموضوعي لا يحتاج دائما للقوانين ورقابة الحكومة لتنظيم مهنته فهناك أيضا الدوافع والرقابة الذاتية وأخلاقيات المهنة كضوابط للعمل الاعلامي، فأهمية أخلاقيات المهنة ترجع لكونها تعد بمثابة وجيهات داخلية للقرارات المهني في مختلف المواقف والموضوعات التي يواجهها أثناء عمله المهني.

2-أخلاقيات المهنة هي مجموعة من المبادئ والقيم المنظمة لما هو صحيح وموضوعي في العمل الاعلامي، وهي تعتمد على مجموعة منتقاة من البادئ الموجهة للسلوك الاخلاقي، وهذه المبادئ مهمة للمؤسسات الاعلامية خاصة في أوقات الأزمات وتستهدف هذه المبادئ تشكيل ذاتية المؤسسة الاعلامية أو الجماعة المهنية.

3-أخلاقيات المهنة الاعلامية تفرض أن الرقابة يجب أن تكون ذاتية والرادع أيضا ذاتي فالإعلامي أو الصحفي ذو الضمير الذي يحرص على انتقاء معلوماته وأخباره من مصادر موثوقة عالية المصداقية بحيث يكسب فيها ثقة الجمهور، فشعور الاعلامي بالمسؤولية لا يمكن أن يفرض بحكم القانون، بل تأتي من رقابته الذاتية لنفسه والتزامه بمعايير المهنة الرفيعة، فكلما كان الاعلامي متفانيا في مهنته محبا لها ملتزما بقوانينها حصل على احترام وثقة الآخرين سواء داخل المنشأة (الزملاء والمسؤولين) أو خارجها (الجمهور والمتلقين له ولأعماله).

[1]- بوعلي ايمان ، مرجع سبق ذكره ، ص ، 29، 30

4-الاعلامي يكون مسؤولا تجاه العديد من الجهات فهو مسؤول بالدرجة الأولى أمام نفسه ومن ثم الجمهور والمعلنين والملاك للوسيلة الاعلامية وزملائه وأخيرا أمام المجتمع.[1]

- **أهداف أخلاقيات العمل الصحفي:**

تهدف عملية أخلاقيات المهنة الاعلامية الى تحقيق عدة أهداف منها :

_ حماية الجمهور من أي استخدام غير مسؤول الاتصال أو ضد الاغراض الاجتماعية له أو استخدامه للدعاية.

_ حماية القائمين بالاتصال من أن يتحولوا بأي شكل من الأشكال لقوة لا تقدر مسؤولياتها، أو يتعرضوا للإذلال او لأي ضغط ليقولوا أو يفعلوا ما لا تمليه عليهم ضمائرهم.

_المحافظة على قنوات الاتصال مفتوحة بحيث يصبح الاتصال ذو اتجاهين وذلك بتأكيد على حق القائمين بالاتصال في الحصول وفي كل وقت على المعلومات عدا الظروف المتصلة بأمن الدولة دون التوسع في تفسير ذلك بما يجعل في ذلك استطاعة الشعوب أن تعرف الطريقة التي تحكم بها من جهة بحيث يصبح في امكانهم تغيير أراءهم المؤيدة أو المعارضة باستمرار من خلال وسائل الاتصال الجماهيري.

هذه الزوايا الثلاثة تشكل بصفة عامة فلسفة أهداف مواثيق أخلاقيات المهنة، وإن كانت هناك بعض المواثيق تصاغ لتصبح أداة من أدوات الحكومة للرقابة على الصحف.

بالإضافة الى هذه الأخلاق التي يفرضها القانون على الاعلامي، هناك مصادر أخرى لأخلاقيات المهنة الإعلامية منها: السياسة الاعلامية السائدة في الدولة بالإضافة الى المؤسسة الاعلامية في حد ذاتها حيث لكل مؤسسة اعلامية تقاليد وسياسة خاصة يلتزم بها العاملين فيها، كما يعد فريق العمل الصحفي أحد مصادر أخلاقيات المهنة الإعلامية إذ

[1]- ماهر عودة الشمايلة، مرجع سبق ذكره، ص ، 35،36.

تحدد طبيعة العلاقات القائمة بين الصحفيين داخل المؤسسة الإعلامية اتجاها سلبياً او إيجابياً، كما يلعب المجتمع دور أساسي في تكوين وتوجيه أخلاق الإعلامي كونه هو المستفيد والمتضرر الأول من هذه الأخلاق[1].

1/4. مبادئ أخلاقيات العمل الصحفي :

_1/- المسؤولية :

وتعني التزام المصداقية والموضوعية و الحياد فيما تكتب لتكسب ثقة الرأي العام.

_2/- حرية الاعلام والصحافة :

وذلك بالدفاع عنها (فلا تقلل من شأن مهنتك، ولا تصفها بالسوء عطفا على تعامل وسلوكيات بعض الأفراد ممن يعملون بها).

_3/- الاستقلالية :

حافظ على على كرامتك وكذلك أمانتك فأنت اعلامي وصحفي تحمل رسالة خالدة، وتقوم بدور تنويري وتثقيفي لمجتمعك ولست متطفلا ... وليست أداة لتلميع الأخرين.[2]

في حين أن هدف الاعلام كما تنص عليه قوانين الصحافة هو إحاطة المواطنين بالأنباء الصحيحة وابداء الرأي العام ملتزما بالمبادئ والقيم التي يتضمنها الدستور، متمسكا في أعماله بمقتضيات الشرف، الامانة، الصدق وآداب المهنة وتقاليدها بما يحفظ للمجتمع مثله وقيمه وبهذا لا ينتهك حق من حقوق المواطن أو يمس من حرياته.

إن القانون قد وضع قيما، وآدابا ومبادئ تحكم مهنة الصحافة في أداء واجباتها، ومن بين أبرز المبادئ التي وضعها القانون نذكر ما يلي:

[1] خرشف فاطمة، مرجع سبق ذكره، ص74

[2] أخلاقيات ومبادئ العمل الصحفي والإعلامي، مركز هيرود HRDO CENTER، القاهرة، 2016، ص06

1- الحفاظ على أسرار المهنة وآدابها :

الحفاظ على سر المهنة التزام يقع على عاتق الصحفي يثير العديد من المسائل ويبرز المزيد من المشكلات التي تدور خلال العمل الصحفي، والالتزام بالمحافظة على أسرار المهنة التي يستمد جذوره من القيم، ظهر في كل التشريعات القديمة، ويعد السر المهني واجب يفرض على المهني عدم خيانته إفشاء السر أيا كان فاعله تعسفا بل تجاوزا ومخالفة لحق النشر، وقد جاء نص اعلان حقوق وواجبات الصحفيين "ميونخ" 1971 على أن سر المهنة يعني التزام يودع لديه السر بمقتضى صناعته أو وظيفته أي من يؤتمن عليه بعدم الكشف عنه .

2- استقلال الصحفي في أداء عمله :

لقد نص إعلان حقوق وواجبات الصحفيين في "ميونيخ" 1971 على أن: الصحفيين مستقلون لا سلطات عليهم في أداء عملهم لغير القانون، وقد تضمن ميثاق الشرف الصحفي على عدة نصوص تتضمن حماية حرية الصحفي واستقلاله في أداء عمله وذلك بالتأكيد على أنه لا يجوز أن تكون مباشرة الصحفي لمهنته وممارسته الحق في النقد سببا لمعاقبته أو المساس بأمنه وذلك في حدود القانون، وكذا لا يجوز تهديد الصحفي أو ابتزازه بأي طريقة في سبيل نشر ما يتعارض مع ضميره الصحفي لتحقيق مأرب خاصة لأي شخص أو أي جهة، كما لا يجوز التسامح مع جريمة اهانة الصحفي او الإعتداء عليه بسبب عمله، إلا أن الاستقلال في أداء العمل الصحفي لا يعني عدم مسؤولية الصحفي عن أعماله تجاه الصحيفة التي يعمل بها .[1]

3- الالتزام بالصدق واليقظة :

[1] - بقدوري عز الدين ، أخلاقيات العمل الصحفي في المؤسسات الإعلامية ، دكتوراه طور ثالث ، في علوم الإعلام والاتصال ، الاتصال و التحليل النقدي لوسائل الإعلام ، عبد الحميد بن باديس مستغانم ، 2017/2016، ص 91،92.

تمثل علاقة الصحفي بالقارئ علاقة من يعلم بمن لا يعلم، فهي علاقة الخبير بمهنة الصحافة وبالمعلومات الصحفية بمن لا دراية له بتلك الامور، فيقوم الصحفي بخبرته وعلمه بفنون مهنته بنقل المعلومات والأخبار الى القارئ، ومن أهم المبادئ التي يجب أن يراعيها الصحفي صدق المعلومة، فالصحافة مطالبة بتقديم خدمة الى قارئيها وهذا يعني أن تكون قد خلت برسالتها، اذا اغفلت النشر او قصرت فيه، فيجب توفر الصدق واليقظة في نشاط الجريدة كله لأن حق الصحافة في النشر يقابله حق الجمهور في معرفة الحقائق كاملة.

لقد نص ميثاق الشرف الصحفي على التزام الصحفي بالصدق، الشرف، الأمانة وكذا الالتزام بتحري الدقة في توثيق المعلومات، ونسبة الأقوال والأفعال الى مصادر معلومة كلما كان ذلك متاحا أو ممكنا.

4- الالتزام بعدم استخدام الأساليب التجارية في العمل الصحفي :

للحفاظ على مهنة الصحافة وكرامتها صدرت القوانين التي تكفل عدم جعل قلم الصحفي سلعة تستخدم للوسائل التجارية لترويج البضائع، فلا يجوز للصحفي أن يعمل في جلب الاعلانات، أو أن يعمل على أي مبالغ مباشرة أو غير مباشرة أو مزايا من نشر الإعلانات بأي صفة ولا يجوز للصحفي العمل في جلب الإعلانات او تحريرها، ولا يجوز له الحصول على أي مكافأة أو ميزة مباشرة عن مراجعة أو تحرير أو نشر الإعلانات وليس له أن يوقع باسمه مادة إعلانية.

لقد نص ميثاق الشرف الصحفي على أنه لا يجوز نشر أي اعلان تتعارض مادته مع قيم المجتمع و مبادئه وآدابه العامة أو مع رسالة الصحافة، ومن هنا فانه يحظر القيام باستغلال العمل الصحفي في الاساليب التجارية حتى لا يسمح بالتضليل الاعلامي واجتذاب العملاء مما يسئ الى أخلاقيات المهنة الصحفية. [1]

[1] - المرجع نفسه ، ص93.

5- الالتزام بالحفاظ على الأمن الصحفي وحقه في محاكمة عادلة :

يعد هذا الالتزام من الحقوق الشخصية للصحفي والتي يكفلها له القانون خلال ممارسته لعمله، إذ أنه لا يجوز أن يكون الرأي الذي يصدر عن الصحفي أو المعلومات الصحفية التي ينشرها سببا للمساس بأمنه كما لا يجوز اجباره على إفشاء مصادر معلوماته، فالحفاظ على أمن الصحفي هو من الحقوق الشخصية التي تعد هامة في رفعة المجتمع، لذا يجب الحفاظ على الصحفي حتى يمكن للصحافة القيام بدورها كوسيلة من وسائل الرقي والتطور والتقدم، فأمن الصحفي من أمن الصحيفة، ومن أمن المجتمع كله.

وإذا كانت حماية الصحفي والحفاظ على أمنه ضروريتين، فمن اللازم لهذه الحماية حقه في محاكمة عادلة كي يمارس عمله حرا طليقا، ويتمتع الصحفي بالحق في محاكمة عادلة باعتباره شخصية نقابية أي عضوا في نقابة الصحفيين. [1]

إن الحديث عن تقييم الأداء الصحفي يرجع بالدرجة الأولى الى ضمير هذا الأخير الذي يعد بمثابة حارس البوابة الذي يمنع كل إنزلاق أو خروج عن أخلاقيات المهنة الصحفية، فالصحفي الذي لا يرجع الى تحكيم ضميره في كل تصرفاته و سلوكياته لا يبالي بلجان المراقبة داخل المؤسسة التي يعمل بها، ولا يعطي أدنى اهتمام لشكاوى المواطنين من قراء أو متضررين من مشاكل الحياة اليومية، لذا تبقى عملية تقييم الأداء الصحفي مرتبطة ارتباطا وثيقا بدرجة الرضا التي يحس بها وهو يحرر وينشر تقاريره الصحفية

إن العمل على تقديم المعلومات والأخبار الصحيحة الصادقة للقراء من مختلف شرائح المجتمع نصت عليه كل الدساتير والمواثيق الدولية المنظمة لمهنة الصحافة قصد الحفاظ

[1] المرجع السابق ، ص93.

على حق المواطن في الاعلام وحريته في التعبير، دون المساس بأمن وسلامة الأفراد والممتلكات. [1]

في ظل تزايد استخدام الذكاء الاصطناعي في مجال الإعلام ومع استعماله في شتى مجالات الإعلام من كتابة التقارير وتحرير الأخبار إلى غير ذلك، إلا أن استخدامه يثير العديد من التحديات الأخلاقية، إذ يجب على المؤسسات الإعلامية الإلتزام بالمبادئ الأخلاقية لضمان نزاهة ومصداقية العمل الصحفي.

2/-تشريعات الذكاء الاصطناعي في العمل الصحفي:

2/1.مفهوم أخلاقيات الذكاء الاصطناعي :

تطوير تقنيات الذكاء الاصطناعي وتبنيها محفوف ببعض التحديات التي قد تؤثر بشكل كبير في الاستفادة الكاملة من تقنيات الذكاء الاصطناعي بشكل أخلاقي وامن، ولذلك أصبح الحديث عن أخلاقيات الذكاء الاصطناعي جزءا لا يتجزأ من أولويات حوكمة وتنظيم استخدام الذكاء الاصطناعي في مختلف القطاعات العامة والخاصة.

ويمكن تعريف أخلاقيات الذكاء الاصطناعي بأنها **مجموعة من القيم والمبادئ والأساليب لتوجيه سلوك الأخلاقي في تطوير تقنيات الذكاء الاصطناعي واستخدامها.** [2]

سنتطرق في هذه الجزئية الى مسألة الأخلاقيات في ميدان علوم الإعلام والاتصال، وسنركز على أخلاقيات المهنة الصحفية في عصر الذكاء الاصطناعي بمعنى توظيف الذكاء الاصطناعي في مجال الصحافة والخروقات الأخلاقية التي يقع فيها.

---

[1]– بقدوري عز الدين، مرجع نفسه ، ص94.

[2]– الهيئة السعودية للبيانات و الذكاء الاصطناعي، أخلاقيات الذكاء الاصطناعي للتنفيذيين، د.عبدالله بن شرف الغامدي، مارس2022، ص26.

المصداقية qredibility : تعد مسألة المصداقية في الأخبار التي يتم انتاجها بواسطة أنظمة الذكاء الاصطناعي موضوعا يثير الجدل والاهتمام الأكاديمي، لكونها تتقاطع مع الاشكالية التقليدية المتعلقة بمصداقية الأخلاق بشكل عام مثل: الدقة، الانصاف، النزاهة، والخلو من التحيز ليست جديدة، إذ أنها لطالما كانت محط اهتمام في السياق الإعلامي التقليدي على مدار قرون طويلة من الممارسة الصحفية. من هنا، يتساءل العديد من الباحثين والمختصين عما اذا كانت الخوارزميات قادرة على أن تكون موضوعية وعادلة وخالية من الأخطاء او محاولات التأثير والتلاعب .

النزاهة والانصاف: يجب على مطوري أنظمة الذكاء الاصطناعي اتخاذ التدابير اللازمة لضمان عدم وجود تحيز أو تمييز أو تنميط يؤثر سلبا على الأفراد أو الفئات، نتيجة استخدام البيانات أو الخوارزميات، لذلك يعين تصميم الأنظمة بحيث تكون عادلة، شاملة، وغير متحيزة، مع مراعاة تمثيل جميع شرائح المجتمع بشكل موضوعي، كما يجب ألا تقتصر وظائف أنظمة الذكاء الاصطناعي على مجموعات محددة بناء على معايير مثل: الجنس أو العرق أو الدين أو العمر، فعند استخدام البيانات الشخصية يجب تحديد الغرض منها بوضوح، بما يتوافق مع لوائح حماية البيانات، وضمان اخفاء هوية أصحاب البيانات أو ترميزها.

الشفافية transparency: عنصر أساسي في أخلاقيات الذكاء الاصطناعي لضمان العدالة والمساءلة. تعتمد الانظمة الذكية على خوارزميات معقدة قد تتسب في تحيز غير مقصود، كما يظهر في خوارزميات المصارف التي قد تميز بشكل غير مباشر عبر معايير بديلة مثل العنوان الجغرافي، لذلك يجب تصميم خوارزميات قابلة للفهم والتحليل، مع توفير الوضوح بشأن اليات اتخاذ القرار.[1]

[1] - د. غنيو سفيان ، علوم الإعلام و الاتصال في ظل تكنولوجيا الذكاء الاصطناعي : بحث في الواقع و التحديات ، مستقبل الغلوم في ظل انتشار الذكاء الاصطناعي الرؤى و التطلعات ، الجزائر جامعة عبد الحميد بن باديس ، 2024 انظر الرابط: https://www.researchgate.net/publication/386175435.

وعليه الشفافية لا تقتصر على إزالة الغموض بل تمتد لضمان قابلية التنبؤ بقرارات الذكاء الاصطناعي، مما يضمن استخدامها بطرق تخدم القيم الاجتماعية وتجنب التحيز والظلم.

القدرة على مقاومة التلاعب: من الضروري أن تتمتع خوارزميات الذكاء الاصطناعي بقدرة فائقة على مقاومة محاولات التلاعب من قبل اطراف خارجية، مثل محاولات استغلال الثغرات أو نقاط الضعف في الأنظمة بهدف التلاعب بالنتائج أو تحقيق أهداف غير مشروعة .

في سياق الإعلام على سبيل المثال على الأنظمة الذكية في البحث العلمي أن تكون محصنة ضد محاولات التلاعب بالبيانات أو الانحرافات التي قد تؤثر على نزاهة النتائج البحثية.

التحيزbias: غالبا ما ترث أنظمة الذكاء الاصطناعي قد تتعرض الخوارزميات المستخدمة في تحليل البيانات أو تحديد المحتوى الى محاولات لتوجيه الرأي العام من خلال التلاعب بالمعلومات أو التحايل على أنظمة التصفية والمراجعة، كما يتعين التحيزات الموجودة في البيانات التي تم تدريبها عليها، والتي قد لا تعكس تنوع السكان. قد تستثني مجموعات البيانات التاريخية الفئات المهمشة، مما يدفع الخوارزميات الى معاملتها كحالات شاذة، يؤدي ذلك الى تعزيز عدم المساواة النظامية واستمرار تهميش هذه المجتمعات .

عدم الإيذاء والثقة: الذكاء الاصطناعي لا يسبب ضررا أو يسبب أقل ضرر ممكن للوصول الى النتيجة. يتم ضمان جاهزية المشغل للتدخل في أنظمة الذكاء الاصطناعي بشكل مستمر.

العدالة والمساواة : يجب أن تخضع انظمة وحلول الذكاء الاصطناعي للقواعد والقوانين التي يحددها الانسان، مما يضمن حقوق الانسان فوق كل شيء.[1]

الاستقلالية والمسؤولية autonomy and accountability:تتطلب أخلاقيات الذكاء الاصطناعي تحقيق التوزان بين منح الانظمة الذكية القدرة على اتخاذ قرارات مستقلة وبين تحديد المسؤوليات البشرية بوضوح. وعليه يجب أن يكون هناك دائما مسؤول بشري يتابع ويدير قرارات الذكاء الاصطناعي، ويضمن أن هذه الأنظمة تعمل ضمن حدود أخلاقية وقانونية، وفي حال حدوث أي خطأ او تأثير سلبي، يجب تحميل البشر المسؤولية النهائية، مما يعزز المساءلة ويضمن أن الذكاء الاصطناعي لا يتخذ قرارات تضر بالقيم الانسانية أو العدالة.

أمان البيانات وخصوصيتها data security and privacy: يعتمد تطوير وكلاء الذكاء الاصطناعي على كميات ضخمة من البيانات، بما في ذلك البيانات الشخصية والخاصة. تستخدم تطبيقات مثل: apple siri و google home كميات كبيرة من البيانات لتحقيق النجاح، فمع تزايد البيانات في المجتمع والأعمال تزداد مخاطر إساءة استخدامها، على سبيل المثال: السجلات الصحية تحتوي على معلومات حساسة قد تعرض الأفراد للأضرار المالية والشخصية اذا لم يتم حمايتها بشكل مناسب، لذلك يجب ادارة البيانات بعناية لتجنب سوء الاستخدام، مع تسجيل كل إجراء يتعلق بالبيانات لضمان الأمان والخصوصية، يتطلب ذلك تحديد ما يجب تسجيله من يتحمل مسؤولية التسجيل، ومن يحق له الوصول الى البيانات والسجلات.

الدقة accuracy : من المبادئ الأخلاقية الأساسية في استخدام الذكاء الاصطناعي هو ضمان استخدام البيانات الدقيقة والموثوقة فقط، إذ يجب أن تكون البيانات المستخدمة في

[1] - المرجع السابق .

الأنظمة الذكية دقيقة وموضوعية، مما يمنع حدوث أخطاء او انحرافات قد تؤثر سلبا على النتائج، كما هو الحال في مجالات مثل الطقس والاقتصاد والرياضة حيث يتم التحقق المسبق من دقة البيانات الأساسية من قبل مزوديها.

أما بالنسبة لمجال الإعلام والصحافة فتعتبر الدقة امرا بالغ الأهمية، فسعي الصحفيين وفقا للمقولة التقليدية "الخبر سلعة سريعة الفساد"، يفرض ضغطا عليهم لتحقيق السبق في نشر الأخبار، فهذا السياق قد يدفع الصحفيين الى الاعتماد على مصادر غير موثوقة أو حتى نشر معلومات مضللة، لاسيما مع تزايد استخدام الذكاء الاصطناعي في الصحافة، أصبح من الممكن التلاعب بالبيانات والصور بطرق يصعب تمييزها، مما يزيد من ضرورة التحري الدقيق عن المصادر والتأكد من صحة المحتوى المقدم.

وعليه يجب أن تكون الدقة معيارا أساسيا في استخدام الذكاء الاصطناعي، خصوصا في مجالات حساسة مثل الإعلام، لضمان تقديم معلومات صحيحة وموثوقة للجمهور.

2/2.أخلاقيات استخدام الذكاء الاصطناعي في العمل الصحفي :

في حين أن أدوات الذكاء الاصطناعي تقدم تشكيلة من الوظائف الجديدة، فإن استخدامه يثير مسائل أخلاقية، حيث يمكن أن يتم استغلال هذا الذكاء في أمور ايجابية، كما يمكن ادراجه في أمور غير أخلاقية وغير قانونية، حيث أنه مهما كانت الآلة ستنوب عن الانسان في القيام بهذه الوظائف، إلا أنها تظل محصورة في ذكاء البيانات التي يتم تقديمها في التدريب، وبما أن الانسان هو من يختار طبيعة ونوعية هذه البيانات، فإن هناك احتمالا كبيرا لتحيز التعلم الآلي لما برمجه الانسان عليه، وهو ما يلزم التحلي ومراعاة الاخلاقيات في عمليات تدريب الذكاء الاصطناعي التي يقوم بها الانسان مع تجنب تحيز هذا الأخير.[1]

[1] المرجع نفسه .

ومع انتشار الذكاء الاصطناعي عالميا، يجري تحديد النمو ومكاسب الانتاجية والتنمية البشرية من خلال مستويات الاندماج في الاقتصاد الرقمي، وهنا تبرز تحديات جديدة لكل المجتمعات، وخاصة في البلدان النامية، لحماية مواطنيها ومؤسساتها من أشكال عدم المساواة الجديدة، والتي باتت تعرف بالفجوات الرقمية، إضافة الى الاستخدام الأخلاقي لكل ما ارتبط. [1]

***السمات العامة لأخلاقيات استخدام الذكاء الاصطناعي في العمل الصحفي:**

بعد استعراض العديد من التجارب والنماذج ذات الصلة بالإشكاليات والتحديات الأخلاقية التي تحيط بعملية استخدام الذكاء الاصطناعي في الصحافة من جانب المؤسسات الاخبارية، والإعلامية، والشبكات، والمنصات العاملة في المجال، ورصد أبرز الآراء ووجهات النظر للخبراء، والممارسين، والمتخصصين، وأصحاب الممارسات في المجالات التطبيقية، نستطيع أن نحدد مجموعة من السمات أو الخطوط العريضة التي تلامس تلك الاشكالية على النحو التالي:

1)- العديد من القضايا الأخلاقية التي تواجه الذكاء الاصطناعي في الصحافة هي ذاتها القضايا التي يواجها الصحفيون في الصحافة التقليدية بالفعل، ولكن الإختلاف أنها فقط في سياق مختلف.

2)-الحاجة الى سياسات للشفافية والافصاح لأجزاء المحتوى التي يتم انتاجها اليا، والتي تحتاج إليها المؤسسات الاعلامية بالفعل للقيام بمشاريعها الصحفية مثل التقارير الاستقصائية.

[1] سفيان غنيو ، المرجع السابق .

3)-هناك قواعد أخلاقية للصحافة، وهناك قوانين أخلاقية للذكاء الاصطناعي، ولكن لا توجد رموز أخلاقيات معروفة لاستخدامات الذكاء الاصطناعي في الصحافة، لقد ناقشت العديد من المؤسسات الإعلامية بشكل فردى الاستخدام الأخلاقي لهذه التكنولوجيا، لكن قلة من تلك المؤسسات أضافت هذه المخاوف الى مدوناتها الأخلاقية.

4)-هناك بعض الحالات الأخلاقية الأخرى، مثل الاسناد والشفافية الخاصة بالذكاء الاصطناعي، ولا توجد حتى الآن معايير صناعية معروفة للثقة أو الاسناد بالنسبة للمحتوى "المكتوب" عبر الخوارزمية.

5)-عنما يتعلق الامر بالتشريع فإن معظم الذين تم استعراض آرائهم من ذوي الصلة بالتشريعات، يقفون الى جانب فريق الأقل طلبا للتشريع لأسباب عديدة مثل افتقار المشرعين، أو القائمين بالتشريع الى المعرفة حول هذه التكنولوجيا، وأيضا حاجة المؤسسات الى تنفيذ تدابير أو معايير للشفافية الخاصة بها هي أولا.

6)-التشريعات ليست هيا تماما القواعد الأخلاقية، ومن هنا فمن الأهمية بمكان أن يكون للمؤسسات الاعلامية المعايير أو القواعد الأخلاقية الخاصة بها بصرف النظر عن التشريعات القانونية.[1]

2/3.تشريعات استخدام الذكاء الاصطناعي في العمل الصحفي:

تفرض الأهمية التي تكسبها إشكالية تنظيم أخلاقيات الذكاء الاصطناعي قانونيا على المستوى العالمي، على الفاعلين في المنتظم الدولي إعمال الأليات الكفيلة بوضع اطار قانوني دولي لها

[1]- د. البدري، محمد رفعت، صحافة الذكاء الاصطناعي هل تساعد الصحفيين أم تهدد وجودهم؟، النخبة للنشر و التوزيع، مصر، الطبعة الأولى، ص 208-209.

لذا فإن أخلاقيات الذكاء الاصطناعي هي إشكالية مطروحة على المستوى العالمي، وأية معالجة دون هذا المستوى ستكون من دون فعالية. فالقانون الدولي يستدعي لأن هناك خطر المساس بالجنس البشري ككل، ويقترح القانون الدولي كاطار تنظمي ملزم، بالنظر الى العواقب العالمية للذكاء الاصطناعي، الى جانب تأثيره التحويلي. وهي أمور "تستدعي اطارا قانونيا دوليا يرجح كفة التنسيق والمخططات المشتركة على المخططات المجزأة والمتعارضة"، فالقانون الدولي ضروري ومطلوب بشكل خاص، ولاسيما من خلال وظيفته المتمثلة في تنسيق القوانين الوطنية.

إن استمرار اتساع هذه الفجوة، سيجعل تنظيم أخلاقيات الذكاء الاصطناعي، استنادا الى القوانين الحالية، متجاوزا بالنظر لحداثة القضايا المطروحة، و ستتبين في نهاية المطاف ضرورة وجود اطار قانوني جديد. لهذا السبب فان حاجة الى إبرام معاهدات دولية وإنشاء مؤسسات لحوكمة الذكاء الاصطناعي وتقنين أخلاقياته وعليه: [1]

الجهود الدولية في مجال وضع تشريعات أخلاقية لتوظيف تكنولوجيا الذكاء الاصطناعي في مجال الإعلام:

على مدار أكثر من 60 عاماً صدرت قوانين دولية عديدة لحماية الصحفيين وتمكينهم من الدفاع عن حقوقهم في زمن السلم وحالات الحرب والنزاعات العسكرية، أبرزها المادة 19 من الإعلان العالمي لحقوق الإنسان التي نصت على أن "لكل شخص الحق في حرية الرأي والتعبير"، ويشمل هذا الحق حرية اعتناق الآراء دون أي تدخل، واستقاء الأنباء والأفكار، وتلقيها وإذاعتها بأي وسيلة كانت، دون تقيد بالحدود الجغرافية. إلا أنه لا يوجد حتى اليوم أي قوانين أو اتفاقيات دولية رسمية محددة تنظم عملية استخدام أداوت الذكاء الاصطناعي

[1]– الوهابي، رضوان، من أجل قانون دولي لأخلاقيات الذكاء الاصطناعي، مستقبل الذكاء الاصطناعي تحديات قانونية وأخلاقية، مصر،2024،ص 185، 186، 188، 191ص، 192، 193.

وتحمي الصحفيين من سرقة معلوماتهم وبياناتهم الخاصة. هناك بعض المنظمات والجمعيات التي تعمل على وضع مبادئ وقواعد ومعايير أخلاقية لاستخدام الذكاء الاصطناعي في الإعلام والصحافة، مثل مجموعة خبراء الأمم المتحدة للذكاء الاصطناعي، كما أن بعض الدول والجهات الحكومية والمؤسسات الإعلامية والصحفية في مختلف أنحاء العالم قد قامت بوضع مبادئ توجيهية وأخلاقية للعمل، وبدأت بتطوير أنظمة وقوانين وسياسات داخلية لتحديد كيفية استخدام تكنولوجيا الذكاء الاصطناعي في المحتوى الإعلامي، بما في ذلك المعايير الأخلاقية وحماية الخصوصية وحقوق النشر والملكية الفكرية. إلا أن العالم العربي متأخر في هذا المجال، فحتى يومنا هذا لم يتم إصدار قوانين للنشر الإلكتروني في معظم الدول العربية، بل لا نزال أمام مشاريع قوانين يتم حولها النقاش، وقد توقف عمل المشرعين عند سن وتطوير القوانين الخاصة بالصحافة الإلكترونية في العديد من الدول العربية، وبتالي الحديث عن قوانين تنظم وتحمي صحافة الذكاء الاصطناعي بات بعيداً، حيث أن الدول العربية تواجه صعوبة المواكبة التشريعية لتطور تكنولوجيا الإعلام التي تعرف تحولات سريعة، في حين أن المواكبة التشريعية لها ضعيفة جداً بسبب بطء مسطرة صياغة القانون والمراحل التي يمر بها والقنوات التي يعبرها وما يعتري العملية التشريعية من تعثر.[1]

2/4.أهمية أخلاقيات الذكاء الاصطناعي:

أخلاقيات الذكاء الاصطناعي هي نظام من المبادئ الأخلاقية و الممارسات المهنية المستخدمة لإبلاغ التطوير والاستخدام المسؤول لتكنولوجيا الذكاء الاصطناعي. كما تشير الى دراسة كيفية تحسين التأثير وتقليل المخاطر و/أو العواقب الناجمة عن الذكاء الاصطناعي، عملت شركات التكنولوجيا الرائدة، والكيانات الحكومية مثل الأمم المتحدة،

[1] هويدا محمد رضا الدار، الإدارك المعرفي للقضايا والمبادئ الأخلاقية في مجال التطبيقات توظيف الذكاء الاصطناعي : دراسة ميدانية على الأجيال الجديدة من الإعلامية شباب الإعلاميين، مجلة الاعلام والدراسات البينية- العدد 10، المجلد 2، ديسمبر 2024، ص62

ومجتمعات البحث وعلوم البيانات على تشكيل ونشر ارشادات لمعالجة القضايا الأخلاقية، على سبيل المثال: نشرت منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (يونسكو) أول معيار عالمي لأخلاقيات الذكاء الاصطناعي في نوفمبر 2021:"التوصية بشأن أخلاقيات الذكاء الاصطناعي".

توجد بعض القوانين المتعلقة بالذكاء الاصطناعي على المستويين الوطني والمحلي، ولكن مع نمو الذكاء الاصطناعي والتقنيات الناشئة الأخرى يجب على الشركات توقع المزيد من التنظيم الحكومي، ومع إندماج الذكاء الاصطناعي بشكل أكبر في حياتنا، تصبح أخلاقيات الذكاء الاصطناعي جزءا حاسما من المعرفة الرقمية.

تستثمر الشركات بالفعل في الذكاء الاصطناعي، ولكن الصعوبة تكمن في ضمان استخدام المسؤول، وفقا لتقرير"حالو وسائل التواصل الاجتماعي لعام 2023: الذكاء الاصطناعي و البيانات تأخذ مركز الصدارة". يتوقع قادة الأعمال زيادة الاستثمارات في الذكاء الاصطناعي على مدى السنوات القليلة المقبلة، كما وجد التقرير أن 98% من قادة الأعمال يتفقون على أن الشركات تحتاج الى فهم أفضل لإمكانات تقنيات الذكاء الاصطناعي وتعلم الآلة لتحقيق النجاح على المدى الطويل. [1]

3/. أخلاقيات المهنة الصحفية و الإعلام السمعي البصري في الجزائر

3/1. الإطار التشريعي لقطاع السمعي البصري في ظل قوانين 2014/2012:

~ القانون العضوي للإعلام 2012: شهدت هذه المرحلة قفزة نوعية و انتقالية لقطاع السمعي البصري الذي اصبح ضرورة حتمية حيث عرف إرساء قاعدة قانونية تسمح بفتح هذا المجال الحساس الذي يعد من بين الرهانات الاتصالية في وقتنا الحالي بفعل الثورة

[1]– علي ابراهيم، الذكاء الاصطناعي في الصحافة: الأخلاقيات وأفضل الممارسات، مركز IJNET ،تموز 2024، ص26.

التكنولوجية وما أفرزته من تحولات جذرية على المجتمع إذ أصبح من الصعب إرضاء الناس و إشباع رغباتهم لهذا نلاحظ أن الدولة الجزائرية قامت بتقديم مبادرة من خلال الموافقة على فتحه و ذلك بعد المصادقة على القانون العضوي للإعلام رقم 12-15 المؤرخ في 12جانفي 2012 و الذي ساهم من خلال مواده على ضمان حرية الرأي و التعبير كما أنه حدد شروط إنشاء قنوات مع ضرورة احترام دفتر الأعباء من قبل سلطة السمعي البصري .[1]

_سلطة ضبط السمعي البصري :

-المادة 64: تؤسس سلطة ضبط السمعي البصري ، وهي سلطة مستقلة تتمتع بالشخصية المعنوية و الاستقلال المالي .

-المادة 65: تحدد مهام وصلاحيات سلطة ضبط السمعي البصري ، و كذا تشكيلتها وسيرها بموجب القانون المتعلق بالنشاط السمعي البصري .

-المادة 66: يمارس نشاط الإعلام عبر الانترنيت بحرية .

ويخضع لإجراءات التسجيل و مراقبة صحة المعلومات ، بإيداع تصريح مسبق من طرف المدير المسؤول عن جهاز الإعلام عبر الانترنيت .

تحدد كيفيات تطبيق هذه المادة عن طريق التنظيم .[2]

~الإطار القانوني لقطاع السمعي البصري في ظل قانون 2014:

تعزز قطاع الإعلام في الجزائر سنة 2014 ، بقانون النشاط السمعي البصري ، وهو القانون الذي وضع لأول مرة إطارا قانونيا للفاعلين في هذا النشاط من القطاعين العام و

[1] قدواح منال ، مطبوعة محاضرات خاصة بمقياس : تاريخ السمعي البصري ، قسم سمعي بصري ، كلية علوم الإعلام و الاتصال السمعي البصري ، جامعة صالح بوبنيدر قسنطينة 03.ص68.

[2] قانون عضوي ، رقم 05/12 ، المؤرخ في 18 صفر عام 1433 الموافق ل : 12 يناير 2012 ، يتعلق بالإعلام ، الأمانة العامة للحكومة ، ص08

الخاص ، و الذي من شأنه إحداث تغيير ملموس في وظيفة الإعلام السمعي البصري ، حبث يعكس القانون الغلتزامات التي قطعها رئيس الجمهورية على نفسه في هذا المجال .

كما يعكس صدور هذا القانون الذي صادق عليه البرلمان نهاية شهر جانفي 2014 ، و نشره في الجريدة الرسمية في عددها ال 16 الصادر في 27 مارس من نفس السنة، إرادة الدولة في تجسيد حرية الصحافة و التعبير التي تشهد تطبيقا تدريجيا و فعليا منذ صدور القانون العضوي للإعلام قبل سنتين و على هذا الأساس فإن 20قناة تلفزيونية خاصة تنشط حاليا في الساحة الإعلامية الجزائرية بتصريحات مؤقتة في انتظار مطابقتها للتشريعات الجديدة ، وقد تم إعداد هذا القانون طبقا للممارسات و المعايير المعمول بها دوليا من أجل التسير الامثل لقطاع السمعي البصري الجزائري ، وهو إطار الإصلاحات التي بادر بعا الرئيس بوتفليقة ، من أجل ترسيخ و توسيع دولة الحق و القانون ، حيث يقترح عبر 113 مادة تنظيم المجال السمعي البصري و ضبط سيره من خلال إدراج إمكانيات ستتاح للمتعاملين الخواص الوطنيين للاستثمار و من أجل الحفاظ على مهمة الخدمة العمومية بموجب هذا القانون وضع سلطة ضبط مستقلة تم تنصيبها شهر سبتمبر المنصرم ، و تضطلع بمهامها بوصفها حارس و ضامن حرية ممارسة النشاط .[1]

و يوضح القانون في المادة 17 مثلا أن "خدمة الاتصال السمعي البصري المرخص لها هي كل خدمة موضوعاتية للبث التلفزيوني او للبث الإذاعي تنشأ مرسوم وفق الشروط المنصوص عليها في أحكام القانون من جهة أخرى تطرق القانون الأحكام المشتركة لكافة خدات الاتصال السمعي البصري ، حبث تشير المادة 47 إلى أنه " يحدد دفتر الشروط العامة الصادر بمرسوم بعد رأي سبطة الضبط السمعي البصري القواعد العامة المفروضة على كل خدمة للبث التلفزيوني أو البث الإذاعي كما توضح المادة 48 أن دفتر الشروط

[1] شيتوي زهور و بوحنية قوي ، التنظيم القانوني لسلطة الضبط السمعي البصري في الجزائر ، دفاتر السياسة و القانون ، د .ر، 19 جوان 2018، جامعة قاصدي مرباح ورقلة ، ص 323.

يتضمن أساسا الالتزامات التي تسمح باحترام متطلبات الوحدة الوطنية و الأمن و الدفاع الوطنيين و احترام المصالح الاقتصادية و الدبلوماسية للبلاد ، و احترام سرية التحقيق القضائي و الالتزام بالمرجعية الدينية الوطنية ، و احترام المرجعيات الدينية الخرى و عدم المساس بالمقدسات و الديانات الأخرى [1].

3/2-ميثاق أخلاقيات الصحافة في الجزائر :

أ/-أخلاقيات المهنة من خلال القانون العضوي للإعلام 2012 :

أخلاقيات تضمن هذا القانون العضوي "133" مادة موزعة على 12 باب كما أكد و لأول مرة على ضرورة فتح قطاع السمعي البصري الذي ظل محتكرا و مغلقا لسنوات و أثير الكثير من الجدل حول هذا القانون بين مؤيد و معارض له على اعتبار أنه لم يأتي بما كان منتظرا منه .

ووضعت المادة الثانية لقانون الخطوط العريضة للعمل الإعلامي والإطار العام لها ، و حدود الممارسة الإعلامية فأكدت على نشاط الإعلام يمارس بحرية في ظل احترام:

- الدستور و قوانين الجمهورية

-الدين الإسلامي و باقي الأديان

-الهوية الوطنية و القيم الثقافية للمجتمع

-السيادة الوطنية و الوحدة الوطنية

-متطلبات النظام العام

المصالح الاقتصادية للبلاد

[1] - نفس المرجع ص323 .

-مهام و التزامات الخدمة العمومية[1]

-حق المواطن في إعلام كامل و موضوعي

و في الباب السادس المتعلق بمهمة الصحفي و أخلاقيات المهنة ، يغترف القانون في المادة "83" بالحق في الوصول للمعلومات و حق المواطن في الإعلام و ينص على "يجب على كل الهيئات و الإدارات و المؤسسات أن تزود الصحفي بالأخبار و المعلومات التي يطلبها بما يكفل حق المواطن في الإعلام ، و في إطار هذا القانون العفوي و التشريع المعمول به "

غير انه يمنع على الصحفي المحترف الوصول الى مصادر خبر في الحالات التي نصت عليها المادة "84" وهي :

-عندما يتعلق الخبر بسر الدفاع الوطني كما هو محدد في التشريع المعمول به.

-عندما يمس الخبر بامن الدولة او السيادة الوطنية مساسا واضحا .

-عندما يتعلق يتعلق الخبر بسر اقتصادي استراتيجي .

كما تؤكد المادة"85" على السر المهني للصحفي و تنص"يعد السر المهني حقا بالنسبة للصحفي و المدير المسؤول كل وسيلة اعلام طبقا للتشريع و التنظيم المعمول بهما "

وينص الفصل الثاني من القانون بعنوان آداب و أخلاقيات المهنة في المادة "92" ومنه على انه "يجب على الصحفي ان يسهر على الاحترام الكامل لآداب وأخلاقيات المهنة خلال ممارسته للنشاط الصحفي ".

[1] حسناوي عبد الجليل ، اخلاقيات المهنة في ضوء قوانين الاعلام الجزائرية ، (دراسة وصفية تحليلية لعينة من قوانين الاعلام ، مجلة العلوم الانسانية و الاجتماعية)، العدد 27، المدرسة الوطنية العليا للصحافة و علوم الاعلام ، ديسمبر 2016، ص 20_21.

كما تنص المادة "93" على أنه " يمنع انتهاك الحياة الخاصة لأشخاص و نشر فهم و اعتبارهم كما يمنع انتهاك الحياة الخاصة للشخصيات العمومية بصفة مباشرة او غير مباشرة " .

تنص المادة "94" على " غنشاء مجلس أعلى لآداب و اخلاقيات مهنة الصحافة و ينتخب اعضاؤه من قبل الصحفيين المحترفيين ".

المادة "96" تقول " يعد المجلس الاعلى لاداب و اخلاقيات مهنة الصحافة اصحابه ميثاق شرف مهنة الصحافة و يصادق عليها ".

المادة "97" تنص " يعرض كل حرق لقواعد اداب و اخلاقيات مهنة الصحافة طبيعة هذه العقوبات و كيفيات الطعن فيها " .

كما خصص هدا القانون الباب السابع بخمسة عشر مادة (من 100الى 114) لحق الرد و حق التصحيح ، و حدد اليات و كيفيات و طرق ممارسته .... و كان وزير الاتصال "ناصر مهل" قد اكد قبل صدور القانون على ان جاء ليحدد بوضوح قواعد و اداب و اخلاقيات مهنة الصحافة في الجزائر ، كما اكد على انه يضمن حماية افضل للصحفيين على الصعيد الاجتماعي و المهني ، كما انه يلغي عقوبة الحبس ، كما انه جاء ليوسع حق الرد و التصحيح الى وسائل الاعلام الالكترونية كما انه يكفل حماية الخاصة للمواطن و ضمان حقه في الاعلام و تاطير شروط ممارسة مهنة الصحفي ، كما انه جاء مواكبا لكل التحولات داخل و خارج البلاد .[1]

ب/- أخلاقيات المهنة من خلال قانون السمعي البصري 2014:

[1] المرجع نفسه ص22.

بعد عرض مشروع القانون على المجلس الشعبي ، و بعد التعديلات التي اجريت خرج القانون في صيغته النهائية في الجريدة الرسمية يوم الاثنين 23 مارس 2014 ، ومن أهم المواد التي تناولت اخلاقيات المهنة في القانون نجد :

المادة الثانية التي تنص على "يمارس النشاط السمعي البصري بكل حرية في ظل احترام المبادئ المنصوص عليها في احكام المادة 2 من القانون العضوي 2012 ، و احكام هذا القانون و التشريع الساري المفعول " و هذا يعني استنادا لما سبق فممارسة النشاط السمعي البصري يجب ان تتم مع احترام ما يلي :

-احترام شعارات الدولة ورمزوها .

-نقل الواقع بنزاهة و موضوعية

-تصحيح كل خبر غير صحيح

-الامتناع عن تمجيد الاستعمار

-الامتناع عن السرقة الادبية و الوشاية و القذف .

كما حددت المادة "48" الشروط التي يتضمنها دفتر الشروط الذي يتعين على كل القنوات الالتزام به و ذلك من خلال احترام المبادئ التالية خاصة :

-الالتزام بالمرجعية الدينية الوطنية و احترام المرجعيات الدينية الاخرى ، و عدم المساس بالمقدسات و الديانات الاخرى .

-احترام مقومات و مبادئ المجتمع .

-احترام متطلبات الاداب العامة و النظام العام .[1]

[1] المرجع السابق ص23.

-الامتثال للقواعد المهنية و آداب و اخلاقيات المهنة عند ممارسة النشاط السمعي البصري ، مهما كانت طبيعته و وسيلته و كيفية بثه .

المادة "98" في حالة عدم اخترام الشخص المعنوي المستغل لخدمة الاتصال السمعي البصري التابع للقطاع العام او الخاص للشروط الواردة في النصوص التشريعية و التنظيمية ، تقوم سلطة الضبط السمعي البصري بأعذاره بغرض حمله على احترام المطابقة في اجل تحدده سلطة ضبط السمعي البصري ".

المادة "100" " في حالة عدم الامتثال للأعذار في الآجال التي تم تحديدها من طرف سلطة ضبط يتم تسليط عقوبة مالية تتراوح بين 2 الى 5 بالمائة من رقم الاعمال المحقق خارج المرسوم خلال اخر نشاط مغلق محسوب علة فترة عام ، و في حالة عدم وجود نشاط سابق يسمح على اساسه تحديد مبلغ العقوبة على ان لا يتجاوز (2.000.000 دج).

و تؤكد المادة "101" على انه في حالة عدم الامتثال للعقوبة المالية المشار اليها في المادة "100" تامر سلطة الضبط بقرار معلل :

-اما بالتعليق الجزئي او الكلي للبرنامج الذي تم بثه

-واما بتعليق الرخصة عن كل اخلال غير نرتبط بمحتوى البرنامج

وفي كلتا الحالتين لا تتعدى مدة التعليق مدة شهرا واحد . [1]

[1] نفس المرجع ص 23 .

خلاصة الفصل :

نستخلص من هذا الفصل ما توصلنا اليه من خلال المعلومات الموجودة فيه أنه من الضروري ولابد للذكاء الاصطناعي من تشريعات تعمل على ضبطه لتجنب المساس بأخلاقيات المهنة الصحفية ، بموجب إرساء مجموعة من القواعد والقيم والمبادئ والاساليب لتوجيه السلوك الأخلاقي لتقنيات الذكاء الاصطناعي ، وكذلك من أجل التوصل الى القيم الأخلاقية الاساسية والربط بينها وبين أدوات الذكاء الاصطناعي دون إحداث أي خلل يهدد أخلاقيات العمل الصحفي .

الإطار الميداني للدراسة

تمهيد:

يُعنى مجال العلوم الإنسانية بفهم السلوك البشري والتفاعلات الاجتماعية والمهنية، لا سيما في سياقات التغير التكنولوجي والثقافي، ومن هذا المنطلق يكتسي الجانب الميداني من هذه الدراسة أهمية خاصة، كونه يسلط الضوء على الاتجاهات الواقعية للصحفيين العامليين في المؤسسات التلفزيونية الجزائرية حول تأثير الذكاء الاصطناعي على أخلاقيات العمل الصحفي، ومن خلال هذا الجانب يتم جمع البيانات من مصادرها الأصلية، سواء عبر الملاحظة أو المقابلات والاستبيانات كما حصل في هذه الدراسة، أو غيرها من أداوت البحث العلمي. مما يسهل عمل تحليل وتفسير فرضيات الدراسة، كما يعزز من مصداقية النتائج وواقعيتها، وهذا ما سنقوم به في هذا الجانب التطبيقي من أجل إضفاء طابعًا عمليًا وعلميًا متكاملاً لهذه الدراسة.

المبحث الأول: عرض النتائج ومناقشتها وتحليلها

عرض وتحليل وتفسير نتائج الدراسة:

الجدول (1): يمثل توزيع العينة حسب متغير الجنس

الجنس	التكرار	النسبة المئوية
ذكور	40	55,56%
إناث	32	44,44%
المجموع	72	100%

من إعداد الطالبتين بالاعتماد على برنامج (Excel)

يتضح من خلال توزيع عينة الدراسة حسب الجنس أن نسبة الذكور بلغت 55,56% في حين بلغت نسبة الإناث 44,44%، تظهر هذه النسب أن العينة يغلب عليها الطابع الذكوري، وهو ما يعكس إلى حد ما التركيبة الواقعية للمؤسسات الإعلامية التلفزيونية الجزائرية، حيث ما يزال الحضور الذكوري أكثر بروزا، خاصة في الوظائف الميدانية والإنتاجية المرتبطة بالصحافة التلفزيونية.

وقد يعود هذا التفاوت النسبي بين الجنسين إلى عوامل إجتماعية ومهنية متداخلة، مثل طبيعة العمل الصحفي التلفزيوني التي تتطلب في كثير من الأحيان تنقلا ميدانيا وظروف ضغط عالية، ما قد يشكل تحديا إضافيا أمام الصحفيات، خاصة في ظل بعض القيود الاجتماعية والثقافية. رغم ذلك فإن نسبة الإناث في العينة تبقى معتبرة، مما يتيح قراءة متوازنة لآراء كلا الجنسين حول تأثير الذكاء الاصطناعي على أخلاقيات العمل الصحفي، ويسمح بمقارنة الاتجاهات حسب النوع الاجتماعي، وهو ما يعزز مصداقية النتائج ويثري التحليل التفسيري للبيانات.

الجدول رقم (2): يمثل توزيع العينة حسب الفئة العمرية

الفئة العمرية	التكرارات	النسبة المئوية
من 18-25	13	16,25%
من 25-35	32	40%
من 35-45	20	25%
فما فوق 45	15	18,7%
المجموع	80	100%

من إعداد الطالبتين بالاعتماد على برنامج (Excel)

تشير معطيات الجدول إلى أن الفئة العمرية من 25 إلى 35 سنة شكلت النسبة الأكبر من العينة ب 40%، وهي فئة تمثل عادة الجيل المهني النشيط داخل المؤسسات الإعلامية، ممن يتمتعون بخبرة مهنية متوسطة، وهم الأكثر تفاعلا مع التطورات التكنولوجية الحديثة، بما في ذلك الذكاء الاصطناعي، ثم تليها الفئة العمرية من 35 إلى 45 سنة بنسبة 25%، وهي فئة ذات خبرة مهنية متقدمة، وغالبا ما تشغل مناصب قيادية أو إشرافية داخل القنوات التلفزيونية، ما يجعل موافقها أكثر ارتباطا بالجوانب الأخلاقية والتنظيمية لتطبيقات الذكاء الاصطناعي في المجال الصحفي.

أما الفئة من 18 إلى 25 سنة فقد بلغت نسبتها 16,25%، وهي فئة عمرية تمثل الجيل الجديد من الصحفيين، إما منخرطون حديثا في المهنة أو لا يزالوا في طور التكوين أو التجربة، في حين جاءت الفئة من 45 فما فوق بنسبة 18,7%، وهي فئة تمثل الكوادر ذات الخبرة الطويلة، وقد يكون موقفها من الذكاء الاصطناعي أكثر تحفظا أو نقدا بحكم تشكل رؤاها المهنية في ظل بيئة تقليدية خالية من التكنولوجيا.

يعتبر هذا التوزيع العمري المتنوع عاملا إيجابيا في الدراسة، إذ يتيح رؤية شاملة لتباين الاتجاهات حسب مختلف الأجيال المهنية داخل الحقل الصحفي التلفزيوني.

الجدول (3): يمثل توزيع العينة حسب التصنيف المهني

الفئة العمرية	التكرارات	النسبة المئوية
صحفي	30	37,5%
صحفية	20	25%
صحفي إعلامي	5	6,25%
صحفي محرر درجة.1	5	6,25%
مراسل	10	12,5%
مراسلة	10	12,5%
المجموع	80	100%

من إعداد الطالبتين بالاعتماد على برنامج Excel

تبين نتائج توزيع العينة حسب التصنيف المهني أن الصحفيين (بصفة عامة) يمثلون النسبة الأكبر من العينة ب 62,5%، حيث تعد هذه الفئة الأقرب ملامسة للواقع التحريري والإخباري اليومي، وهي الأكثر انخراطا في الممارسة المهنية المتأثرة بالتحولات الرقمية، بما في ذلك استخدام الذكاء الاصطناعي، أما المراسلون فقد شكلوا نسبة 24,10%، وهي فئة ميدانية تقوم بجمع الأخبار من مصادرها المباشرة، مما يجعل تجربتهم مع الذكاء الاصطناعي متعلقة أساسا بآليات البحث السريع، التحقق من المعلومات، والتفاعل مع تقنيات التصوير والبث، في المقابل بلغت نسبة الصحفيين المحررين من الدرجة الأولى 6,25%، وهي فئة مسؤولة عن مراجعة وتحرير المحتوى، وتلعب دورا محوريا في ضبط معايير الجودة والأخلاقيات المهنية، ما يجعل مواقفها ذات بعد تنظيمي واضح.

أما فئة الصحفيين الإعلاميين (ب 6,25%) فتمثل شريحة محدودة يحتمل أن تكون من المختصين في تقديم البرامج أو العمل داخل الاستوديوهات، وهم يتعاملون مع الذكاء الاصطناعي من زاوية مختلفة، تتصل غالبا بالتفاعل مع الجمهور وإنتاج المحتوى.

يبرز هذا التوزيع المهني تنوعا في تمثيل المهنة داخل العينة، مما يسمح بمقاربة متعددة الأبعاد لتأثير الذكاء الاصطناعي على أخلاقيات العمل الصحفي التلفزيوني، سواء من زاوية جمع المعلومات، تحريرها أو تقديمها، وهو ما يدعم نتائج الدراسة ويضيف بعدا تركيبيا أعمق

الجدول (4): يمثل توزيع العينة حسب المؤهل العلمي

المؤهل علمي	التكرارات	النسبة المئوية
ليسانس	**20**	**25%**
ماستر	**50**	**62,5%**
دكتوراه	**10**	**12,5%**
المجموع	**80**	**100%**

من إعداد الطالبتين بالاعتماد على برنامج Excel

يوضح جدول توزيع العينة حسب المؤهل العلمي أن النسبة الأكبر من المبحوثين يحملون شهادة الماستر بنسبة 62,5%، ما يدل على أن غالبية أفراد العينة يتمتعون بمستوى تعليمي عالٍ، يسمح لهم بفهم القضايا المعقدة المتعلقة بالتحولات التكنولوجية، وعلى رأسها الذكاء الاصطناعي، إضافة الى إدراكهم لأبعاداها الأخلاقية والمهنية في الحقل الصحفي. في المقابل بلغت نسبة الحاصلين على شهادة الليسانس 25%، وهي فئة تمثل إما الصحفيين الجدد أو من لا يزالون في المراحل الأولى من المسار المهني، وقد يكون لديهم تفاعل مباشر مع الأدوات الذكية، لكن مع وعي أخلاقي أقل نضجا مقارنة بذوي المستويات العليا. أما حملة شهادة الدكتوراه فقد بلغت نسبتهم 12,5%، وهي فئة محدودة العدد لكنها تعد ذات

قيمة نوعية في الدراسة، نظرا لما تكسبه من معرفة معمقة وخبرة تحليلية، قد تنعكس في تقييم أكثر شمولية لتأثيرات الذكاء الاصطناعي، سواء من منظور تنظيري أو تطبيقي.

ويعزز هذا التوزيع درجة مصداقية البيانات المستخلصة من الدراسة، ويمنح التحليل عمقا معرفيا يثري التفسير العام للاتجاهات المهنية نحو الذكاء الاصطناعي وأخلاقياته في الصحافة التلفزيونية.

1.عرض وتحليل وتفسير معطيات الفرضية الأولى: التحديات الأخلاقية الناتجة عن توظيف الذكاء الاصطناعي في العمل الصحفي حسب اتجاه عينة الدراسة

الجدول رقم 5: تأثير الذكاء الاصطناعي على دقة الأخبار في غياب الرقابة البشرية

مقياس ليكرت	التكرارات	النسبة المئوية
أوافق	50	62,5%
أوافق بشدة	27	33,75%
لا أوافق	3	3,75%
لا أوافق بشدة	0	0%
محايد	0	0%
المجموع	80	100%

المصدر: برنامج Excel

تشير نتائج الجدول رقم (5) الذي تضمن نسبة موافقة عينة دراسة على أن استخدام الذكاء الاصطناعي في العمل الصحفي يؤدي إلى نشر أخبار غير دقيقة دون رقابة بشرية، إلى وجود توجه عام واضح بين أفراد العينة نحو القلق من استخدام الذكاء الاصطناعي في

العمل الصحفي دون رقابة بشرية، إذْ أظهرت البيانات أن ما نسبته 96,25% من المستجيبين (بواقع 62,5% يوافقون و33,75% يوافقون بشدة) يتفقون على أن غياب العنصر البشري في إنتاج المحتوى الصحفي باستخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي قد يؤدي إلى نشر أخبار غير دقيقة، في المقابل لم تتعدى نسبة الرافضين لهذه الفرضية 3,75%، بينما لم يُبدِ أي مشارك موقفًا محايداً أو رفضًا شديداً.

تثبت هذه النتائج إدراكًا متناميًا للتحديات الناتجة عن توظيف الذكاء الاصطناعي في مجال الإعلام باعتباره مجالاً يتطلب درجة عالية من الدقة والمصداقية، ويمكن تفسير هذا الميل نحو القلق الجماعي من خلال مجموعة من المتغيرات من بينها، التجارب السابقة التي كشفت عن أخطاء وقعت بها أنظمة الذكاء الاصطناعي عند توليد محتوى إخباري. بالإضافة إلى ضعف قدرة هذه التقنيات الذكية على تحليل السياقات الاجتماعية والسياسية المعقدة أو التحقق من صحة المعلومات في الحالات التي تتطلب فهماً بشرياً معمقاً. كما أن إنعدام الأصوات المحايدة يعكس حدة الموقف والوضوح في الوجهة لدى مفردة الدراسة، وهو مؤشر على أن مسألة أتمتة الصحافة لم تعد موضوعًا تقنيًا فحسب، بل أصبحت مسألة أخلاقية تثير أهمية بالغة. وتثبت النسبة المرتفعة "أوافق بشدة" التي قدرت ب(33,75%) إلى أن هذه المخاوف صادرة عن قلق كبير لعينة البحث من احتمال إلحاق الضرر بمصداقية ونزاهة العمل الصحفي إذا غُيِبَت الرقابة البشرية.

الجدول رقم (06): انتهاك الذكاء الاصطناعي خصوصية المصادر والمعلومات في العمل الصحفي

مقياس ليكرت	التكرارات	النسبة المئوية
أوافق	48	60%
أوافق بشدة	26	32,5%
لا أوافق	4	5%
لا أوافق بشدة	0	0%
محايد	2	2,5%
المجموع	80	100%

من إعداد الطالبتين بالاعتماد على برنامج (Excel)

في ضوء نتائج الجدول (6)، يتبين لنا من خلال معطيات الجدول وبياناته أن غالبية أفراد العينة يعتقدون أن الذكاء الاصطناعي ينتهك خصوصية المصادر والمعلومات في ميدان العمل الصحفي، حيث بلغت نسبة الموافقة (60%) والموافقين بشدة (32,5%) وهو مجموع 92,5% من إجمالي العينة، بينما بلغت لا موافقة (5%) وكانت نسبة عدم الموافقة بشدة منعدمة، و(2,5%) ممن يتبنون الحياد. وتعكس هذه النسب دلالة على وجود اتجاه سلبي نحو اعتماد الذكاء الاصطناعي في هذا المجال. وهو ما يدعم الفرضية القائلة بوجود تحديات أخلاقية يفرضه استخدام الذكاء الاصطناعي في هذا السياق، لا سيما مبدأ الخصوصية وحماية المصادر، وتنطبق هذه النتائج مع ما أشارت إليه الأدبيات السابقة التي نبهت من الاستخدام غير المنتظم لتقنيات الذكاء الاصطناعي في الحقل الإعلامي. كما تعكس نتائج الجول فجوة في الوثوق بالتكنولوجيا الذكية عند إستخدامها في بيانات مهنية تعتمد على السرية كمبدأ أولي، لذا فإن دمج الذكاء الاصطناعي في العمل الصحفي يجب أن يُتبعَ بإجراءات رادعة لحماية مبادئ اخلاقيات العمل الصحفي.

الجدول رقم (7): ضرورة مراجعة أخلاقيات العمل الصحفي في ظل تحديات الذكاء الاصطناعي في الصحافة التلفزيونية

مقياس ليكرت	التكرارات	النسبة المئوية
أوافق	42	52,5%
أوافق بشدة	35	43,75%
لا أوافق	1	1,25%
لاأوافق بشدة	0	0%
محايد	2	2,5%
المجموع	80	100%

المصدر:من اعداد الطالبتين بالاعتماد على برنامج Excel

أظهرت نتائج الجدول المتعلق باتجاهات عينة البحث حول ما إذا كان الذكاء الاصطناعي يفرض تحديات جديدة على العمل الصحفي تتطلب مراجعة أخلاقيات المهنة، أن هناك موافقة شبه كاملة بين أفراد العينة على أن الذكاء الاصطناعي يفرض تحديات جديدة في مجال العمل الصحفي تستدعي مراجعة أخلاقيات المهنة، حيث كانت نسبة الموافقة (52,5%) و(43,75%) "يوافقون بشدة"، أي أن ما نسبته 96,25% من العينة تؤيد هذا الطرح، في المقابل نسبة ضعيفة للغاية لا تتجاوز 1,25% من غير الموافقين، و2,5% من المحايدين، وتظهر هذه النسب على وجود وعي جماعي واسع بأن التكنولوجية الذكية قد أدخلت العمل الصحفي في رهانات أو سياقات مهنية غير مسبوقة، ومن المنظور المنهجي للدراسة فإن التوزيع شبه مطلق لاتجاهات مفرادات العينة المؤيدة يعكس دلالة إحصائية على وجود توحد في هذه الاتجاهات، ما يعزز من الاستنتاج القائل بأن البيئة الصحفية الراهنة تشهد تطورات بنيوية تستدعي مراجعة مهنية وتشريعية جديدة. كما تنطبق هذه

النتائج مع الأدبيات النظرية التي تطرقنا إليها سابقا، والدراسات السابقة التي أكدت أن دمج الذكاء الاصطناعي في العمليات التحريرية وجمع المعلومات يثير تساؤلات حول المبادئ الأخلاقية الأساسية مثل النزاهة، والشفافية والخصوصية.

الجدول (8): قلة الشفافية في خوارزميات الذكاء الاصطناعي تمثل تحديا أخلاقيا في العمل الصحفي التلفزيوني

مقياس ليكرت	التكرارات	النسبة المئوية
أوافق	49	61,25%
أوافق بشدة	30	37,5%
لا أوافق	1	1,25%
لا أوافق بشدة	0	0%
محايد	0	0%
المجموع	80	100%

المصدر: من اعداد الطالبتين بالاعتماد على برنامج (Excel)

يتضح لنا من خلال نتائج الجدول الذي يخص اتجاه عينة الدراسة حول ما إذا كانت قلة شفافية في خوارزميات الذكاء الاصطناعي تمثل تحديا أخلاقيا في العمل الصحفي التلفزيوني، إلى وجود توافق بين أفراد العينة على أن قلة الشفافية في خوارزميات الذكاء الاصطناعي تمثل تحديًا اخلاقيًا في العمل الصحفي التلفزيوني، حيث عبر 61,25% عن موافقتهم، بينما أبدى 37,5% موافقة شديدة، ليكن مجموع الموافقون 98,75%، مقابل نسبة ضئيلة قدرت ب 1,25% من غير الموافقون، دون تسجيل أي اتجاه "محايد" أو غير "موافقة بشدة". وتدل هذه النتائج على إدراك تام للمبحوثين بمخاطر الاعتماد على هذه الخوارزميات

في السياقات الإعلامية وخاصة التلفزيونية التي تتطلب الدقة والشفافية في تقديم المعلومات وتحريرها، وتوضح لنا في هذا السياق المنهجي للدراسة أن التوافق الشبه كامل في اتجاهات مفردات البحث يعكس اتفاقًا صارمًا، كما تتقاطع النتائج مع ما طرحته الأدبيات الحديثة في دراسات الاعلام والذكاء الاصطناعي، والتي تؤكد أن عدم فهم آليات اتخاذ القرار الخوارزمي قد يؤدي إلى التحيز أو تقصي غير واعٍ لمصادر معينة، ما يمس بجوهر الممارسة الصحفية القائمة على الحيادية والدقة.

الجدول رقم (09): تقنيات الذكاء الاصطناعي لا تفترض تحديات على اخلاقيات العمل الصحفي إذا تم استخدامها بشكل سليم

مقياس ليكرت	التكرارات	النسبة المئوية
أوافق	42	52,5%
أوافق بشدة	34	42,5%
لا أوافق	3	3,75%
لا أوافق بشدة	0	0%
محايد	0	0%
المجموع	80	100%

المصدر: من اعداد الطالبتين بالاعتماد على برنامج Excel

تشير نتائج الجدول (09) المتعلق باتجاهات العينة حول ما إن كان الذكاء الاصطناعي لا يفرض تحديات على أخلاقيات العمل الصحفي إذا تم استخدامه بشكل سليم، أن غالبية افراد

العينة يرون أن تقنيات الذكاء الاصطناعي لا تفرض تحديات على أخلاقيات العمل الصحفي إذا ما تم استخدامها بشكل سليم، حيث عبر 52,5% عن موافقتهم و42,5% عن موافقتهم بشدة، بالمقابل 3,75% ممن لا يوافقون، ولم نسجل أي اتجاهات محايدة أو غير موافقة بشدة، مما يثبت وجود إيجابية عينة الدراسة نحو قدرة التقنيات الذكية على دعم العمل الصحفي دون المساس بأخلاقياته، متى ما توفرت آليات الاستخدام الصحيح والضوابط المهنية الملائمة، وتنعكس هذه الاتجاهات على وعي أفراد العينة بالتمييز بين التقنية في ذاتها وسلوكيات المستخدم لها، حيث يُنظر إلى التحديات الأخلاقية المحتملة نتيجة لسوء الاستخدام وليس لتقنيات الذكاء الاصطناعي بذاتها، كما يوضح غياب الحياد إلى إدراك معرفي بارز، وتؤكد هذه النتائج على صحة مؤشر الفرضية وهو أن الاستخدام السليم للتقنيات الذكية، لا يتنافى مع أخلاقيات العمل الصحفي، بل قد يساعد في تطويرها شريطة وجود قوانين وتشريعات تحكم استخدام هذه التقنيات.

2.عرض وتحليل وتفسير معطيات الفرضية الثانية: مستويات تأثير الذكاء الاصطناعي على أخلاقيات العمل الصحفي التلفزيوني (المعرفي، السلوكي، الوجداني، القيمي\ المهني)

الجدول رقم (10): أهمية إكتساب خلفية معرفية حول أخلاقيات الذكاء الاصطناعي أمر ضروري لتجنب الوقوع في سلبياته كالتحيز، التضليل الإعلامي (المستوى المعرفي).

سلم ليكرت	التكرارات	النسبة المئوية
أوافق	31	38,75%
أوافق بشدة	48	60%
لا أوافق	1	1,25%
لا أوافق بشدة	0	0%
محايد	0	0%
المجموع	80	100%

المصدر: من اعداد الطالبتين بالاعتماد على برنامج (Excel)

تبين نتائج الجدول (10) المتعلق باتجاهات عينة الدراسة حول ما إذا كانت تعتبر أن اكتساب خلفية معرفية حول أخلاقيات الذكاء الاصطناعي أمر ضروري لتفادي الوقوع في سلبياته، على إتفاق أفراد العينة على أن إمتلاك خلفية معرفية حول أخلاقيات الذكاء الاصطناعي أمراً ضروريًا لتجنب الوقوع في سلبياته، حيث بلغت نسبة الموافقة بشدة (60%) وعبر البعض عن موافقتهم بنسبة (38,75%)، وتمثلت نسبة غير الموافقون ب (1,25%) وهي نسبة جد ضعيفة بالمقارنة، مع غياب تام لغير الموافقين بشدة والمحايدين. هذا التوزيع يعكس اتجاه موحداً يثبت أهمية الإلمام بأخلاقيات الذكاء الاصطناعي لاستخدامه بشكل سليم يضمن عدم الوقوع في سلبياته، وهذا ما يعزز من إثبات الفرضية

السابقة المتعلقة بمؤشر أن تقنيات الذكاء الاصطناعي لا تفرض تحديات على أخلاقيات العمل الصحفي إذا ما تم استخدامها بشكل سليم، ومن هنا يبرز مفهوم "أخلاقيات الذكاء الاصطناعي"، الذي تضمنتها أدبيات الميدان النظري للدارسة، حيث اعتبرته مجموعة القيم والمبادئ والأساليب لتوجيه السلوك الأخلاقي في تطوير تقنيات الذكاء الاصطناعي واستخدامها، وفي هذا المفهوم إشادة لمراعاة الأبعاد الرئيسية للذكاء الاصطناعي لمعرفة أين تنشأ القضايا المتعلقة بها وكيفية التعامل معها، والتي تم تلخيصها في أربعة أبعاد رئيسية، "السياسات الوطنية" حيث يجب مراعاة السياسات الوطنية بالذكاء الاصطناعي، ويدخل في ذلك السياسات المتعلقة بالبيانات وكيفية التعامل معها، ومتابعة المستجدات التنظيمية التي قد تتغير بحسب تطور التقنيات وتغير السياسات، "القوى العاملة"، التقييم المستمر لمدى تأثير تبني الذكاء الاصطناعي على القوى العاملة، وتطوير المهارات للتعامل مع المسؤوليات الجديدة وتشجيع الجوانب الأخلاقية لدى مستخدمي الذكاء الاصطناعي، "التنظيمات الداخلية"، حوكمة السياسات والإجراءات الداخلية الخاصة بتطوير تقنيات الذكاء الاصطناعي أو تبنيها، مع مراعاة أن ترتبط هذه السياسات بالمتطلبات القانونية أو التنظيمية الداخلية، "التقنية والبيانات"، وهو اعتماد الجوانب الأخلاقية في دورة حياة تطوير مشاريع الذكاء الاصطناعي أو تبنيها، ويشمل ذلك الطرق التي تصنف بها البيانات، وكيفية بناء النماذج واختبارها، وكذلك كيفية استخدامها في البيئة التشغيلية، وعلى ضوء هذه الأدبيات وفي ظل تفسير هذه النتائج، أن اكتساب خلفية معرفية حول أخلاقيات الذكاء الاصطناعي حتمية ضرورية لتفادي الوقوع في سلبيات هذه التقنيات الذكية، التي قد تمسى بمبادئ أخلاقيات العمل الصحفي.

الجدول (11): تأثير الذكاء الاصطناعي على مدى إلتزام الصحفي بالإجراءات الأخلاقية أثناء الممارسة التلفزيونية (المستوى السلوكي)

سلم ليكرت	التكرارات	النسبة المئوية
أوافق	28	35%
أوافق بشدة	4	5%
لا أوافق	18	22,5%
لا أوافق بشدة	1	1,25%
محايد	29	36,25%
المجموع	80	100%

المصدر برنامج (Excel)

يبين نتائج الجدول رقم (11) المتعلق بما إن كان الذكاء الاصطناعي يؤثر على الإلتزام بالإجراءات الأخلاقية أثناء ممارسة العمل الصحفي، أن هناك تباين ملحوظ في اتجاهات أفراد العينة حول تأثير الذكاء الاصطناعي على التزامهم بالإجراءات الأخلاقية في ممارستهم لنشاطهم، حيث عبر 40% من العينة أي (35% أوافق و5% أوافق بشدة) موافقة على وجود تأثير، مقابل 23,75% بمعنى (22,5% لا أوافق، 1,25% لا أوافق بشدة) كانوا رافضين لوجود تأثير، في أخذت فئة المحايدة النسبة الكبيرة التي بلغت (36,25%)، يعكس هذا التوزيع المتباين بين أفراد العينة الوعي المتفاوت لتأثير الذكاء الاصطناعي على الالتزام بالإجراءات الأخلاقية أثناء القيام بممارسة العمل الصحفي، وفي ذلك اختلاف واضح في سلوك أفراد البحث، الذي قد يشير إلى الفهم غير المتساوي لدور التقنيات الذكية في السياق

الأخلاقي اليومي، وتعبر النسبة المرتفعة للفئة المحايدة عن اتجاهات غير واضحة أو إحتمالية نقص في المعرفة الصحيحة لكيفية تأثير هذا الأخير على الممارسة الأخلاقية.

ويمكن تفسير هذا التباين في ضوء "**نظرية الفعل الأخلاقي**" التي ترى أن السلوك الأخلاقي يتشكل من تفاعل معقد بين الإرادة الفردية، والقانون الأخلاقي، والذي رأى أن الإرادة تأتي تالية على الإلزام الأخلاقي، وأن الحرية تُستوعب ضمن الإلزام، في سياق تعددية قيمية لا شمولية واحدة. [1]

وتعكس هذه النتائج ما أشارت إليه إحدى نظرية الدراسة (نظرية الاستخدامات والإشباعات) من أن تفاعل الأفراد مع التكنولوجيا لا يتحدد فقط بخصائصها التقنية، بل أيضا بالحاجات المعرفية والقيمية التي يسعون لإشباعها[2]، من هنا يمكن تفسير نسبة الحياد المرتفعة في نتائج العينة بوصفه تعبيراً عن حالة من التردد أو عدم اتخاذ قرار قاطع في الموقف الأخلاقي تجاه الذكاء الاصطناعي، وفقًا لاحتياجات وتوقعات تختلف من فرد إلى غيره.

[1] محمود السيد طه متولي، مفهوم الفعل الأخلاقي عند جان فرانسوا ليوتار، مجلة كلية الآداب، جامعة القاهرة، المجلد 77، العدد 7، أكتوبر 2017، ص318

[2] إيليهو كاتز، جاي بلوملر، مايكل غوريفيتش، بحوث الاستخدامات والاشباعات، مجلة الرأي العام الفصلية، جامعة شيكاغو، المجلد 37، العدد 4، 1937، ص510

الجدول رقم12: استخدام الذكاء الاصطناعي يثير مشاعر القلق حول دور الصحفي البشري المستوى الوجداني

مقياس ليكرت	التكرارات	النسبة المئوية
أوافق	52	65%
أوافق بشدة	6	7,5%
لا أوافق	14	17,5%
لا أوافق بشدة	0	0%
محايد	8	10%
المجموع	80	100%

المصدر: من اعداد الطالبتين بالاعتماد على برنامج (Excel)

تبين نتائج الجدول (12) أن غالبية أفراد العينة موافقون على أن استخدام الذكاء الاصطناعي يثير لديهم مشاعر القلق تجاه دور الصحفي البشري، حيث بلغت نسبتهم (72,5%) أي (65% "أوافق" و7,5% "أوافق بشدة")، مقابل 17,5% "لا يوافقون"، و10% تبنوا موقف الحياد، هذه الاتجاهات تبرز شعورا متناميًا بالتهديد الوجودي لوظائف الصحفيين في ظل الإتكال على تقنيات الذكاء الاصطناعي، خصوصًا في المهام التي تعتمد بنسبة كبيرة على العنصر البشري وكانت حكراً عليه مثل تقصي الخبر، صياغة العناوين، وتنطبق هذه النتائج مع الدراسات السابقة التي حذرت من أثر الذكاء الاصطناعي على الأمن المهني للصحفيين، والتي أشارت إلى تصاعد المخاوف بشأن تهميش دور الصحفي لصالح خوارزميات الذكاء الاصطناعي (دراسة ...ز)، كما يمكن تفسير هذه النتائج في ضوء "**نظرية القلق التكنولوجي**" التي توضح أن التغيرات التكنولوجية الحديثة،

خاصة الذكاء الاصطناعي ، تثير مشاعر التوتر وعدم الأمان المهني.[1] بالإضافة إلى "**نظرية الإزاحة الوظيفية**" التي فسرت هذا القلق على أساس أن التكنولوجيا الحديثة خاصة الذكاء الاصطناعي، قد تؤدي إلى إستبدال الوظائف البشرية بأتمتة متقدمة[2]، وبهذا تثبت النتائج أن تأثير الذكاء الاصطناعي يمتد إلى المستوى الوجداني والمهني معًا.

الجدول رقم (13): دمج الذكاء الاصطناعي في الممارسة الإعلامية التلفزيونية يستوجب تعديل مواثيق أخلاقيات العمل الصحفي لتتلاءم مع المتغيرات المهنية والتقنية الجديدة (المستوى القيمي\المهني)

مقياس ليكرت	التكرارات	النسبة المئوية
أوافق	18	22,5%
أوافق بشدة	48	60%
لا أوافق	8	10
لاأوافق بشدة	1	1,25%
محايد	5	6,25%
المجموع	80	100%

تبين نتائج الجدول رقم (13) المتعلق باتجاهات الصحفي الجزائري حول من إن كان دمج الذكاء الاصطناعي في الممارسة الإعلامية التلفازية يستدعي تعديل مواثيق أخلاقيات العمل

[1] المنصوري عبد الله محمد، تأثير التكنولوجيا على القلق المهني: دراسة تحليلية، مجلة العلوم النفسية، جامعة القاهرة، المجلد 15، العدد 2، 2019، ص47

[2] الشريف احمد عبد الرحمن، أثر الأتمتة على سوق العمل: دراسة في الإزاحة الوظيفية، المجلة العربية للعلوم الاجتماعية، جامعة الملك سعود، المجلد 12، العدد 3، 2017، ص92

الصحفي لتتلاءم مع المتغيرات المهنية والتقنية الجديدة، أن نسبة مرتفعة من اتجاهات أفراد العينة (82,5%) يوافقون على تعديل مواثيق أخلاقيات العمل الصحفي في ظل دمج الذكاء الاصطناعي في الممارسة الإعلامية التلفازية، وهو ما يوضح الوعي المهني لدى أفراد العينة بحتمية مواكبة المتغيرات التكنولوجية وذلك في إطار تعديل المواثيق الأخلاقية للمهنة لتتلاءم وهذه المتغيرات، وهذا وقدرت نسبة الاتجاه غير المؤيد لهذا الطرح (11,25%) بدرجات متفاوتة، في حين تحفظ البعض بالموقف المحايد بنسبة (6,25%)، وتوضح هذه النسب وجود اتجاهات محدودة لا ترى داعي لتعديل المواثيق أو تحبذ عدم الحكم المسبق ريثما يتم تقييم هذه التقنيات الجديدة، ويمكن تفسير هذه النتائج في ضوء نظريات الدراسة، فالاتجاهات الغالبة في الموافقة على هذا الطرح تصب ضمن "**نظرية المسؤولية الاجتماعية**"، التي ترى أن حرية الصحافة يجب أن تقابل بإحساس بالمسؤولية، وتستخدم لخدمة المصلحة العامة، ما يعني أن استخدام الذكاء الاصطناعي مسؤولية جديدة تستوجب تعديل مواثيق المهنة لضمان الحافظ على المبادئ الأساسية للصحافة (الشفافية، الدقة، النزاهة...). وتفسر هذه النتائج من وجهة "**نظرية الحتمية التكنولوجية**" ، التي أكد فيها "مارشال ماكلوهان" أن الوسيلة الإعلامية ليست مجرد أداة لنقل الرسالة، بل هي التي تشكل طبيعة المجتمعات وتعيد تشكيل وعي الأفراد، ويتضح منه أن دمج الذكاء الاصطناعي في البيئة الإعلامية يعيد تشكيلها، وهو الأمر الذي يستدعي إعادة النظر في المواثيق الأخلاقية المنظمة لها، وعليه نستنتج أن التطورات التقنية لا يمكن ممارستها ضمن الأطر التشريعية الأخلاقية المعتادة، بل تتطلب تجديد وتعديل هذه المواثيق الأخلاقية لتتماشى مع هذه المتغيرات الرقمية الدخيلة على المحتوى الإعلامي

3.عرض وتحليل وتفسير معطيات الفرضية الثالثة: اتجاهات الصحفي الجزائري حول تأثير الذكاء الاصطناعي على إلتزامه بأخلاقيات العمل الصحفي التلفزيوني

الجدول رقم (14): إمكانية الالتزام بأخلاقيات المهنة في ظل الاستخدام المتزايد للذكاء الاصطناعي.

مقياس ليكرت	التكرارات	النسبة المئوية
أوافق	55	68,75%
أوافق بشدة	20	25%
لا أوافق	4	5%
لا أوافق بشدة	0	0%
محايد	1	2,5%
المجموع	80	100%

المصدر: من إعداد الطالبتين بالاعتماد على برنامج (Excel)

تبين نتائج الجدول أعلاه المتعلق بما إذا كان الالتزام بالأخلاقيات الصحفية لا يزال ممكن في ظل الاستخدام المتزايد للذكاء الاصطناعي، أن نسبة الموافقة كانت مرتفعة حيث قدرت في مجموعها حوالي (94%)، وهو ما يعكس درجة عالية من التنبؤ الإيجابي بقدرة العمل على التكيف مع المتغيرات التكنولوجية الحاصلة، وذهب باقي أفراد العينة إلى عدم الموافقة بنسبة (5%)، وعبر الآخرون عن الحياد بنسبة (2,5%)، وهذه النتائج يمكن تحليلها ضمن نسق " **نظرية الحتمية التكنولوجية**" ، و"**نظرية المسؤولية الاجتماعية**" التي وظفت في هذه الدراسة وتم شرحها في التحليلات السابقة.

كما يمكن تفسير هذه النتائج في ظل "**نظرية الفعل التواصلي عند هابرماس**" الذي يرى أن الحداثة (التكنولوجيا الحديثة) هي تجدد العلاقة بالقديم والوعي بالمرحلة الجديدة، لذلك ليس من الضروري حسب هذه النظرية التخلي عن الحداثة، وإنما لابد من تسليط النقد عليها قصد تحديد الإيجابيات والسلبيات.[1]

وعليه فإن نتائج هذا الطرح توضح أن الالتزام بأخلاقيات العمل الصحفي لا يزال ممكن وذلك من خلال التوازن الدقيق بين التقنية الجديد والإشراف البشري الواعي.

الجدول رقم (15): استخدام الذكاء الاصطناعي يستدعي الوعي المهني بحدود التوظيف الأخلاقي للتقنيات الذكية.

مقياس ليكرت	التكرارات	النسبة المئوية
أوافق	29	36,25%
أوافق بشدة	48	60%
لا أوافق	1	1,25%
لا أوافق بشدة	0	0%
محايد	2	2,5%
المجموع	80	100%

المصدر: من اعداد الطالبتين بالاعتماد على Excel

تبين نتائج الجدول المتعلق اتجاهات أفراد العينة حول ما إن كان استخدام الذكاء الاصطناعي يستدعي تعزيز الوعي المهني بحدود التوظيف الأخلاقي للتقنيات الذكية، إلى

[1] عبد الرحمان شباب، نظرية الفعل التواصلي عند هابرماس وعلاقتها بالثقافة الشعبية والاعلام، مجلة مدارات تاريخية، المجلد الأول، عدد خاص، أفريل 2019، ص350

وجود اتفاق جماعي واضح بين أفراد عينة الدراسة حول أهمية تعزيز الوعي المهني بحدود التوظيف الأخلاقي للتقنيات الذكية، حيث بلغت نسبة موافقتهم (86,5%) بمعنى (36,25% "أوافق" و60% "أوافق بشدة") وهي نسبة تمثل 77 فرداً من العينة، مقابل (1,25%) لم يبدوا موافقتهم ولم يبدِ أي منهم رفضًا شديداً، مما يظهر انخفاض كبير في معارضة الطرح، كما أن نسبة المحايدة المحدودة (2,5%) تدل على واعي شامل بأهمية الأخلاقيات في استخدامات الذكاء الاصطناعي في النسق المهني، ويمكن تفسير هذه النتائج في ضوء "نظرية الحكومة الأخلاقية" في سياسات التوظيف التكنولوجي، كما تفسر أن نسبة كبيرة من أفراد العينة تعي التحديات المحتملة الناتجة عن الاستخدام غير المنتظم لهذه التقنيات، مما يثبت أهمية تكثيف الوعي والتدريب المهني بحدود التوظيف الأخلاقي لهذه التقنيات في هذا المجال.

الجدول رقم16: إلتزام الصحفي بأخلاقيات العمل يُضعف في ظل غياب ضوابط تنظيمية لاستخدام الذكاء الاصطناعي.

مقياس ليكرت	التكرارات	النسبة المئوية
أوافق	50	62,5%
أوافق بشدة	24	30%
لا أوافق	4	5%
لا أوافق بشدة	1	1,25%
محايد	1	1,25%
المجموع	80	100%

المصدر: من اعداد الطالبتين بالاعتماد على برنامج (Excel)

تبين نتائج اتجاهات الصحفي الجزائري حول ما إذا كان إلتزامه بأخلاقيات المهنة يُضعف في ظل غياب ضوابط تنظيمية لاستخدام الذكاء الاصطناعي، أن هناك اتجاهات غالبة بين أفراد العينة تؤيد الطرح أو مؤشر الفرضية القائل بأن التزام الصحفي بأخلاقيات المهنة قد يتأثر سلباً في ظل غياب ضوابط تنظيمية تحكم استخدام الذكاء الاصطناعي في المجال الصحفي، حيث عبر من المبحوثين عن موافقتهم بنسبة (92,5%) (62,5% أوافق و30% أوافق بشدة) وهو ما يعكس إدراك الصحفي الجزائري بمخاطر التوظيف غير المنظم للذكاء الاصطناعي على الممارسة الصحفية الأخلاقية، بالمقابل مثلت نسبة الرافضين (6,25%) وهي نسبة غير مؤثرة من العينة، توزعت بين (5%) لا أوافق و(1,25%) لا أوافق بشدة، فيما لم تتجاوز نسبة الاتجاه المحايد (1,25%)، وهو ما يعزز من الاتفاق الداخلي للاتجاه العام نحو ضرورة التنظيم التشريعي لهذه التقنيات، وتشير النتائج من المنظور المنهجي إلى دلالة تفسيرية قوية، حيث أن التباين الكبير بين نسب الموافقين والرافضين يعبر عن إتفاق شبه كامل يدعم الفرضية البحثية، ما يسمح باستنتاج أولي بأن غياب الأطر التشريعية التنظيمية قد يشكل متغيراً مفسراً لاحتمالية ضعف الالتزام الأخلاقي لدى الصحفي الجزائري في بيئة عمل متأثرة باستخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي، وفي هذا مقاربة للإطار النظري التي تم تطرق إليه من خلال مطلب "تشريعات استخدام الذكاء الاصطناعي" الذي يستدعي اطاراً قانونياً فالأهمية التي تكتسبها إشكالية تنظيم أخلاقيات الذكاء الاصطناعي تفرض ذلك،

وعليه توصي النتائج بتعزيز البنية التنظيمية والقانونية لتوجيه استخدام الذكاء الاصطناعي وفق أطر مهنية وأخلاقية واضح، بما يحد من التحديات السلوكية التي قد تحدث في المهنة الصحفية.

الجدول رقم (17): التكنولوجيا الذكية يمكن أن تستخدم بشكل يدعم الإلتزام الأخلاقي إذا توفرت الشروط المهنية المناسبة

مقياس ليكرت	التكرارات	النسبة المئوية
أوافق	55	68,75%
أوافق بشدة	21	26,25%
لا أوافق	4	5%
لا أوافق بشدة	0	0%
محايد	0	0%
المجموع	80	100%

المصدر: من اعداد الطالبتين بالاعتماد على برنامج Excel

تبين نتائج الاستقصاء للجدول رقم (12)، إلى وجود توجه واضح ومؤيد لدى أغلبية أفراد عينة الدراسة نحو إمكانية استخدام التكنولوجيا الذكية بشكل يدعم الالتزام الأخلاقي إذا توفرت الشروط المهنية المناسبة، إذ بلغت نسبتهم 88,75% (62,75% "موافقون" و26,25% "موافقون بشدة")، ويقابل هذا التأييد غياب اتجاهات شبه رافضة تمامًا أو محايدة، حيث أبدى (5%) فقط من عدم موافقتهم، دون تسجيل أي نسبة " لا أوافق بشدة" و" محايد"، وتشير هذه النتائج أن التكنولوجيا ليست حتمية في نتائجها، بل تعتمد على كيفية استخدامها في السياق المهني، بمعنى أن أفراد العينة يعتقدون أن الذكاء الاصطناعي يمكن أن يدعم أخلاقيات المهنة ولا يشكل تهديدا لها، إذا تم دمجه في منظومة مهنية واعية تحكمها ضوابط تنظيمية واخلاقية واضحة، وبناء عليه تبرز الحاجة إلى تطوير أطر رقابية

وقانونية تتماشى مع التطورات الرقمية، وتضمن توظيف الذكاء الاصطناعي بما يعزز الأخلاقيات المهنية ويتم حمايتها في الممارسة الصحفية.

خاتمة:

ختامًا، تسعى هذه الدراسة الموسومة "اتجاهات الصحفي حول تأثير الذكاء الاصطناعي على أخلاقيات العمل الصحفي التلفزيوني في الجزائر" إلى تسليط الضوء على التحولات الرقمية العميقة التي يشهدها الحقل الإعلامي في ظل تطور تقنيات الذكاء الاصطناعي، وما يترتب عنها من تحديات أخلاقية ومهنية تواجه الصحفيين التلفزيونيين.

وقد أظهرت نتائج الدراسة أن الذكاء الاصطناعي يُنظر إليه من قبل الصحفيين كأداة مزدوجة التأثير، فهو من جهة يسهم في اشباع حاجاتهم في ممارسة نشاطهم الإعلامي من خلال تسريع الأداء وتحسين جودة المحتوى، ومن جهة أخرى يثير مخاوف تتعلق بأخلاقيات عملهم.

إن هذه الاتجاهات عكس الحاجة الملحة إلى وضع أطر تنظيمية وأخلاقية واضحة، تُراعي خصوصية الإعلام التلفزيوني في السياق الجزائري، فعلى الرغم من الفؤاد الكبيرة التي قد يجلبها الذكاء الاصطناعي في تسريع العمليات الصحفية وتوسيع نطاق التغطية الإعلامية، إلا أن هذه الاتجاهان تُظهر أيضًا ضرورة وضع ضوابط دقيقة تضمن أن تبقى الصحافة، خاصة في القطاع التلفزيوني، متمسكة بمبادئها الأساسية.

وبذلك فإن تأثير الذكاء الاصطناعي على أخلاقيات العمل الصحفي في الجزائر يتطلب توازنًا دقيقاً بين الاستفادة من التطور التكنولوجي وضمان الحفاظ على القيم الصحفية، ولذا يظل العمل على تطوير إطار تنظيمي وأخلاقي يواكب هذا التغيير ضرورة ملحة لضمان استدامة مهنة الصحافة وحمايتها من التأثيرات السلبية للتكنولوجيا الحديثة.

النتائج العامة للدراسة:

من خلال عرضنا لمعطيات الفرضيات وتحليل النتائج توصلنا إلى النتائج التالية:

-قد يؤدي استخدام الذكاء الاصطناعي إلى نشر معلومات غير دقيقة دون رقابة بشرية

-الذكاء الاصطناعي قد يؤدي إلى انتهاك الخصوصية والمعلومات، إذا تم استخدامه بشكل غير صحيح.

-يرى أفراد العينة أن الذكاء الاصطناعي يفرض تحديات جديدة في مجال الإعلام التلفزيوني، تتطلب مراجعة أخلاقيات المهنة.

-يعتبر أفراد عينة البحث أن قلة الشفافية في خوارزميات الذكاء الاصطناعي تمثل تحديًا أخلاقيًا في العمل الصحفي التلفزيوني.

-يعتقد الصحفي الجزائري أن تقنيات الذكاء الاصطناعي لا تفرض تحديات على أخلاقيات العمل الصحفي إذا تم استخدامها بشكل سليم.

-يعتبر أفراد العينة أن اكتساب خلفية معرفية حول أخلاقيات الذكاء الاصطناعي أمر ضروري لتجنب الوقوع في سلبياته والحد من تأثيره على المستوى المعرفي.

-الذكاء الاصطناعي يؤثر على إلتزام الصحفي بالإجراءات الأخلاقية أثناء ممارسته لعمله، وذلك بنسب متفاوتة بين عينة الدراسة

-استخدام الذكاء يثير مشاعر القلق حول دور الصحفي البشري، ويعتبر هذا من أخطر التحديات التي يفرضها الذكاء الاصطناعي على مجال العمل الصحفي.

-دمج الذكاء الاصطناعي في الممارسة الإعلامية، يستوجب تعديل مواثيق أخلاقيات العمل الصحفي لتتلاءم والمتغيرات المهنية والتقنية الجديدة.

-يرى أفراد البحث أن الإلتزام بأخلاقيات الصحفية لا يزال ممكن في ظل الاستخدام المتزايد للذكاء الاصطناعي، مما يبرز الحتمية التكنولوجية لوسائل الإعلام، حيث يساهم هذا في دعم العمل الصحفي وفق حيز منتظم يحفظ أخلاقيات هذا المجال.

-يتجه الصحفي الجزائري إلى أن استخدام الذكاء الاصطناعي يستدعي تعزيز الوعي المهني بحدود التوظيف الأخلاقي للتقنيات الذكية، وهذا يعكس واعي الصحفي الجزائري بحتمية الإلمام بماهية الذكاء الاصطناعي لمواكبة التطورات الحديثة في هذا المجال وبما يضمن الاستخدام الصحيح لها ويحفظ أخلاقيات المهنة.

-يرى أفراد عينة الدراسة أن الالتزام بأخلاقيات العمل الصحفي يُضعف في ظل غياب ضوابط تنظيمية لاستخدام الذكاء الاصطناعي، وهو ما يبرز ضرورة الحوكمة الأخلاقية والقوانين التشريعية لاستخدامات هذا المتغير الجديد في السياق الإعلامي.

-يعتقد الصحفي الجزائري أن التكنولوجيا الذكية، يمكن أن تستخدم بشكل يدعم الإلتزام الأخلاقي إذا توفرت الشروط المهنية المناسبة، وتعكس هذه الاتجاهات الحتمية التكنولوجية في ظل المسؤولية الاجتماعية، وفي ضوء نظرية الاستخدامات والاشباعات وفق الفعل الأخلاقي.

التوصيات والمقترحات:

في ضوء نتائج هذه الدراسة التي تناولت اتجاهات الصحفي الجزائري على أخلاقيات العمل الصحفي التلفزيوني، تُقترح مجموعة من التوصيات والمقترحات التي من شأنها الإسهام في تعزيز الوعي المهني وتوجيه الاستخدام المسؤول للتكنولوجيا الحديثة في المجال الإعلامي، وهي كالتالي:

-عدم الاعتماد الكلي على التقنيات الذكية في إنتاج المحتوى الإعلامي التلفزيوني دون تدخل بشري يضمن المصداقية والدقة.

-وضع مواثيق وتشريعات تضبط الإطار الأخلاقي للذكاء الاصطناعي مع ضرورة سن قانون واضح يلزم المؤسسات التلفزيونية بالإفصاح عن استخدامهم لتقنيات الذكاء الاصطناعي في المحتويات التي تنتجها.

-نظرا للتطور المتسارع في المحتويات الإعلامية خاصة مع إدخال الذكاء الاصطناعي توجب على الصحفيين تكوينهم في مجال الذكاء الاصطناعي لمراعاة وفهم كيفية عمله ووظائفه كي لا يتضارب مع المبادئ الأخلاقية للعمل الصحفي.

-تشجيع ومساندة الأبحاث والمشاريع التي تدعم توظيف الذكاء الاصطناعي بشكل سليم في المؤسسات التلفزيونية.

- إقامة ندوات وورشات وكذا دورات تدريبية بالتعاون مع الجامعات و الصحفيين لفهم مدى أهمية العلاقة بين الذكاء الاصطناعي وأخلاقيات العمل الإعلامي إضافة إلى تشجيع البحوث العلمية الذكاء الاصطناعي في مجال الإعلام من خلال إدراجها في المنهج الدراسي في الجامعات.

-إعادة تحديث القوانين المتخصصة في مجال الصحافة لإضافة بنود خاصة باستخدام الذكاء الاصطناعي في المجال الصحفي.

ومن بين المقترحات التي عرضتها عينة الدراسة من خلال الدراسة الميدانية التي تم إجراءها عليها كانت ما يلي:

-الإلمام بماهية الذكاء الاصطناعي من أجل الاستخدام الأمثل لها.

-إن من الجدير على المؤسسات الإعلامية، حسب تبنيها للاستخدام الكلي أو الجزئي للذكاء الاصطناعي تلقين الصحفيين بداخلها أساسيات هذا المتغير الجديد.

-يجب مشاركة المتخصصين لتقديم مقترحات تتلاءم والتطورات الحديثة الخاصة بالذكاء الاصطناعي.

-سن قوانين تضبط مدى استخدام الذكاء الاصطناعي في العمل الصحفي، وكذلك إدخال العنصر البشري لكي يحكم استخدام الآلة الذكية.

-استخدام الذكاء الاصطناعي في جوانب معينة من العمل الصحفي مثل، تعديل الصوت، وتوضيح الصور.

-تفعيل آليات جديدة تضبط الذكاء الاصطناعي، ومدى استخداماته.

-تعزيز التكوين المعرفي والمهني والقاعدي لطلبة الإعلام والصحفيين في مجال الذكاء الاصطناعي في العمل الصحفي، مع التركيز على كيفية استخدام هذه التقنيات بشكل مسؤول ومتوازن ضمن الممارسة الصحفية.

-الاستخدام بطريقة مدروسة أو بذكاء وعدم أخذ كل المعلومات كما هي، فتقصي واجب مع الإلتزام بأخلاقيات المهنة.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع:

أ/ القواميس::

1. ابن منظور، لسان العرب، دار المعارف، القاهرة

ب- الكتب :

1)- أحمد خليل صابات ، الصحافة رسالة و استعداد و فن وعلم ، دار المعارف للنشر ، **أخلاقيات و مبادئ العمل الصحفي و الإعلامي** ، مركز هردو " **hrdo center** " ، القاهرة ، **2016** .

2)- آل قاسم فهد، **الذكاء الاصطناعي ترجمة فصول** عن موقع www.myraders.info

3)- الحاج كمال ، **نظريات الإعلام والاتصال** ، الجامعة الافتراضية السورية ، **2020** .

4)- الدناني علد المالك ، **تقنيات الذكاء الاصطناعي و تطبيقاته في مجال الإعلامي بالدول العربية** ، دار شهرزاد للنشر والتوزيع ، عمان ، **2024** .

5)- السيد خالد ناصر ، **أصول الذكاء الاصطناعي** ، مكتبة الرشد ، الرياض ،**2004** .

6)- العمري عبد الله بن محمد ، **تطبيقات الذكاء الاصطناعي في علوم الأرض** ، العبيكان للنشر ، الرياض ، ط01 ، **2024** .

7)- المشاقبة بسام عبد الرحمن ، **نظريات الاتصال** ،دار أسامة للنشر و التوزيع ، الأردن _عمان ، **2015** .

8)- حسين علاء عبد الخالق و آخرون ، **الذكاء الاصطناعي : مفاهيم و تقنيات** ، دليل تعليمي للطلبة ، دار السرد للطباعة و النشر ، العراق _ بغداد ، ط01، **2024** .

9)- رضوان الوهابي ، **من أجل قانون دولي لأخلاقيات الذكاء الاصطناعي . مستقبل الذكاء الاصطناعي تحديات قانونية و أخلاقية** ، مركز الديمقراطي العربي للطبع ، مصر ، ط01 ، **2024** .

10)- عبد المجيد محمد ، **نظريات الإعلام و اتجاهات التأثير** ، عالم الكتب للنشر و التوزيع و الطباعة ، القاهرة ، **2004** .

11)- عقوني محمد ، **الذكاء الاصطناعي : آفاقه ، تطبيقاته ، و أبعاده المتعددة عبر الزمان و المكان** ، تربية رقمية ، **2024** .

12)- كاظم محمد ، **محاورات جيميناي :80 سؤالا عن الذكاء الاصطناعي و خيال الآلات** ، مؤسسة رئيس التحرير للصحافة و النشر ، العراق _بغداد ، **2024** .

13)- ماهر عودة الشمايلة ، محمود عزت اللحام و آخرون ، **أخلاقيات المهنة الإعلامية**، دار الإعصار العلمي للنشر و التوزيع ، الأردن ، ط01 ، **2015** .

14)-ابراهيم إسماعيل، **مناهج البحوث الإعلامية**، دار الفجر للنشر و التوزيع، القاهرة – مصر، ط01، **2017**.

15)-الضلاعين نضال فلاح، كافي يوسف مصطفى، و آخرون، **نظريات الاتصال و الإعلام الجماهيري**، دار الاعصار العلمي للنشر و التوزيع، ط 01 ، **2016** .

16)-أنجرس موريس، **منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية**، ترجمة بوزيد صحراوي وآخرون ، دار القصبة للنشر والتوزيع ، الجزائر، ط 02، **2006/2004** .

17)-د. البدري رفعت محمد، **صحافة الذكاء الاصطناعي هل تساعد الصحفيين أم تهدد وجودهم** ، النخبة للنشر والتوزيع ، مصر، ط01 .

18)–د.أ علي هنا ، **الاطار المرجعي و الأخلاقي لتوظيف الذكاء الاصطناعي في التعليم** ، المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية و السياسية والاقتصادية ، ألمانيا _برلين ، ط01 ، **2024** .

19)–عبيدات ذوقان، عبد الحق كايد، عدس عبد الرحمن، **البحث العلمي : مفهومه وأدواته وأساليبه**، دار الفكر للنشر و التوزيع، عمان، ط 17، **2015** .

20)–محمود فخري مديحة ، **الذكاء الاصطناعي وإعادة هندسة الجامعات: الفرص _التحديات _المتطلبات** ، دار دجلة للنشر والتوزيع ، الأردن ، ط01 ، **2023** .

21) الرفاعي محمد عبد المجيد، مناهج البحث في الاعلام والاتصال، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، 2009، ص221

22) عبد المجيد محمد حسنين، تشريعات الصحافة والاعلام في الوطن العربي، دار الفكر، القاهرة، 2001، ص24

23) الخطيب كمال، مدخل إلى الصحافة، دار الشروق، عمان، 2009، ص17

ج–<u>الرسائل الجامعية:</u>

1)– إيمان بوعلي ، **القيم الأخلاقية و الممارسة الإعلامية في وسائل الإعلام الجزائرية** ، مذكرة ماستر، جامعة محمد خيضر – بسكرة ، كلية علوم الإعلام و الاتصال ، تخصص اتصال وعلاقات عامة ، **2019/2018** .

2)–بودربالة بركان ، **توجهات الإعلام الجزائري نحو الذكاء الاصطناعي**، مذكرة لنيل شهادة الدكتوراه ، جامعة قاصدي مرباح – ورقلة ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ، قسم علوم الإعلام والاتصال ، تخصص صحافة مطبوعة و إلكترونية ،**2024/2023** .

3)-رابح لبرخ ، **أخلاقيات مهنة الصحافة** ، ماستر في علوم الإعلام و الاتصال ،د/يحي فارس – المدية ، **2019/2018** .

4)-طالبي فاطمة ، قرميط نجية ، ضمايدة نسيمة ، **اتجاهات الإعلاميين نحو استخدام الذكاء الاصطناعي في العمل الإعلامي** ، مذكرة لنيل شهادة الماستر ، جامعة الشهيد حمه لخضر- الوادي ، كلية العلوم الاجتماعية و الإنسانية ،قسم علوم الإعلام و الاتصال ، تخصص سمعي بصري .

5)-عز الدين بقدوري ، **أخلاقيات العمل الصحفي في المؤسسات الإعلامية** ، دكتوراه طور ثالث في علوم الإعلام و الاتصال ، الاتصال و التحليل النقدي لوسائل الإعلام ، عبد الحميد بن باديس – مستغانم ، **2017/2016** .

6)-محمد أمين بوزيدي ، **توطين الذكاء الاصطناعي في العمل الصحفي** ، رسالة ماستر ، جامعة محمد بوضياف –مسيلة ، كلية العلوم الإنسانية ،قسم علوم الإعلام و الاتصال ، تخصص اتصال و علاقات عامة ، **2024/2023** .

7)-هاجر غيثاوي ، نفيسة بن علي ، **استخدامات تقنيات الذكاء الاصطناعي في تحرير وكتابة الأخبار في الصحافة الإلكترونية**، رسالة ماستر ، جامعة العقيد أحمد درايعية –أدرار ، كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية و الإسلامية ، قسم العلوم الإنسانية ، تخصص صحافة مطبوعة و إلكترونية ، **2023/2022**

ح- المجلات :

1)- فاطمة خرشف ، **أخلاقيات المهنة الإعلامية في التشريع الجزائري** ، مجلة البصائر للدراسات القانونية و الاقتصادية ، م01 ، ع02، م.ن، سبتمبر 2021 .

2)- صباح غربي ، تيشوش محمود ، **الاستبيان الإلكتروني كأداة لجمع البيانات من المجتمع الافتراضي** ، مجلة الحوار الثقافي ، جامعة محمد خيضر –بسكرة ، المجلد 11، عدد03، 2023/03/08 .

3)- محمد مناد ، **الذكاء الاصطناعي لبن الحاجة الإنسانية** ، مجلة التدوين ، المجلد 15 ، العدد 01، 2023/07/31 .

4)- ممدوح السيد عبد الهادي شتلة، مرعي حنفي كامل حنان ، **استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية و علاقته بالمشاركة السياسية في الانتخابات الرئاسية المصرية 2014،** دورية إعلام الشرق الأوسط ، جامعة كفر الشيخ ، عدد11، خريف 2015 .

5)- نهى الأسدودي ، **انعكاس توظيف الذكاء الاصطناعي على الكفاءة المهنية للقائم بالاتصال في العلاقات العامة** ، المجلة العلمية لبحوث العلاقات العامة و الاعلان ، عدد24، يوليو /ديسمبر 2022 .

6)- وسيلة سعود ، **الذكاء الاصطناعي و تحديات الممارسة الأخلاقية** ، مجلة نماء للاقتصاد و التجارة ، المجلد 07، العدد02، جامعة البويرة (الجزائر) ، ديسمبر 2023

7)–البدري محمد رفعت ، **الأطر التشريعية لصحافة الذكاء الاصطناعي** ، رؤية نقدية لتجارب عالمية و إقليمية و محلية ، مجلة بحوث الاتصال الرقمي ، المجلد 01 ، العدد الأول ، يناير 2025 .

8)–محمد توفيق شريهان ، **أخلاقيات الذكاء الاصطناعي في البيئة الرقمية الصحفية** ، الواقع و المأمول ، المجلة المصرية لبحوث الإعلام ، العدد 85 ، أكتوبر/ ديسمبر 2023 .

9) حسناوي عبد الجليل، اخلاقيات المهنة في ضوء قوانين الاعلام الجزائرية، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد 27، ديسمبر 2016، ص21\ 20

د/- الملتقيات :

1)-د. سفيان غينيو ، **علوم الإعلام و الاتصال في ظل تكنولوجيا الذكاء الاصطناعي : بحث في الواقع و التحديات** ، مستقبل العلوم في ظل إنتشار الذكاء الاصطناعي الرؤى و التطلعات ، الجزائر جامعة عبد الحميد بن باديس، 2024 .

2) قسيتوي زهور، بوحفية قوي، التنظيم القانوني لسلطة الضبط السمعي البصري في الجزائر: دفاتر السياسة والقانون، د، ر، 19 جوان 2018، جامعة قاصدي مرباح ورقلة

هـ- المحاضرات :

1)-سعاد هواري ، **أساليب الاستبيان** ، دروس موجهة لطلبة ثانية ماستر ، جامعة الأخوة منتوري – قسنطينة 01 ، كلية علوم الأرض و الجغرافيا و التهيئة العمرانية ، قسم التهيئة العمرانية ، تخصص الديناميكية المجالية و التسيير ، 2021/2020 .

2) قدوح منال، مطبوعة محاضرات تاريخ السمعي البصري، جامعة صالح بوبنيدر، قسنطينة 03، ص 68

و- الهيئات و المنظمات :

1)-الهيئة السعودية للبيانات و الذكاء الاصطناعي ، **سلسلة الذكاء الاصطناعي للتنفيذيين (01)** ، الذكاء الاصطناعي ،ط02، 2024 .

2)-الهيئة السعودية للبيانات و الذكاء الاصطناعي ، **أخلاقيات الذكاء الاصطناعي للتنفيذيين (01)** ، د. عبد الله بن شرف الغامدي ، مارس 2022 .

3)-**دور الذكاء الاصطناعي في تطوير محتوى إدارة الأزمات الإعلامية** ، نظرة مستقبلية ، مركز القرارات للدراسات الإعلامية ، مارس 2020 .

4)-علي إبراهيم ، **الذكاء الاصطناعي في الصحافة** ، الأخلاقيات و أفضل الممارسات ، مركز ignet ، تموز 2024 .

5)-مركز البحوث و المعلومات ، **الذكاء الاصطناعي** ، غرفة أبها. المملكة العربية السعودية ، 2021 .

ي. اللوائح والقوانين::

1.قانون عضوي، رقم 12\05، المؤرخ في 18 صفر 1433 الموافق ل: 12 يناير 2012، الأمانة العامة للحكومة، ص08

~ مراجع اجنبية :

Cho ,J. ,& ybehbiyot Neutra ,F.(2024).Expioring th news producting and – ethical implications of paid television Station : Balancing innovation and integrity. Academic journal of Science and Technology,10(3) .

الملاحق

اتجاهات الصحفي الجزائري حول تأثير الذكاء الاصطناعي على أخلاقيات العمل الصحفي التلفزيوني

يهدف هذا الاستبيان الى جمع آراء الصحفيين الجزائريين حول التحديات الأخلاقية المرتبطة بتوظيف الذكاء الاصطناعي في العمل الصحفي ورصد اتجاهاتهم حول التزام الصحفي الجزائري بأخلاقيات المهنة في ظل استخدام هذه التقنيات الحديثة, وتحديد مستويات التأثير لهذه التقنيات على أخلاقيات العمل الصحفي

ملاحظة: جميع المعلومات التي تم تقديمها تستخدم لأغراض علمية وذلك في إطار نيل شهادة الماستر في علوم الاعلام والاتصال, تخصص اتصال وعلاقات عامة

* تشير إلى أنّ السؤال مطلوب

محور السمات الشخصية:

1. الجنس*

حدد دائرة واحدة فقط.

- ذكر
- أنثى

2. المؤهل العلمي*

حدد دائرة واحدة فقط.

- ليسانس
- دكتوراه
- ماستر

3. التصنيف المهني*

4. الفئة العمرية*

حدد دائرة واحدة فقط.

- من 18 الى 25 سننة
- من25 الى 35
- من 35 الى 44
- فما فوق 45

التحديات الأخلاقية الناتجة عن توظيف الذكاء الاصطناعي في العمل الصحفي التلفزيوني في الجزائر حسب وجهة نظر عينة الدراسة

5. هل استخدام الذكاء الاصطناعي يؤدي الى نشر أخبار غير دقيقة دون رقابة بشرية ؟*

حدد دائرة واحدة فقط.

- اوافق
- أوافق بشدة
- لا أوافق
- لا اوافق بشدة
- محايد

6. هل الذكاءالاصطناعي ينتهك خصوصية المصادر والمعلومات ؟*

حدد دائرة واحدة فقط.

- أوافق
- أوافق بشدة
- لا أوافق
- لا أوافق بشدة
- محايد

7. هل ترى أن الذكاء الاصطناعي يفرض تحديات جديدة في مجال الإعلام التلفزيوني تتطلب مراجعة أخلاقيات المهنة ؟ *

حدد دائرة واحدة فقط.

- أوافق
- أوافق بشدة
- لا أوافق
- لا أوافق بشدة
- محايد

8. هل قلة الشفافية في خوارزميات الذكاء الاصطناعي تمثل تحدياً أخلاقيا في العمل الصحفي التلفزيوني ؟ *

حدد دائرة واحدة فقط.

- أوافق
- أوافق بشدة
- لا أوافق
- لا أوافق بشدة
- محايد

9. هل تعتقد أن تقنيات الذكاء الاصطناعي لا تفرض تحديات على أخلاقيات العمل الصحفي إذا تم استخدامها بشكل سليم؟ *

حدد دائرة واحدة فقط.

- أوافق
- أوافق بشدة
- لا أوافق
- لا أوافق بشدة
- محايد

تأثير الذكاء الاصطناعي على أخلاقيات العمل الصحفي التلفزيوني (المعرفي, السلوكي, الوجداني, القيمي) مستويات

10. * هل تعتبر أن إمتلاك خلفية معرفية حول أخلاقيات الذكاء الاصطناعي أمر ضروري لتجنب الوقوع في سلبياته مثل الوقوع في التحيز او التضليل الإعلامي؟ (المعرفي)

حدد دائرة واحدة فقط.

- أوافق
- أوافق بشدة
- لا أوافق
- لا أوافق بشدة
- محايد

11. * هل ترى أن الذكاء الاصطناعي يؤثر على إلتزامك بالإجراءات الأخلاقية أثناء ممارستك لعملك ؟ (المستوى السلوكي)

حدد دائرة واحدة فقط.

- أوافق
- أوافق بشدة
- لا أوافق
- لا أوافق بشدة
- محايد

12. * هل استخدام الذكاء الاصطناعي يثير مشاعر القلق حول تقليل دور الصحفي البشري؟ (المستوى الوجداني)

حدد دائرة واحدة فقط.

- أوافق
- أوافق بشدة
- لا أوافق
- لا أوافق بشدة
- محايد

13. هل يستوجب دمج الذكاء الاصطناعي في الممارسة الإعلامية تعديل مواثيق أخلاقيات العمل الصحفي لتتلاءم مع المتغيرات المهنية والتقنيات الجديدة؟ (القيمي\ المهني) *

حدد دائرة واحدة فقط.

- أوافق
- أوافق بشدة
- لا أوافق
- لا اوافق بشدة
- محايد

اتجاهات الصحفي الجزائري حول تأثير الذكاء الاصطناعي على إلتزامه بأخلاقيات العمل الصحفي التلفزيوني

14. هل ترى أن الإلتزام بالأخلاقيات الصحفية لا يزال ممكن في ظل الاستخدام المتزايد للذكاء الاصطناعي ؟ *

حدد دائرة واحدة فقط.

- أوافق
- أوافق بشدة
- لا أوافق
- لا أوافق بشدة
- محايد

15. هل ترى أن استخدام الذكاء الاصطناعي يستدعي تعزيز الوعي المهني بحدود التوظيف الأخلاقي للتقنيات الذكية ؟ *

حدد دائرة واحدة فقط.

- أوافق
- أوافق بشدة
- لا أوافق
- لا أوافق بشدة
- محايد

16. هل ترى أن إلتزام الصحفي بأخلاقيات العمل الصحفي يضعف في ظل غياب ضوابط تنظيمية لاستخدام الذكاء الاصطناعي؟ *

حدد دائرة واحدة فقط.

- أوافق
- أوافق بشدة
- لا أوافق
- لا أوافق بشدة
- محايد

17. هل تعتقد أن التكنولوجيا الذكية يمكن أن تستخدم بشكل يدعم الالتزام الأخلاقي إذا توفرت الشروط المهنية المناسبة؟ *

حدد دائرة واحدة فقط.

- أوافق
- أوافق بشدة
- لا أوافق
- لا أوافق بشدة
- محايد

18. ما قتراحاتك لتفعيل الاستخدام المسؤول للذكاء الاصطناعي بما يضمن إحترام أخلاقيات العمل في المؤسسات الاعلامية الجزائرية التلفزيونية؟ *

لم يتم إنشاء هذا المحتوى ولا اعتماده من قِبل Google.